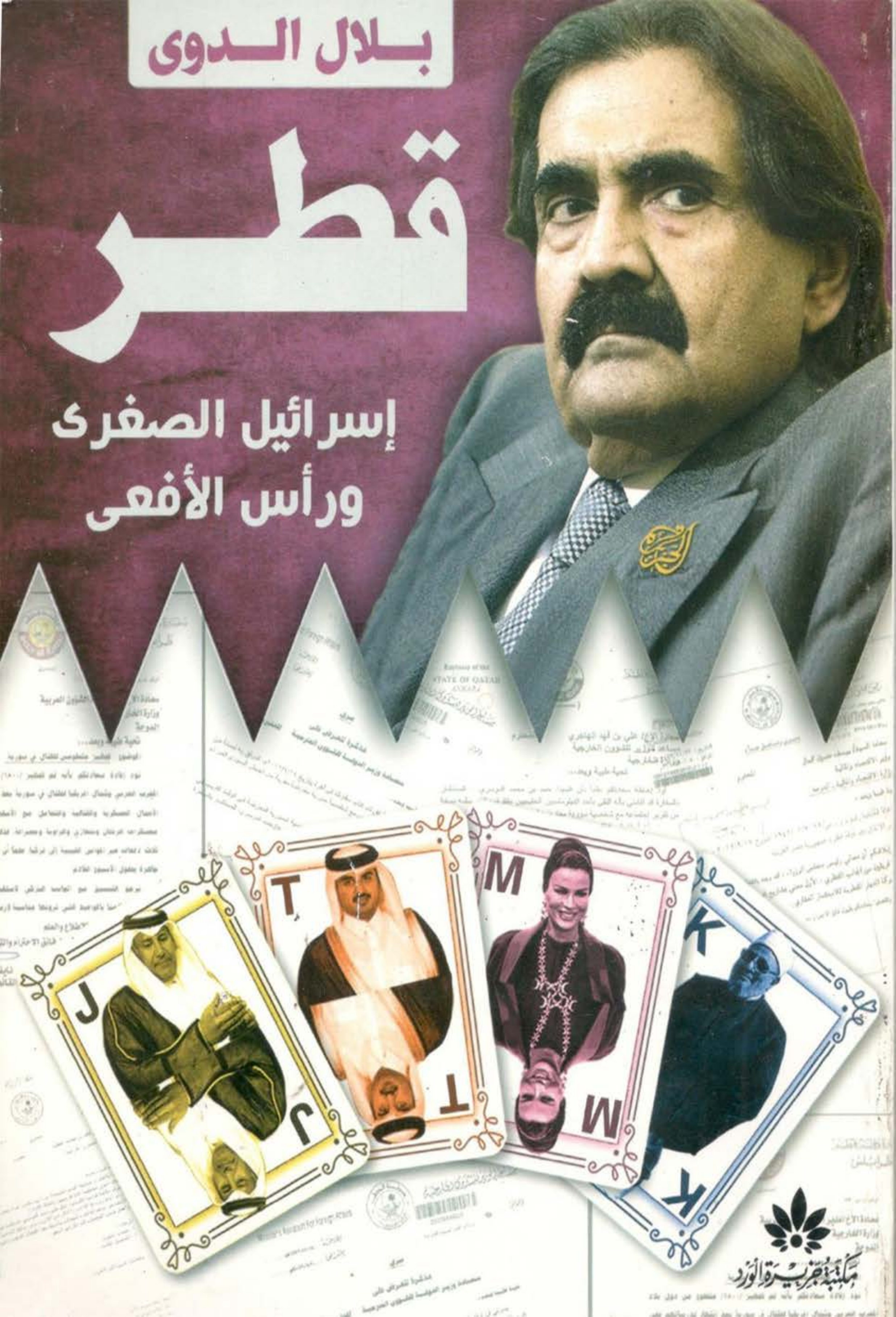

بلال الدوى
قطر
إسرائيل الصغرى
ورأس الأفعى
مكتبة جزيرة الورد

بلال الدوى



اسرائيل الصغرى
ورأس الأفعى



بطاقة الفهرسة

اسم الكتاب :
قطر .. اسرائيل الصغرى ورأس الأفعى

المؤلف :
بلال الدوى

شكر خاص :
عزمى المنشاوى

تصميم الغلاف :
عاصم رشيد

متابعة :
احمد النمر

رقم الإيداع : ١٧٩٥٩

إهداء إلى

أمي الحبيبة

.... التي علمتني معنى الكرامة والإنتماء ، وحب الوطن والفداء

.... وكانت ـ ومازالت ـ تزرع بداخلي الأمل والتفاؤل والبناء

أمي .... التي تدعوني للوفاء لمصر والتصدي لمن يحاول هدمها

قبل أن تقرأ

.... ويش تكون الدوحة ؟ !!

الموقف الأول :

ـــ كان " حمد بن خليفه " يدرس فى بريطانيا فى نهاية السبعينيات ، هناك أصيب بالإحباط وإلتصقت به حالة نفسية سيئة من جراء السؤال المتكرر الذى كان يسأله ضباط المطار فى لندن حينما كان يخرج جواز سفره القطرى ، والسؤال هو : أين تقع قطر على الخريطة ؟ !! .

.. منذ ذلك الوقت تربى " حمد " على الإحباط ، وأراد أن يجعل من " قطر " الغير معروف مكانها على الخريطة ، إلى دولة مؤثرة وفعالة ، حتى لو كان ذلك سيدفعه إلى الإنقلاب على والده ، والإستيلاء على السلطة ، وبدلاً من أن يول وجهه شطر الله لأنه الحق ، ويضع يده فى يد المولى عز وجل فإنه نعم المولى ونعم النصير ، ول وجهه شطر الأمريكان والإسرائيليين من أجل الحفاظ على كرسيه ، والإحتفاظ بالحكم .

الموقف الثانى :

ـــ يقولون فى قطر .. ويش تكون الدوحة ؟ !!

... ويجيبون إنها ... ديرة (الأحرار)

... شمسها (حمد)

... قمرها (تميم)

... نجمها (موزة)

ونحنَ فى " مصر " حينما نسأل : ويش تكون الدوحة ؟ !!

.... نقول ... ديرة (الإخوان)

... شمسها (القاعدة)

... قمرها (العيديد)

... نجمها (عزمى بشارة)

الموقف الثالث :

ـــ فى إحدى جلساته الخاصة للإستعداد لإطلاق قناة الجزيرة فى منتصف التسعينيات ، قال " حمد بن جاسم " : سنتبع نفس سياسات إسرائيل ، ونفس مخططاتها .. لانها سياسات

ومخططات ناجحة . سنطبع مع اسرائيل حتى لو قاطعها العرب جميعاً ، فعلاقتنا معها بلا حدود ، م الاخر ستكون قطر " اسرائيل الصغرى " .

ثلاث مواقف . . . تلخص السياسة التى تتبعها " قطر " منذ إنقلاب " حمد بن خليفه " على أبيه عام ١٩٩٥ ، ومن يومها و" قطر " تختار لنفسها طريق التحالف مع الشيطان ، بل والنوم فى فراش الشيطان نفسه ، لتخسر نفسها وتخسر أشقاءها العرب ، وتكسب ود شيطان هدفه تدمير الأمة العربية بأكملها .

.. نعم خسرت " قطر " نفسها وخسرت أشقاءها العرب ، ليس هذا فقط بل انها بادرت بمعاداة معظم الدول العربية ، متخذه من المال والإعلام وسيلتين لتأجيج الصراعات الداخلية.

ــ فمثلا .. قطر دعمت مجموعات شيعية تعمل وفق أجندة إيرانية فى " البحرين " الشقيقة.

ــ قطر .. دفعت الشيخ يوسف القرضاوي المقيم فى الدوحة للهجوم على " الإمارات " الشقيقة . بعد وقوفها وقفة جادة ومحترمة مع ثورة الشعب المصرى ضد حكم الاخوان فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ .

ــ قطر .. تجر شكل السعودية على الدوام . فقد شهدت العلاقات بينهما نزاعات كثيرة ، ومنذ عام ٢٠٠٢ حتى عام ٢٠٠٧ لا يوجد سفير للسعودية فى الدوحة ، والآن هناك خلافات قوية فى مجلس التعاون الخليجى والذى كان من نتيجته سحب السعودية والإمارات والبحرين لسفرائهم من الدوحة .

ــ قطر .. مولت عملية إنقلاب حركة حماس على السلطة الفلسطينية فى غزة عام ٢٠٠٦.

ــ قطر .. وبالرغم من قيام سوريا بمساعدة " حمد " للإنتصار فى إنقلابه على والده ، الا انها الآن تمول وتسلح الميليشيات الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة لتدمير سوريا وتقسيمها .

ــ قطر .. تدعم جماعة الاخوان ضد مصر ، وضد إرادة شعبها الذى خرج عن باكرة أبيه من أجل (كنس) جماعة إرهابية وخلعهم من حكم مصر وكتابة نهايتها للأبد . قطر التى تدافع عن الاخوان وتحميهم وتريد عودة " محمد مرسى " الرئيس الاخوانى المعزول بإرادة شعبية ، بالرغم من هذا الرئيس الاخوانى المعزول كان يتحالف و يتواصل مع الإرهابيين من خلال الإ يميل الخاص بالرئاسة فى قصر الإتحادية . قطر تدعم رئيس معزول شعبياً بالرغم من أن معظم دول العالم وأجهزة مخابرات دولية كثيرة كانت تعلم ــ علم اليقين ــ بأن رئيس مصر متحالف مع الإرهابيين ، بدليل تلك التحذيرات التى أطلقتها المستشارة الألمانية "

أنجيلا ميركل " ل " مرسى " حينما قالت له : إننا نحذر من تصاعد درر الإرهابيين الذين تتحالف معهم والموجودون فى (٨) معسكرات فى سيناء .

ـــ قطر .. التى ترفع شعار (الجاسوس يدعم الجاسوس) دعمت ـــ ومازالت ـــ محمد مرسى ، ـــ بالرغم من أنه أغبى جاسوس فى العالم ـــ والذى من كثرة غباءه أن قام مسرعاً بعد تحذيرات " ميركل " وأجرى إتصالاً بالدكتور أ يمن الظواهرى زعيم تنظيم القاعدة وقال له نصاً : خفوا اللعب شوية .

.. فى هذه الأثناء كانت المخابرات الألمانية ترصد كل المكالمات .. فقامت بإعتراض المكالمة وسجلتها ، وإرسالها للمخابرات العامة المصرية ، ومن يومها وتقوم المخابرات الألمانية والمصرية بتسجيل كل إتصالات تنظيم القاعدة وقيادات الإخوان وجميع المتطرفين الإرهابيين ، الذين تدعمهم قطر بالأموال والسلاح ، وتعد المأوى والملجأ لهم .

• لذلك " مصر " كلها تتحدث عن تلك الدويلة الصغيرة المسماة " قطر " التى تبث سمومها ضد مصر والسعودية والإمارات والبحرين ، وتناست انها دويلة صغيرة كان " حمد بن خليفه " حاكمها السابق (حذاء) فى أرجل الأمريكان والإسر ئيليين ، ليأتى نجله " تميم بن حمد " ليحكم قطر ويكون بمثابة (حذاء قديم) فى أرجل الأمريكان والإسرائيليين .

• (قطر) المكروهه .. دولة وحكومة وحكم وعائلة حاكمة .... نعم " قطر " نكرهها ونكره إسمها ، وسيرتها ، وسمعتها ـــ إن كان لها سمعة ـــ ، وتاريخها ـــ إن كان لها تاريخ من الأساس ـــ ، ووصل بنا الامر الى كره حرف ال (ق) وحرف ال (ط) وحرف ال (ر) .

ـــ أنا بذلك لا أعطى " قطر " أكبر من حجمها ، بالعكس أنا اعطيها حجمها الطبيعى ، فهى الدويلة التى نسيت الأخوة والعروبة و لشرف والمبادئ ، وغلبت لغة الغدر والخيانة والمصالح مع تركيا والتنظيم الدولى للإخوان ، بل انها اختارت اذ تكون دويلة تتحرك بإشارة من الأمريكان ، بل ب " رمشه عين " نحو دعم الإرهابيين وتمويلهم .

• لكن الله سبحانه وتعالى موجود ، ومثلما (إنكوت) أمريكا بنار تنظيم القاعدة ـــ فى فترة من الفترات ـــ بالرغم من انها هى التى أنشئت هذا التنظيم الإرهابى وعادت مرة اخرى لتتحالف معه الان ، ... بإذن الله ومشيئته (ستنكوى) قطر بنار الإرهابيين الاخوان الذين تأويهم وتدجنهم وتغذيهم وتربيهم .... وإنا لمنتظرون !!

بلال الدوى

القاهرة (١٥ سبتمبر ٢٠١٤)



قطر... إسرائيل الصغرى



الشيخ يوسف القرضاوى

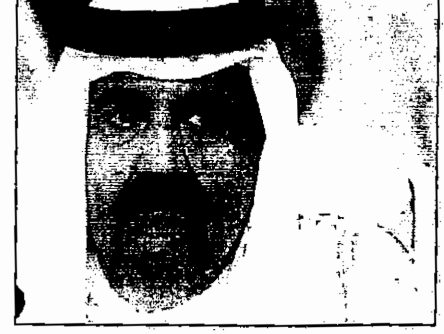


الشيخة موزة

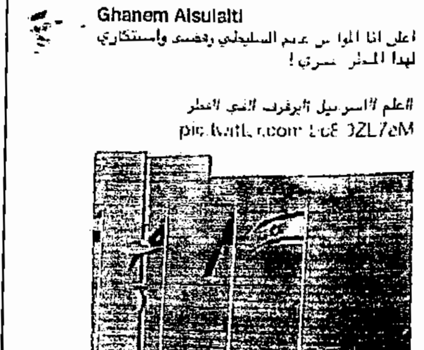




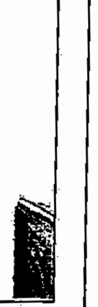
تميم بن حمد



الشيخ حمد بن خليفة



قطرى يستنكر رفع علم اسرائيل فى قطر



حمد بن جاسم



بشار الاسد

قطر .. وما أدراك ما قطر .. تلك الإمارة التى أصبح اسمها يتردد كلما حلت مصيبة أو نزاع فى العالمين العربى والإسلامي .. حيث أصبحت تتدخل فى كل صغيرة وكبيرة .. ساعية لفرض وجودها على الساحة عبر ما تقدمه من دعم الحركات التمرد والتطرف والتنظيمات الإرهابية المسلحة أو عبر قناة الجزيرة .. وهى القناة العربية المظهر .. العبرية المضمون .. والتى تمكنت من أن تصبح القناة الخبرية الأولى للناطقين بالعربية من حيث المشاهدة .. إضافة إلى سيطرتها وتحكمها وتمويلها لما يسمى بالإتحاد العالمى لعلماء المسلمين الذى يرأسه مفتى قطر الشيخ يوسف القرضاوى !!

" قطر " عاشت دور البطولة .. وتتصرف كما الدول المؤثرة وصاحبة النفوذ فى العالم .. وتتدخل فى شئون الدول الأخرى مثل " السودان " الذى ساهمت فى تقسيمه .. و" اليمن " التى تعمل جاهدة لإعادة تقسيمه .. ولعبت دورا فاعلاً فى الاطاحة بمبارك فى مصر .. و " بن علي " فى تونس .. وهى اليوم تحاول جاهدة تقسيم ليبيا والعراق .. عبر تمويل وتسليح حركات التمرد والتنظيمات الارهابية التكفيرية فى شرق ليبيا وسوريا .. لكن ذلك لم يكفيها !!

" قطر " .. تمكنت من تشكيل تحالف أوروبى خليجى لشن عدوان جوى على الأراضى الليبية عن طريق أميرها السابق المفدى الشيخ حمد بن خليفة بعد تقديم رشوة لبعض زعماء أوروبا ممن يحتاجون إلى تمويل بعض حملاتهم

الانتخابية .. بعد أن شعر " حمد " أنه لا يرتاح للزعيم الليبى معمر القذافي .. وربما لم يكن " حمد " أيضا يرتاح للرئيس الأسبق حسنى مبارك !!

فقد كشفت وثائق سربها موقع ويكيليكس أن لقاءً سرياً جمع بين وزير الخارجية القطرى السابق حمد بن جاسم ومسئول إسرائيلى نافذ فى السلطة .. وكشف فيه جاسم للمسئول الإسرائيلى أن " الدوحة " تتبنى خطة لضرب استقرار مصر بعنف وأن قناة الجزيرة ستلعب الدور المحورى لتنفيذ هذه الخطة عن طريق اللعب بمشاعر المصريين لإحداث هذه الفوضى !!

وأشارت الوثيقة أن تغطية قناة الجزيرة أصبحت أكثر ايجابية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية فى الوقت نفسه أصبحت الجزيرة أداة للسياسة الخارجية القطرية .. وكما يقول المتابعون للشأن السورى أن قطر متورطة فيما تشهده سوريا من أحداث وفتنة رغم أن أمير قطر السابق حمد بن خليفة وزوجته الشيخة موزة كانا كثيرا ما يشاهدوا فى شوارع دمشق وضواحيها محاولين تقديم أنفسهم كمقربين للنهج المقاوم الذى تقوده سوريا ضد إسرائيل .. ويتفاخرون دائما بصداقتهم للرئيس السورى بشار الأسد !! .

إذن " قطر " تستخدم سلاحين رئيسيين فى تدخلاتها فى الشئون الدولية أحدهما التأثير الإعلامى لقناة الجزيرة .. والآخر الخطاب التحريضى للشيخ يوسف القرضاوى والذى يلبى ما تطلبه إمارة قطر من الفتاوى التحريضية بما يشعل الفتن بين الشعوب فى الدول العربية والإسلامية فى تقليد واضح لما كان يفعله السلاطين الذين كانوا يحتفظون بواعظيهم ومفتيهم !! .

والسؤال :— من هو المعلم الأول والأستاذ المربى أكبر أستاذ للوطنية والثورجية والد يمقراطية وحقوق الإنسان فى عالمنا العربي ؟! .... إنه الشيخ حمد بن خليفة حاكم قطر السابق .. ونجله " تميم " الذين يعلمانك يوميا من خلال قناة الجزيرة .. كيف تكون وطنيا ؟! .. وكيف تكون محاربا للفساد ؟! .. وكيف تقاتل أمريكا ؟! .. وكيف تمويل جرائد لندن ؟! .. وكيف تسرق الحكم من أبيك ؟! .. وكيف تقول لوالديك " أفاً " ؟! .. وكيف تنهرهما ؟! .. طبعاً يعلمنا هذا دون معلم !! .

تحولا حمد بن خليفة حاكم قطر السابق ونجله تميم وفى ظل العولمة إلى " مُنَظِرين " .. وعاشا دور الفليسوف .. والثائر فى نفس الوقت .. وحملا على عاتقهما العريض النهوض بالأمة العربية على جميع الأصعدة .. الاقتصادية والسياسية والأمنية والفكرية وحتى النسائية .. ولتحقيق هذا الهدف أوجد " حمد بن خليفة " قناة الجزيرة وجلب إليها عشرات الكتّاب والصحفيين والإعلاميين العرب وطاقم الـ " بى بى سى " الذى أسسها والذى هو غنى عن التعريف وأوكل إليهم هذه المهمة .

افتح جهاز التليفزيون على محطة الجزيرة فى أى وقت من أوقات الليل أو النهار ستجد درساً فى الوطنية دون معلم .. أو محاضرة فى الاقتصاد دون معلم .. أو ندوة عن حقوق الإنسان دون معلم .. أو مؤتمراً عن ضرورة أن يقلب العرب أنظمة الحكم فى بلدانهم حتى يتحرروا كما تحرر الشعب القطرى دون معلم .. وبين درس ودرس تقدم لك الجزيرة نشرة للأخبار فيها كل شيء وعن أى شيء إلا طبعا عن " قطر " .. ثم أشر مؤشر التليفزيون عن برامج الجزيرة .. فلا ترى خبرا واحدا عن فضائح وزير الخارجية القطرى السابق حمد بن جاسم الذى تبين .. وكما نشرت " النيوزويك " أن له عدة حسابات بنكية سرية فى بريطانيا يودع فيها ما يحصل عليه من أموال .. كتبت عنها كل وسائل الإعلام فى الكرة الأرضية إلا محطة الجزيرة !! .

" الجزيرة " تولت حملة على سوريا التى استعصت على الارهابيون للسيطرة عليها بالسلاح الأمريكى الذى يستخدمه أعضاء تنظيم القاعدة .. من أجل اسقاط بشار الأسد .

وهذا ما يجعل الكثيرون يتساءلون :– ما الذى دفع هذه الإمارة الصغيرة التى لا يتجاوز عدد سكانها الأصليين " ٥٢٢ " ألف نسمة .. وصلوا الآن " ١,٩ " مليون نسمة بعد حصول عدد من الافارقة والاسيويين على الجنسية القطرية .. ويسكن ٨٣٪ من السكان فى العاصمة " الدوحة " .. ومساحتها " ١١,٥٠٠ كم " .. إلى احداث كل هذا الضجيج .. وإثارة كل هذه المشاكل ؟! .. حتى أصبحت قطر تسعى إلى تمثيل دور فى لبنان .. ودور فى مصر .. وليبيا وتونس

والعراق واليمن والسودان وسوريا .. ودور فى فلسطين .. كما أن لديها فى الوقت نفسه علاقات مع قطبى النزاع فى المنطقة " المقاومة الفلسطينية والكيان الإسرائيلى " .. وثمة سؤال آخر : لماذا تسعى قطر لدور أكبر من حجمها وهى خمسة أقاليم ؟! .. وما هى مصلحتها فى توريط نفسها باستعمال طائراتها الأمريكية للعدوان على ليبيا وهى دولة عربية مسلمة شقيقة .. ولماذا كل هذا التجييش ضدها ؟! .. وما مصلحتها فى الترويج الثورى عبر مطبخ قناة الجزيرة ؟! .. فهل أصبح مصير الأمة العربية رهن لما يقرر فى الدوحة حتى أصبح حمد بن خليفة وحمد بن جاسم وتميم بن حمد .. وموزة بنت مسند يظنوا أنه لا ثورة فى الأمة العربية من دونهم ؟! .. ومن دون أدواتهم التحريضية " الجزيرة والقرضاوى " ؟! .. وأن لا تغيير سيحدث دون دعمهم .. وأوكلوا لأنفسهم الحق فى الاختيار فيما يحدث باسم البلدان العربية الثائرة ؟!

هنا يتبادر للذهن سؤالا هاما :— من الذى أقنع حكام دولة الجزيرة وإمارتها قطر بأن فى يدهم أمر تقرير مصير الدول العربية .. وجعل الصورة المركبة حقيقة ساطعة لا تقبل الشك ؟! .. ومن زرع فى العقل السياسى لحكام قطر (إذا كان لديهم عقل فى الأساس) أن هناك امكانية أداء أدوارا تفوق قدرتهم وتاريخهم ؟! .. ومن دفعهم للتورط والمشاركة فى المؤامرة على الدول العربية ؟! .

لكن بعد البحث المطول فى تاريخ قطر وأسرتها الحاكمة .. نجد ضالتنا التى قد تضيء لنا بعضا من الغموض وتبطل العجب .. فعندما عدنا إلى أصل امارة قطر وكيفية تأسيسها .. وجدنا أن قطر جاءت تسميتها نسبة إلى الشاعر " قطر بن الفجاءة " وهو لمن لا يعرفه .. شاعر الخوارج وفارسهم .. وخطيبهم .. وكان من رؤساء " الأزارقة " وأبطالهم .. وجاء وصحبة أرض قطر بعد هز يمتهم فى العراق وطردهم منها .. وهم كانوا أول من سكن ما يعرف الآن بـ " قطر " .. وإليهم ينتسب " آل ثانى " .. والخوارج الذين هربوا من العراق صوب شواطئ الخليج وما يعرف الآن بـ " قطر " هم من دبروا مكيدة اغتيال سيدنا " على بن أبى طالب " واغتيال " عمرو بن العاص " .. وكذلك " معاوية بن أبى سفيان " إلا أن " عمرو ومعاوية " نجيا .. وقتل " سيدنا علي " على يد " عبدالرحمن

بن ملجم " وهو أحد الخوارج . . ومنهم خرجت الفتنة التى خضبت الماضى المؤلم بدماء الأبرياء . . وأزهقت حياة الأبرياء . . وأهدرت من أموال المسلمين ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى . . وصرفت الخلافة عن قتال أعداء الله والمسلمين إلى دفع شرورهم والتصدى لهم وحالت دون الدعوة إلى الله !! .

وعلى ما يبدو فإن الشيخ حمد بن خليفة ونجله تميم ووالدته الشيخة موزة وحمد بن جاسم قد حملوا لواء أسلافهم ودورهم التاريخى فى بث الفتنة وتفريق الأمة .. هذا من باب الولاء لتاريخهم . . وربما كان ذلك خارجا عن ارادتهم بحكم أنهم تابعين لإرادة الأمريكان والإسرائيليين !! .

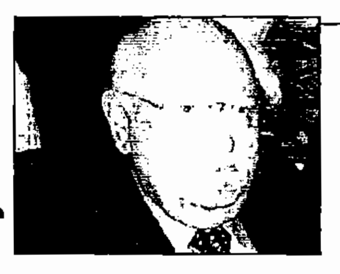
٢

قطر والقاعدة .. إيد واحدة





اسامة بن لادن



حسن الألفى



خالد مشعل



لويس فرييه



رمزى يوسف



مؤتمر افتتاح مكتب طالبان فى الدوحة



مبارك بن على الخاطر



عطيه عبدالرحمن.



رمزى يوسف



عبدالحكيم بلحاج



الشيخ على الصلابى



الشيخ فهد بن حمد



الشيخ عبدالله بن خالد



تيسير علونى



55/1 IBN Al Buhaturi St
P.C Box 22183
Doha
Qatar

Phone
+974-4689074
+974-4629077

Fax
+974-4655253

Email
info@doha.mfa.gov.il

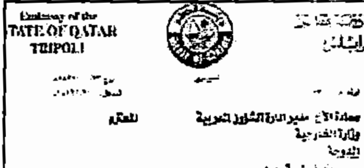
Report changes



موقع السفارة الاسرائيلية فى قطر



ايمن الظواهرى



Embassy of the
STATE OF QATAR
TRIPOLI

سعادة الأخ مدير إدارة الشؤون العربية المحترم
وزارة الخارجية
الدوحة

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: تسفير متطوعين للقتال في سورية

[illegible]

للتكرم بالإطلاع والعلم

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام والتقدير

نايف عبدالله العمادي
القائم بالأعمال بالإنابة

قطر تمول الارهابيين



المختار بلمختار

خالد شيخ محمد

بحلول منتصف العام ١٩٩٠ استضافت قطر عشرة من إرهابيى القاعدة المطلوبين للتحقيق فى الولايات المتحدة الامريكية وعلى الفور علم مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكى الذى كان يرأسه وقتها " لويس فريبيه " وتأكد بشكل قاطع من أن عضو تنظيم القاعدة الأكثر فتكاً " خالد شيخ محمد " والمصنف بأنه ثالث أخطر أعضاء التنظيم .. كان من بين هؤلاء الذين تم استقبالهم من قبل حكومة قطر آتياً من الفلبين بعد اعتقال اثنين من أعوانه ، بعث " فريبيه " برسالة لوزير الخارجية القطرى وقتها " مبارك بن على الخاطر " .. طلب فيها من قطر أن تحترم التزاماتها وتسلم " خالد شيخ محمد " لمكتب التحقيقات الفيدرالي .

" فريبيه " أراد وضع " خالد شيخ محمد " بعيدا لأنه كان عم " رمزى يوسف " الرجل الذى خطط للشاحنة المفخخة فى مركز التجارة العالمى فى العام ١٩٩٣ وكان " محمد " قد خطط أيضا لتفجير أحد عشر طائرة أمريكية فوق المحيط الهادى .. وإحدى العمليات التى قام بها " محمد " هى الهجوم على طائرة فلبينية .. وقتل أحد ركابها اليابانيين المتواجدين على متن طائرة فى أواخر عام ١٩٩٤ .. وواحد من شركاء محمد اعتقلوا فى الفلبين كونه الداعم فى عملية خطف الطائرات وتفجيرها فى مبانى الولايات المتحدة الامريكية ومقر وكالة الاستخبارات المركزية .

طلب " لويس فريبيه " من الوزير القطرى أن لا يترك أى شك باعتبار خالد شيخ محمد " قاتل محترف " يشتبه بتورطه فى مؤامرات إرهابية تهدد مصالح الولايات المتحدة بشكل واضح .. ، وكتب " فريبيه " فى الرسالة " نشاطاته فى قطر تهدد مصالح حكومتكم أيضا .. وأنه يحضر لعملية تصنيع عبوة ناسفة يحتمل أن تعرض حياة مواطنى قطر

للخطر .. ولديه أكثر من عشرين جواز سفر مزور تحت تصرفه " .
وعلى الرغم من أن " خالد شيخ محمد " كان موظف في الحكومة القطرية في ذلك الوقت – كان يعمل في الأشغال العامة للمياه – ادعت قطر بأنها لا تستطيع ايجاده .. وفي الواقع تم نقله سراً خارج البلاد .. بينما فرقة من " إف. بي. آي " تنتظر في أحد فنادق الدوحة.

استياء " لويس فرييه " تحول إلى غضب عندما اكتشف أن قطر القت ٢٣ مليون دولار بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ لإنشاء مكتب محاماة في واشنطن على مقربة من البيت الأبيض وانفقت أيضا ٦٨٩ ألف دولار على شركة علاقات عامة في " كي ستريت " لتحسين صورتها .. بينما كانت بمثابة خزان لبعض الأشخاص الأكثر خطورة في العالم .
وأكد مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكي أن مسئولين قطريين اتبعوا سياسية مزدوجة في مكافحة الارهاب .. وسمحوا أيضا في منتصف التسعينيات لإرهابيين ومتطرفين عرب .. أما بالإقامة في قطر أو بالمرور عبر أراضيها .. فيما أفادت تقارير أن بن لادن مر أيضا عبر قطر في تلك الفترة .
كما أن مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكي درس خطة لإعتقال " خالد شيخ محمد " ونقله من قطر قبل فراره منها .. ووظفوا شخص في الشركة التي يعمل فيها من أجل الحصول على أي ورقة تحمل بصماته للتأكد من أنه الشخص المطلوب .
وجرى اعتقال خالد شيخ محمد نتيجة التنصت الذي كان يمارس على أكثر من عشرة هواتف نقالة كان يستعملها عن طريق نظام المراقبة " أشلون " الذي وضعته الوكالة الأمريكية للأمن القومي المكلفة بعمليات التنصت في العالم .
ويعمل " نظام أشلون " عن طريق ربط الأرقام الهاتفية بالأصوات و يمكنه تحديد مكان هذه الهواتف بفضل شبكات هاتفية متحركة أو عبر الأقمار الصناعية .. وعندما يغير هاتفه يتم ملاحقته .
وأكد البيت الأبيض في بيان رسمي أن " خالد شيخ محمد " هو أحد أقدم مساعدي " أسامة بن لادن " .. ومخطط أساسي للقاعدة ومدبر إعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي أسفرت عن مقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص في نيويورك وواشنطن .
وطوال مدة إقامة " خالد شيخ محمد " في قطر كان يقيم في مزرعة خاصة يمتلكها وزير الداخلية القطري وقتها " عبدالله بن خالد " المعروف عنه بأنه وهابي متعصب ومتعاون

مع التنظيمات الإرهابية .
كان وزير الداخلية القطرى عبدالله بن خالد قد التقى "أسامة بن لادن" فى ١٠ أغسطس ١٩٩٦ ، فهناك الكثير من العرب كانوا يحجون إلى السودان لرؤية بن لادن والمخابرات العراقية أيضاً التقت بن لادن فى عدة مناسبات .
من ناحية أخرى أبلغ جهاز " إم . آى . ٦ " الاستخباراتى البريطانى نظيره الفرنسى بعد أن ابلغته السلطات الليبية أن خلية ارهابية على علاقة بـ " قطر " كانت تخطط لتصفية " سيف الإسلام القذافى " فى باريس . . وابلغ الفرنسيون المسئولين البريطانيين وقتها أن وزير الداخلية القطرى الشيخ عبدالله بن خالد آل ثانى زعم بأنه " كان يُعرف بتعاطفه مع الجماعات الإسلامية المتطرفة . . ومنها تنظيم القاعدة " !!! .
وفى أوائل عام ١٩٩٧ أقامت قطر مؤتمراً دولياً لجماعات ارهابية متطرفة . . وكشف عن ذلك وزير الداخلية المصرى حسن الألفى أمام لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى فى مجلس الشعب . . وأكد الألفى أن : – وزير الداخلية القطرى عبدالله بن خالد – كان وزيرا للأوقاف قبلها – قد نظم أثناء توليه منصب وزير الأوقاف اجتماعا للتنسيق بين قيادات الجماعات المتطرفة ومنها تنظيم القاعدة . . وحضر الاجتماع كل من أسامة بن لادن وأ يمن الظواهرى وشوقى الاسلامبولى ومصطفى حمزة !! .
وكشف الوزير حسن الألفى أيضا : – أن الشيخ فهد بن حمد – نجل حمد بن خليفة ـ من زوجته الأولى مروة بنت محمد آل ثاني – . . كان عراب هذا الاجتماع التنسيقى للجماعات المتطرفة .
إذن قطر هى البلد الوحيد فى العالم الذى يساند ويدعم القاعدة بشكل علني . . وأن قناة الجزيرة هى القناة الوحيدة فى العالم التى تفخر بعلاقاتها المميزة جدا مع تنظيم القاعدة . . وهى الوحيدة التى تعرف المكان السرى الذى كان يقيم فيه بن لادن قبل مقتله . . وتعرف أيضا المكان السرى للظواهرى . . والوحيدة التى كانت ولم تزل تجرى اللقاءات التليفزيونية مع قيادات تنظيم القاعدة فى أوكارهم السرية . . وتبث أشرطة الفيديو المسجلة لهم ولرسائلهم إلى العالم أيضا
وهناك مؤشرات كثيرة على علاقات القاعدة بقطر . . منها على سبيل المثال :– أن القاعدة التى هاجمت كل د ول المنطقة . . استثنت قطر من عملياتها الارهابية على الرغم من أن فى الدوحة مصالح إسرائيلية مكشوفة ومعروفة . . وقطر لا تطبق الشريعة بمفهوم تنظيم القاعدة والمفهوم الوهابى فلماذا لا تستهدف نظامها أيضاً ؟ .

لقطر والقاعدة علاقات ومحاور مشتركة ومتجددة فهى لم تظل ثابتة على العلاقات القد يمة التى كانت قد تأسست وتوطدت فى (تورا بورا) مع أسامة بن لادن .. والصف الأول من قيادات القاعدة .. إنما توسعت وتجددت بمحاور ومشتركات كثيرة فى دول غير أفغانستان .. مثل ليبيا وسوريا والعراق واليمن .. ليس هذا فقط بل أنه تم الكشف عن وجود موظفين قطريين يعملون فى الديوان الأميرى فى قطر ويعتبرون الداعمين للقاعدة ولهم علاقات مع إيران .. وأن اسمائهم مدرجة لدى الأمن القومى الأمريكى ولكن بحكم منصبهم الحساس فهى لم تطالب بهم أو حتى تتحدث عنهم فى الإعلام لكى لا يخلقوا أى توتر بين العلاقات الأمريكية القطرية والقطرية الإسرائيلية وهما:

• سالم حسن خليفة راشد الكواري : الذى يقدم الدعم المادى واللوجستى لتنظيم القاعدة الذين تربطهم علاقات مع إيران وهم متواجدون فى قطر فى الوقت الحالي .. قام الكوارى بدعم مادي يقدر بمئات الألوف من الدولارات للقاعدة وكان من يمول بعض عملياتها .. وكان له دور كبير بإخراج بعض قيادات القاعدة الذين كانوا تحت الإقامة الجبرية فى إيران بحكم علاقته مع إيران لجلبهم إلى قطر وقد عقد عدة صفقات مع القيادة الإيرانية ونجح فى إخراج بعضهم وجلبهم إلى قطر .. وله صلاحيات وميزانية مفتوحة بعد أن كلف بإدارة الملف مع تنظيم القاعدة .. والتنسيق مع الدول والجهات التى لها علاقات مع تنظيم القاعدة .

• عبدالله غانم مسلم الخوار: الذى يعمل تحت أمرة الكوارى وهو ممن كان يقوم بمهمة تسليم الأموال ونقل الرسائل إلى تنظيم القاعدة فى إيران .. وساعد الخوار الكثير من أرادوا أن يلتحقوا بتنظيم القاعدة فى أفغانستان بحجة الجهاد حتى بعد أحداث ١١ سبتمبر٢٠٠١ .

كانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أعلنت عن فرض عقوبات على ستة أشخاص متهمين بتشغيل شبكة تنقل أموالا وعناصر تابعين لتنظيم القاعدة عبر الأراضى الإيرانية والقطرية .. وهم :

• عز الدين خليل : المعروف باسم حركى هو " ياسين الصورة " والذى مقره إيران هو شخص بارز يقوم بتسهيل عمليات القاعدة ويعمل من داخل إيران منذ عام ٢٠٠٥ بموجب اتفاق بين تنظيم القاعدة و لحكومة الإيرانية .

وذكرت الخارجية أن " خليل " ينقل مجندين وأموالا تابعة للقاعدة من انحاء الشرق الأوسط عبر إيران إلى باكستان وقطر لمصلحة قادة بارزين فى تنظيم القاعدة .

• **عطية عبدالرحمن :** المتواجد فى باكستان والذى كان " مبعوث " زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن فى إيران .. وهو حاليا القائد العام لتنظيم القاعدة فى منطقة القبائل فى باكستان .

• **كما ادرجت الخارجية الامريكية أيضا أربعة آخرين هم :**

" أوميد محمدى " و " سالم حسن خليفة راشد الكوارى " و " عبدالله غانم محفوظ مسلم الخوار " و " على حسن على العجمي " مؤكدة أنهم عناصر فى الشبكة التى تعمل فى إيران وقطر .

وقالت الوزارة إن هذه الشبكة تعمل كخط امداد رئيسى ينقل من خلاله تنظيم القاعدة الأموال والعناصر والمسئولين عن تسهيل العمليات من انحاء الشرق الأوسط إلى جنوب آسيا .

وأضافت : أن الكوارى والخوار يتخذان من قطر قاعدة لهما بينما يتواجد العجمى فى الكويت .. وبموجب هذه العقوبات يحظر على المواطنين والشركات الأمريكية الدخول فى أية تعاملات تجارية أو مالية مع أى من هؤلاء الأشخاص .. ويتم تجميد أرصدتهم فى الولايات المتحدة .

علاقات قطر مع القاعدة والمتطرفين لم تتوقف عند هذا الحد بل أن اقدام " قطر " على توطيد وتدعيم علاقاتها بإيران تثير الجدل خاصة بعد أن قامت جامعة " بيام نور " الإيرانية التابعة لقيادات الحرس الثورى الإيرانى بافتتاح فرعا جديدا لها وسط العاصمة القطرية الدوحة .. الأمر الذى يشير إلى دوافع سياسية مرتبطة بين كلا من الدوحة وطهران .

ويهدف فرع الجامعة الذى يتم تسجيل طلاب خليجيين وعرب به من مختلف الدول العربية بالتنسيق مع السلطات القطرية إلى تدريس الفكر " الخميني " تحت غطاء نشر العلم فضلا عن قيام الجامعة بإبتعاث العديد من طلاب الجامعة إلى طهران من أجل

السيطرة على عقولهم تحت التأثيرات العلمية والفكرية المتطرفة ا .
إذن انتهجت " قطر " صناعة الارهاب وتمويله ورعايته عن طريق تبنى الفكر المتطرف والمتشدد لحماية حدودها وانشقاقها أو — إن صح التعبير — تمردها على شقيقاتها من دول الخليج العربية فبعدما كانت قوة واحدة أصبحنا نرى صداما خليجيا — خليجيا حول من يرعى ويدعم وحول من يرفض لدعم وكله خوفا على انتقال هذا المد إلى بيته.
فكانت الامارات من الرافضين له ومن ثمّ السعودية والبحرين وغيرهم من دول الخليج .. وهذا ما شكل شرخا فى العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجى أنفسها .. فما كان من قطر إلى المضى قدما فى الاستمرار بدعم الفصائل من القاعدة سواء كانت جبهة النصرة أو الدولة الإسلامية فى العراق والشام " داعش " .. او انصار الشريعة ... او انصار بيت المقدس .
ولا نستغرب مستقبلا السماع عن تشكيل فصائل جديدة فى حال ضعفت أو انشقت عنها إحدى هذه الفصائل .
إن دول الاتحاد الخليجى غير متفائلة ازاء تعديل مسار السياسة القطرية تجاه جيرانها .. فالقطريون يدعمون التطرف و لم يتراجعوا عن رهانهم بكسب المعارك عن طريق التكفيريين ولا يبدى القطريون براعة فى الدبلوماسية .. حيث ن سياستهم تقول:
(قطر فى كل العالم .. ارهاب ودعم الارهاب) .
قطر تمول المسلحين من المتمردين فى ليبيا والصومال .. كما أن الأحداث الأخيرة فى (مالى) أشارت إلى تورط قطر فى تدريب وتسليح التنظيمات الارهابية وتمويل الجماعات المسلحة ودعمها مثل جماعات " أنصار الدين " و" أزواد " و " الجهاد " فى غرب افريقيا .. و" القاعدة فى المغرب الإسلامي " و" الاستقلال والمساواة " .
إضافة إلى قيام قطر بتدريب مقاتلى مجموعة محددة .. وهى مجموعة " أنصار الدين " التى تمثل فرعا محليا لتنظيم القاعدة .
وقد قدرت التكلفة المادية للسياسة الخرجية القطرية الداعمة لتمويل التنظيمات الارهابية بنحو أربعة مليارات دولار سنويا .
إذن الدور القطرى لم يقتصر على دعم الارهاب فى الدول العربية بل ممتدا إلى خارجه حيث رفضت قطر التعاون مع سائر دول العالم فى مكافحة الارهاب وكيف ذلك وهى راعيته ؟!

ـــ إن العائلة الحاكمة فى قطر كانت تريد ابتزاز المملكة العربية السعودية .. والإمارات والبحرين وإخافة حكوماتها بالتنظيمات الأصولية والارهابية التى ترعاها كتنظيم الإخوان والنصرة وداعش والسنة .. وبالتالى تكتسب قطر النفوذ السياسى اللازم لجعل حكومات هذه الدول حكومات طيعة ايديولوجيا وكل ذلك بحجة حماية قطر من أى اعتداء من قبل هذه التنظيمات .

وتعتبر قطر عش الدبابير فى منطقة الخليج والذى اجتذب إليه الجهاديون الهاربون والمطرودون من جميع انحاء العالم .. كما أن قطر كانت تقف بقوة وراء كل ما فعلته جماعة الإخوان على الأراضى التونسية والمصرية والليبية والعراقية واليمنية والسورية وحتى جمهورية افريقيا الوسطي ونيجيريا ومالى .. وهم لايزالوا تجرى بهم الحروب الأهلية والإبادة الجماعية .

ـــ يمثل احتضان وتمويل النظام القطرى للإخوان فى الدول العربية وغيرها نقطة ارتكاز رئيسية مكّنت الجماعة الارهابية الاخوانية من توسيع نشاطتها فى دول عدة .

فإذا ما أوردنا مثال عن عبدالرحمن النعيمى الذى يعمل وفقا لمسئولين أمريكيين وبشكل سرى فى تمويل تنظيم القاعدة .. حيث لديه سيرة ذاتية تضمنت خبرة واسعة فى جمع التبرعات وسنوات من العمل مع الجماعات الدولية لحقوق الإنسان غير أنه كان يقوم بتحويل ملايين الدولارات إلى الفروع التابعة لتنظيم القاعدة فى سورية والعراق حتى أنه قاد عمليات فى أوروبا .. حيث كان النعيمى أبرز الشخصيات الداعمة والممولة لتنظيم القاعدة وفروعه الإقليمية فى جميع انحاء الشرق الأوسط .

ولا تزال قطر مصرة على أنها بريئة من دعمها لأى جماعات لكن الشيخ يوسف القرضاوى وغيره من الشيوخ الأصوليين قد فضحوا الدور الذى تلعبه الدوحة التى عليها مراجعة نفسها مرارا قبل أن تنفى أن لا علاقة لها بتمويل الارهاب .

من ليبيا إلى سورية للعراق لتونس واليمن وغيرهم جعلت قطر من منبر قناة الجزيرة صدى لمؤامراتها فى الفضاء العربى والعالمي .. ونتيجة لذلك رفض الشارع العربى نهج التطرف التكفيرى جملة وتفصيلا .. وذلك بتأكيد الهوية الدينية المتسامحة للإسلام المستمدة من تاريخه وتراثه بدولة مدنية حديثة متناغمة مع عصرنا الحديث .

وما جبهة النصرة إلا امتداد لتنظيم القاعدة ودعم قطر لها جاء تكتيكا عسكريا إلى جانب استغلال الصحافيين فى إدارة الحروب على الدول بشكل عام .

ونتذكر فى هذا الخصوص توقيف مراسل الجزيرة السورى تيسير علونى فى اسبانيا قبل

أعوام لإتهامه بالإرتباط مع تنظيم القاعدة خلال فترة تغطيته الحرب على أفغانستان ، حيث اشتهر حينها ببث أشرطة قيل إنها تعود لأسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة. كما التقى علونى بـ زعيم جبهة النصرة " أبا محمد الجولانى " فى ريف أدلب فى سوريا . . ويشتبه بقيام علونى بعلاقات مع تنظيم القاعدة حيث يمضى هذا الصحفى غالبية وقته فى مكتب قناة الجزيرة فى انطاكية بـ تركيا . . وكما هو معلوم عن شهرة الجزيرة ببث الأشرطة لبن لادن خلال الحرب الأمريكية على أفغانسان وهذا كله يؤكد أن قطر من تقف خلف تمويل كل الفصائل المتشددة الداعمة للإرهاب .

سياسة قطر لا تدعم الإخوان فقط . . فهى تدعم كل ما هو متطرف ، فهى تدعم تنظيم داعش فى سوريا والعراق وجبهة النظرة فى سوريا . . المرتبطين بتنظيم للقاعدة . . حيث يتم ارسال المقاتلين والسلاح لهما عبر قنوات تهريب .

وبدلا من أن توجّه قطر – الدولة الخليجية متناهية الصغر – عائداتها الوفيرة من النفط والغاز وفائضها الاقتصادى الذى تجاوز مئات المليارات من الدولارات فى رفاهية الشعب القطري . . وبدلا من أن يتحول المال القطرى إلى نعمة لتحقيق الاستقرار فى المنطقة العربية ودعم الأشقاء الذين يواجهون صعوبات اقتصادية . . أصبح المال نقمة . . حيث لم تترك العصابة الحاكمة فى الدوحة فرصة للنيل من استقرار المنطقة إلا وأقدمت عليها حيث استخدمت هذه الأموال لضربِ الاستقرار ودعم الارهاب فى عدد من الدول العربية . . وفى مقدمتها مصر وسوريا وليبيا واليمن والعراق . . حيث قدمت عشرات المليارات من الدولارات لدعم عصابات الارهاب وأمراء الدم لتنفيذ مخطط أمريكي– صهيونى لنشر الفوضى فى العالم العربى و (تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ) .

والمتضرر من سياسات قطر الخاطئة جيرانها بالتأكيد لكن المتضرر الأول والأكبر هو شعب قطر . . حيث رتبت حكومته أولوياتها بشكل لا يخدم إلا أغراضا ضيقة .

وسعت قطر لضخ المليارات لتمويل عدد من المخططات . . منها توطين ما يقرب من ٢٥٠٠ من مقاتلى القاعدة فى مناطق عديدة مثل شبه جزيرة سيناء فى مصر عبر نقل أكثر من ٢٥٠٠ مقاتل من أفغانستان وباكستان لزعزعة استقرار مصر كما فى سوريا . . وتقديم أكثر من ٤ مليار دولار لجبهة النصرة وداعش .

وكانت " داعش " قد أوردت فى تسجيل نشر على " منتدى حنين الجهادي " بعنوان " شهداء من قطر " صور وأسماء القتلى القطريين الذين قتلوا فى سورية وهم :–

عبدالله بن عبدالمحسن آل بصيص " أبوالزبير " .. ومحسن بن حزام المرى " أبو الدرداء " و مطلق الهاجرى " أبو عمر " .. وحمد مقلد المريخى " أبوعبيدة " .. وعلى عايد الأحبابى " أبوطالب " .. وعلى سالم المرى " أبومحجن " .. وعمر الهزاع " أبوحمزة " .. وصالح الكلدى .

كل هذا يثبت تورط قطر المباشر فى دعم الارهاب ونشر الفوضى والدمار فى البلاد .. لكن الدوحة ستدفع ثمنا باهظا لهذا العبث بالمال لنشر الفوضى لأن الارهاب سيف ذو حدين ولابد أن يجرح صاحبه .

والآن قطر أصبحت مكانا تلتقى فيه القوى العسكرية والحركات الانفصالية والجهادية فهناك فنادق الدوحة ذات الخمسة نجوم بالدواوين المذهبة والجدران الرخامية وتمتلئ بما يطلقون على أنفسهم بـ " الثوار " .

ففى ٢٠١٣ فقط ، حضر إليها ممثلون من دارفور ونيجيريا وجيبوتى وليبيا من أجل مفاوضات سلام ومؤخرا دخل القطريون فى ما يسمى بالوساطة لتوزيع السلطات بين الفصيلين الفلسطينيين المتحاربين حركة حماس وحركة فتح .. واستقر خالد مشعل رئيس المكتب السياسى لحماس فى الدوحة حتى حركة طالبان خططت لفتح مكتب لها فى الدوحة لتمهيد الطريق لمباحثات مع الحكومتين الأمريكية والأفغانية .

أن قطر تقدم مزيجا قويا من المال والفضاء الفندقى والعلاقات وهى خالية من الثقل التاريخى .. فقد انفقت الحكومة القطرية الملايين لدفع فواتير الفنادق للثوار المزعومين ، و التى تهدف إلى تعظيم مكانتها الدولية ، وبعد توقيع الاتفاقات تحلى قطر الاتفاق بمعونة إعادة اعمار وتنمية ورغم أن مثل هذه المباحثات وضعت من قطر موقعا مشبوها من خلال إدارتها ورعايتها للحركات الجهادية ، كما ترى قطر أنها تريد الحصول على موقع قد يرفع من صورتها الدولية والحصول على حلفاء فى الغرب وكسب مديحا يكاد يكون عالميا .

ويرى كثيرون أن الدور القطرى سيؤدى إلى فوضى وعنف لا يمكن السيطرة عليهما ولن يقتصر الأمر على دولة بعينها بل سيطال جميع دول المنطقة .. ويبدو أن الدور القطرى سيعمل على تأجيج العنف الطائفى والمذهبى .. وهذا ما دفع بعض الدول إلى مراجعة مواقفها ، لأن هذه الدول كانت تعتقد أن التغيير سيحدث ويسيطر المعتدلون ، إلا أن الذين يقومون بالأعمال الارهابية ويقودون الأحداث هم المتطرفون .

أما بالنسبة للأوضاع فى سورية فتلعب قطر دورا محوريا فى جهود الجامعة العربية تجاه

الأزمة ، وكان أمير قطر السابق أول زعيم عربى يقترح ارسال قوات عربية .. كما كانت قطر من الداعمين لقرار دولى بشأن الأزمة فى سورية فى مجلس الأمن .. أما فى ليبيا فهى متهمة بالهيمنة وأن رئيس المجلس الانتقالى الليبي .. والوفد الليبى الذى زار قطر بعد رحيل القذافى .. قبلوا ما أملى عليهم فى الدوحة من دون أن تكون لديهم خبرة فى السياسة ومعرفة بخلفيات الأمور .

وأكد أحد قادة تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامى (المختار بلمختار) أن التنظيم حصل على أسلحة ليبية خلال النزاع الذى انتهى بسقوط معمر القذافى .. وقال المختار : — إن المجاهدين فى تنظيم القاعدة عموما من أكبر المستفيدين من ثورات العالم العربى أما عن الاستفادة من السلاح من ليبيا .. فهذا أمر طبيعى فى مثل هذه الظروف !! .

وأيضاً دعمت قطر ويشدة " عبدالحكيم بلحاج " العضو السابق فى تنظيم القاعدة .. وهو الذى تولى رئيس المجلس العسكرى فى طرابلس بليبيا بعد أن قام " بلحاج " بتسليم رئيس الأركان القطرى كميات كبيرة جدا من الوثائق التى استولى عليها من المخابرات الليبية عقب سقوط نظام القذافى .. وتكشف هذه الوثائق السرية والخطرة عن العلاقات العميقة لنظام القذافى ببعض الدول والشخصيات العربية وغير العربية ، وجاء حصول " بلحاج " على هذه الوثائق بعد تكليف واضح من جهات مخابراتية قطرية .. لكى تستخدمها قطر فيما هو معروف عنها من " أساليب الابتزاز السياسى " .

وربما يكشف اعتراف الشيخ على الصلابى أحد قادة الإخوان فى ليبيا عن الكثير من الدور القطرى المشبوه .. حينما قال :— إن قطر دعمت المجاهدين فى ليبيا بـ٢ مليار دولار .. وبشحنات سلاح استلمها المجاهدون عن طريق السودان وبأموال قطرية .. وشحنات أخرى عن طريق تونس !! .

٣

قطر وإسرائيل



شيمون بيريز مع عده من سيدات العائلة المالكة فى قطر



شيمون بيريز مع حمد بن خليفة



بن إليعازر



حمد بن خليفة مع ليفنى



شيمون بيريز مع حمد بن جاسم.

بدأت قطر علاقاتها مع إسرائيل بعد مؤتمر مدريد وكان أول لقاء قطرى إسرائيلى مع رئيس الحكومة الإسرائيلى وقتها شيمون بيريز بعد زيارته لقطر عام ١٩٩٦ وافتتاحه المكتب التجارى الإسرائيلى فى الدوحة وتوقيع اتفاقيات بيع الغاز القطرى لإسرائيل ثم إنشاء بورصة الغاز القطرية فى تل أبيب .

وذهب أمير قطر لإسرائيل مرتين ، الأولى للقاء الرئيس الفلسطينى الراحل " ياسر عرفات " عندما كان تحت الحصار الإسرائيلى .. والثانية حينما زار غزة فى ٢٠١٢ .

وقد صارحت قطر بالفعل بعلاقتها بإسرائيل فى معاهدة التجارة الحرة الجات فهذه الاتفاقية لها شروطها ومنها أنه لا توجد مقاطعة .. والعلاقات القطرية الإسرائيلية جيدة فى العلن .. وفوق الممتازة فى السر .

بدأت قطر من بوابة القواعد العسكرية الأمريكية لإنشاء العلاقات الإسرائيلية مع دولة عربية حيث تولى حاكم قطر بعمل علاقات علنية مع إسرائيل على كل الأصعدة من التجارة إلى الأمن وأشياء أخرى .

فى سبتمبر ٢٠١١ غاب " حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى " وزير خارجية قطر وقتها عن الأنظار بعد اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين فى جدة فقد ذهب إلى إسرائيل لطلب الوساطة للضغط من أجل سحب اللوبى الإسرائيلى فى الكونجرس تحفظاته على التدخل الدولى فى سوريا .. وكان التحفظ الإسرائيلى على التدخل الدولى فى سوريا ليس حرصا على بقاء النظام الحاكم الداعم للمقاومة واحتضن لحركة حماس

فى سوريا بل خوفا من اندلاع حرب فى المنطقة بأكملها تصل نارها إلى إسرائيل .
وتشهد العلاقات القطرية الإسرائيلية خفاء فى الإعلام والتليفزيون المحلى بينما تشهد علاقات متينة فى السر حيث التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو سرا مع رئيس الوزراء القطرى وقتها حمد بن جاسم فى باريس .
تقوم حكومة قطر بتذليل كل الصعاب من أجل حصول إسرائيل على تسهيلات كثيرة من مسئولين قطريين كبار وشركات قطرية كبرى ، لذلك فإن الشىء الرئيسى لعلو شأن دولة قطر يعود إلى الدور التى تلعبه كجسر معلق بينها وبين إسرائيل .. والدور الذى لعبته فى دعوة الكثير من الدول العربية ولاسيما دول المغرب العربى على فتح العلاقات تجاه الدولة الإسرائيلية تحت مسميات تجارية علنية وسرية .
أبدت قطر استعدادها تزويد إسرائيل بالغاز وإلى مدة غير محدودة وبأسعار رمزية بعد توقف امدادات الغاز الطبيعى إلى إسرائيل من خلال خط الأنابيب المصرى الواقع فى سيناء بعد قيام الجماعات التكفيرية بتفجيره عدة مرات .. قامت السلطات القطرية بعملية تزويد سريعة لإسرائيل من خلال ضخ الغاز الطبيعي .
عندما أعلن مجلس التعاون الخليجى عن وقف المقاطعة الاقتصادية غير المباشرة المفروضة على الشركات العاملة فى إسرائيل أو معها ، وتلت ذلك إقامة علاقات بين إسرائيل وهيئات ومؤسسات وشركات طيران عربية ، مثل الخطوط الملكية الأردنية ، وطيران الخليج ومقرها فى البحرين والخطوط الجوية القطرية وغيرها من الشركات التى سهلت من القيود المفروضة على المسافرين والمؤن الآتية من إسرائيل إلى الدول العربية وكلها بمساعدة قطرية !
وفى هذا الشأن تقوم قطر بالتحريض على السعودية والإمارات لدى إسرائيل عن طريق الاتفاق (القطري– الإسرائيلي) لإنشاء مزرعة متطورة تضم مكانا لإنتاج الألبان والأجبان اعتمادا على أبحاث علمية تم تطويرها فى مزارع إسرائيلية لأجل منافسة منتجات كلا من السعودية والإمارات .
وفى عام ٢٠١٠ قدمت قطر مرتين طلبين لإستعادة العلاقات التجارية مع إسرائيل بعد توفقها جراء الحرب على قطاع غزة فى ٢٠٠٨ .. وأيضا من أجل السماح لإعادة البعثة الإسرائيلية فى الدوحة !! .
وبعد ذلك وصل التعاون السياسى بينهما إلى درجة غير مسبوقة خاصة فى دعم لما سمى بـ " الربيع العربى " بالمال والإعلام عن طريق توجيه الأموال للجهات المعارضة فى دول

الربيع العربى وقيام قناة الجزيرة بالنفخ فى الأحداث وإثارتها وخلق رأى عام موالى لها .. للإيقاع بالدول العربية و حدة تلو الأخرى .. فى سلة الإسلاميين التكفيريين الذين يخدمون قطر ومخططاتها .

فى ٢٠٠٥ تحديداً طلبت قطر من إسرائيل دعمها لعضوية مجلس الأمن ..

وفى ٢٠٠٩ تم تسريب معلومات هامة بأن الأسلحة والقنابل والمعدات الأمريكية تصل إسرائيل من قطر ليس من أوروبا والمقاتلات الإسرائيلية تعتمد على زيوت ومركبات بترولية قطرية فقط .. وفى نفس العام أيضا يصرح رئيس وزراء قطر حمد بن جاسم بأنه إذا صدر قرار عربى بقطع العلاقات مع إسرائيل فنحن مع هذ القرار .. لكن لن نضحى لوحدنا بقطع العلاقات مع إسرائيل .

وفى أغسطس ٢٠١١ كشفت وثائق ويكيبكس أن وزير الخارجية ورئيس الوزراء القطرى السابق حمد بن جاسم أبلغ إسرائيل أن الدوحة تتبنى خطة لضرب استقرار مصر بعنف واللعب بمشاعر المصريين لإحداث الفوضى عن طريق قنة الجزيرة باعتبارها عنصرا محوريا فى الخطة ثم بعد ذلك بشهر واحد وبعد نهاية العدوان الإسرائيلى على غزة مباشرة .. يقوم أمير قطر ووزير خارجيته بزيارة إسرائيل ويلتقيان بـ " تسيبى ليفني " زعيمة حزب " كاد يما " الإسرائيلى وقتها وإحدى الشخصيات المؤثرة فى القرار الإسرائيلى وفى أمور أخرى كثيرة ! وفى نفس العام أيضا قطر تعتزم ضخ الغاز الطبيعى وبأسعار أقل !!

وفى عام ٢٠١٢ قال رئيس وزراء قطر حمد بن جاسم إن اجتماعاتنا مضيعة للمال وللوقت وإسرائيل ليست ذئبا ولكن أغلب الدول العربية أصبحت نعاجا !! ... بينما كان الأمير حمد بن خليفة فى نيويورك فى صحبة أعضاء فى منظمة " إيباك " وهى أقوىَ جماعات الضغط على الكونجرس الأمريكى وتلعب دورا بارزا فى تحقيق الدعم الأمريكى لإسرائيل وفى نفس العام نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أن البنتاجون تبنى محطة رادار للدفاع الصاروخى فى موقع سرى بقطر لتهدئة إسرائيل وردع إيران .

وهذه النسخة الأخرى من قطر هى التى تقول عنها إحدى الصحف الإسرائيلية بأن حمد بن جاسم رئيس وزرائها السابق هو الذى يشرف شخصيا على التعاون الالكترونى الجديد مع إسرائيل لأن أميرها السابق كان مهتم بتشجيع شركات التكنولوجيا الإسرائيلية لتصدير تقنياتها المتطورة إلى بلاده .. وحريص على زيارة إسرائيل

لتعزيز العلاقات الاقتصادية فى مجال صناعة التكنولوجيا المتقدمة .
قطر الأخرى الذى قال وزير خارجيتها من خلال حسابه على تويتر من هو ليقول إن الدول العربية تعترف الآن بواقع جديد يتعين أخذه فى الاعتبار عند التفاوض على تسوية نهائية للصراع مع إسرائيل ؟! وهى أيضا دولة قطر التى قال عنها رئيس الموساد السابق فى مارس ٢٠١٢ أنها لعبت دورا تاريخيا لصالح إسرائيل .
إذن فى رصد العلاقات الخاصة لقطر مع إسرائيل . . يبدو أن هناك (قطران) :

• قطر . . التى تنقل قناة الجزيرة تصريحا لوزير خارجيتها السابق حمد بن جاسم يحذر إسرائيل من أن الاستيطان يقوض عملية السلام . . وتصريحا آخر لأميرها السابق حمد بن خليفة وهو يحذر إسرائيل من أن القهر وسياسة الأمر الواقع لا تصنع أمناً .

• وقطر الأخرى . . التى شاهدت أميرها السابق قبل هذا التحذير بأسبوعين وهو فى زيارة لإسرائيل يتفقد سير العمل فى بناء عشرين مستوطنة إسرائيلة بأموال قطرية . . قطر الأخرى دولة الكرم المعطاءة التى تثبت للجميع وللإسلام عطاءها وتقدم ستة ملايين دولار لبناء استاد الدوحة البلدى فى إسرائيل فى مايو ٢٠١٢ والتى كانت قبل ذلك بشهر واحد قد ضخت استثمارات بملايين أخرى من الدولارات فى مستشفى " حداسه " داخل إسرائيل .
وبينما كان المال القطرى يتدفق إلى داخل إسرائيل لتوفير السكن و العلاج والرفاهية . . كان هناك من يتساءل عن " بن اليعازر " وزير الدفاع الإسرائيلى ومجرم الحرب الذى قتل آلاف الفلسطينيين فى غزة والضفة الغربية . . ماذا كان يفعل فى قطر ؟! . . تعليقا على صورة لبن اليعازر وهو وسط شباب ومسئولين قطريين .





مصر.. فى دائرة الاستهداف القطرى الأمريكى




Dalia Mogahed and Jared Cohen (at left) listen as fellow panelist Reza Aslan discusses the West's misperceptions about the Middle East

جاريد كوهين مع داليا مجاهد


محمد مرسى



جاريد كوهين فى افغانستان



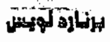
تغريدة جاريد
كوهين على تويتر
يوم ٢٧ يناير



المنصف المرزوقي

وائل غنيم





برنارد لويس

TIMELINE OF THE JANUARY 25 REVOLUTION IN EGYPT

April 6, 2008

- The April 6 Youth Movement Facebook page is created to support the workers in Mahalla al-Kobra, an industrial town, who were planning to strike on April 6. Police and military were ready to arrest anyone demonstrating. Subsequent protests were largely considered flops and multiple activists were arrested between April and July.

Spring 2010

- A group of activists, including Google executive Wael Ghonim and April 6 leader Ahmed Maher, begin meeting once a week to discuss plans for a protest against the government.

حقيقة وائل غنيم



المصرف

Qatar Islamic Bank

P.O. Box: 555, Doha, State of Qatar
Tel: 44409409, Fax: 44412700

بنك قطر الاسلامى





عبد العزيز الخميس



خليفة بن جاسم



جاريد كوهين



جاريد كوهين مع كوندليزاريس



جاريد كوهين
يرفع علم
اسرائيل



جاريد كوهين في كردستان بالعراق



جاريد كوهين مع والدة بو عزيزي (مفجر الثورة في تونس)



جارید کوهین یقف علی اطلال منزل القذافی فی لیبیا



جارید کوهین
فی سوریا



عبدالعزیز الدخیل



دیفید کیز

فى " القمة العربية " قبل الأخيرة التى استضافتها الدوحة فى ٢٠١٣ كان لافتاً ومستغربا ذلك الاستقبال قليل الشأن الذى واجهه الرئيس المعزول محمد مرسى من حاكم قطر لدى وصوله إلى مطار الدوحة ، على الرغم أنه كان من المفروض حدوث العكس تماما باعتبار أن مرسى من نتاج ذلك " الربيع العربى " الذى ترعاه قطر بزعم " دعمها الد يمقراطية والحريات " فى الدول العربية ، حيث كان فى استقبال مرسى أحد نواب الأمير وليس الأمير نفسه كما كان الحال مع بقية الرؤساء .. هذا الاستقبال بدا مهينا لجموع المصريين الذين رأوا فيه استهانة وإهانة لدولتهم الكبرى مقابل المشيخة القطرية الصغيرة ، وأثيرت الكثير من التساؤلات والتكهنات عن حقيقة هذه الاهانة ، وهل تعمدتها قطر ؟ .. ولاسيما أنه تم تسريب قبيل " القمة العربية " تصريحا سريا من الأمير القطرى فى جلسة خاصة يقول :

إن مرسى ومثله الرئيس التونسى المنصف المرزوقى ممنوع عليهما التصرف بأى أمر قبل أن يعودا إلى حكام قطر حتى على مستوى استقبال أى موفد أو مسئول .

كل ذلك دفع الخارجية المصرية إلى إصدار بيان للرد على الموقف القطرى أو لتبرير لماذا لم يستقبل الأمير حمد بن خليفة الرئيس مرسى ؟

وذكر البيان: " إن العادة جرت فى مثل هذه المؤتمرات أن يخصص رئيس الدولة المضيفة وقتا محددا يوجد خلاله فى المطار لاستقبال ضيوفه .. بعدها يكلف من ينوب عنه " .

البيان على الأغلب لم يكن مقنعاً ، ولاسيما للمصريين الذين يجدون أنفسهم يوما

بعد يوم أمام ما يتكشف من حقائق عن الدور القطرى الخطير فى بلادهم منذ سنوات وليس فقط منذ تسلم الإخوان مقاليد السلطة فى مصر فى ٣٠ يونيو ٢٠١٢ ، وأمام حقائق ما تخططه قطر للاستحواذ على القرار السيادى المصرى سياسيا واقتصاديا وعسكريا تحت ستار المساعدات المالية والدعم للثورة .. مع اقتناعهم بأن كل ما يكشف تباعا ما هو إلا جزء بسيط جدا مما جرى ويجرى وراء الكواليس استهدافا لمصر ودورها العربي .

بعض الحقائق كانت صادمة ، فقطر بدأت تنفيذ مخططاتها ضد مصر منذ عام ٢٠٠٦ ، وتم الاسراع فى التنفيذ فى عام ٢٠١١ مع بدء التظاهرات والاحتجاجات المليونية التى غطت ساحات وشوارع مصر والتى انتهت باسقاط النظام المباركي .. عندما لم يكن الدور القطرى ظاهرا فى أى من التفاصيل باستثناء التغطية الكاملة والمباشرة التى اعتمدتها قناة " الجزيرة " للميادين المصرية ، وهو الأمر نفسه اعتمدته فى تونس وليبيا حتى هذه التغطية حينها لم تكن تثير الشبهة إلا قليلا ، فالجميع كان مقتنعا وموقناً أن ما يحدث هو ثورة عفوية غير مخطط لها فى أى من تفاصيلها .. ثم بدأت التفاصيل الخطيرة تتكشف عن الدور القطرى ومن ورائه الدور الأمريكى تمويلا وتدريبا .
يجب أن نعنى الدور القطرى التخريبى الذى وجد فى امتداد " الربيع العربي " إلى مصر فرصته المواتية تماما لتخريب وتدمير مقومات الدولة والمجتمع المصرى تماما كما حدث فى ليبيا وتونس واليمن وسوريا .
ويجب أيضا أن نعلم أن دور قطر فقط هو تخريب هذه الثورة واستغلالها لنشر الفوضى وإضعاف الدولة المصرية ، وهذا أساسا ما كانت تخطط له منذ عام ٢٠٠٦ بترتيب وتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية ، فامريكا التى تتعثر دائما فى تحقيق هدفها واختراق مصر واضعافها ، ومعها يستمر الحليف الإسرائيلى عاجزا عن تحقيق هذا الاختراق ، لم يكن أمامها من بديل إلا إعادة الاختراق وفق مخططات جديدة وأطراف جديدة .. فكانت قطر .. التى قدمت أوراق اعتمادها لهذه المهمة منذ انقلاب القصر عام ١٩٩٥ وتسلم الحمدين " الأمير حمد بن خليفة والوزير حمد بن جاسم " مقاليد الإمارة والتوجه بها مباشرة نحو حلف مع الكيان الإسرائيلى على حساب الأمة العربية وقضاياها .

ـــ إذن كانت قطر الأداة .. والمقابل هو الحماية الأمريكية ..وكانت مبررات حكام قطر لذلك هى ما يسمونه " مطامع الجوار " ، فحسب الحمدين " الأمير والوزير " لولا هذه الحماية (لكان الأشقاء احتلوا قطر فى يوم وليلة) .. وفى إطار الحماية الأمريكية تلك فإن كل الدول العربية مستهدفة .. وكل العرب سيكونون فريسة لأمريكا وإسرائيل بعد أن يقوما الأمير والوزير بتسليمهما مفاتيح أبواب العرب تباعا .. وفى زمن " الربيع العربي " لم يعد محرما بالنسبة لحكام قطر المجاهرة بالتحالف مع أمريكا وإسرائيل ضد العرب والعروبة .. كما لم تعد العلاقة مع إسرائيل محكومة بالسرية بعد أن تكشف الجزء الأكبر من الدور الإسرائيلي– الأمريكى المنسق مع قطر فى هذا الربيع .

وحسب صحيفة " كلكليست " الاقتصادية الاسرائيلية فى عددها ٢ ابريل ٢٠١٣ فإن اكثر من مسئول قطرى يزور إسرائيل علنا منهم أحد أفراد العائلة الحاكمة وهو خليفة بن جاسم آل ثانى رئيس غرفة قطر التجارية .

وبالعودة إلى الدور القطرى التخريبى فى الساحة المصرية لابد من إعادة التذكير بأنه بدأ يتبلور فعليا على الأرض تخطيطا منذ عام ٢٠٠٦ .

البداية كانت من المنتدى الذى عقد مطلع فبراير عام ٢٠٠٦ فى الدوحة تحت عنوان " منتدى المستقبل " وسط اهتمام كبير من قبل الإدارة الأمريكية .

• عن هذا المنتدى نشر عبدالعزيز الخميس وهو رئيس تحرير مجلة المراقب العربى الذى كان أحد المدعوين دراسة كشف فيها ما تخططه قطر وأمريكا للعرب .

وروى " الخميس " حادثة جرت خلال جلسات المنتدى مفادها :

أن الدكتور عبدالعزيز الدخيل الاقتصادى السعودى المعروف خرج غاضبا من أحد الاجتماعات وسارع إلى غرفته فى الفندق لجمع أغراضه عائدا إلى بلاده على متن أول طائرة بعدما اكتشف – حسب أقواله – أن هذا المنتدى ما هو إلا مؤامرة أمريكية على الدول العربية تحت ستار (الحريات وحقوق الإنسان ونشر ثقافة التغيير) وأن هناك مخططا قطريا– أمريكيا يُعد فى هدوء قوامه " التحفيز على الإصلاحات ودعم ما يسمى مؤسسات المجتمع المدنى " .

• بعد انتهاء المنتدى خرج ما أطلق عليه حينها (مشروع مستقبل التغيير فى العالم العربى) وتم توزيع المهام كالآتى :

– قطر تعمل على جانب الإخوان المسلمين .
– الولايات المتحدة الامريكية تعمل على جانب الشباب ومنظمات المجتمع المدنى باستعمال أدوات الإعلام الحديث والاتصال الالكترونى من فيسبوك وتويتر ويوتيوب .. الخ وتطويعها لمصلحة ذلك المخطط .

وتضمنت المهام القطرية مشروعين :

الأول : مشروع " النهضة " الخاص بالإخوان ..

الثانى : مشروع " أكاديمية التغيير " الذى يديره أيضا الإخوان .. هذه الأكاديمية افتتحت فى لندن أولا ثم انتقلت إلى الدوحة .. ومنها كانت البداية ولاسيما ما يتعلق بمصر .. إذ أنها قامت بتدريب و استغلال أعداد كبيرة من الشباب المصرى الذين برزت أسماؤهم فى إطار ثورة ٢٥ يناير والمنتمين بأغلبهم إلى حركة ٦ ابريل أشهر الحركات التى ظهرت على الساحة المصرية مع بدء التظاهرات والاحتجاجات .. أما أشهر هؤلاء الشباب فهم وائل غنيم .. أحمد ماهر .. أسماء محفوظ .. محمد عادل .

وبطبيعة الحال لم يكن للشباب القطرى نصيب فى تعلم دروس ومهارات "أكاديمية التغيير" لأن اختصاصها ومهمتها وهدفها تدريب شباب من بلدان عربية ممن تريد قطر نشر الفوضى والتخريب فيها ولاسيما منها دول الثقل العربى كمصر وسورية والإمارات والسعودية والعر ق وليبيا واليمن .

وقد أشارت عدد من الوثائق التى كشفها موقع ويكيليكس فى ٢١ ابريل ٢٠١١ عن مخططات قطر لضرب استقرار مصر بعنف باستخدام قناة الجزيرة التى ستلعب الدور المحورى فى تنفيذ هذه الخطة .. وذكرت الوثائق خاصة وثيقتين :

الأولى : تحمل رقم ٤٣٢ فى تاريخ الأول يوليو ٢٠٠٩

الثانية : تحمل رقم ٦٧٧ فى تاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٠٩

وأكدت الوثيقتان أن وزير الخارجية القطرى حمد بن جاسم قال فى لقاء مع عدد من المسئولين الإسرائيليين والأمريكيين :

مع خروج أول مصرى إلى الشارع سيكلف قناة الجزيرة ببث كل ما يزكى اشعال الفتنة .. ليس فقط بين المصريين والنظام ولكن بين المصريين بعضهم بعضاً .

كان استخدام واستغلال شباب مصريين يهدف للتغيير أو للتخريب وسواء أكان هؤلاء مستخدمين ومستغلين فعلا بارادتهم أم مضللين .. فإن النتائج على الساحة

المصرية هى لمصلحة المخططات القطرية فإن مصر لم تشهد هدوءا بعد .. بل فوضى متصاعدة .

أبرز هؤلاء الشباب الذين هم ناشطون بشكل أساس على مواقع التواصل الاجتماعى

(فيسبوك وتويتر) هو وائل غنيم الذى يُوصف بأنه " فتى جوجل " والناشط العاطفى المقاتل من أجل الثورة ، إلا أنه مع قليل من البحث تتبين ولاءاته الحقيقية والأهداف التى استخدم من أجلها من قطر ومن ورائها أمريكا وإسرائيل ..

• فحسب وثائق ويكيليكس فإن قطر قامت فى الفترة ما بين ٢٠٠٨ و٢٠١٠ بالانفاق بسخاء على مشروعات أمريكية لتدريب وإعداد قيادات شبابية ومدونين ، والتدريب على تنظيم المظاهرات والاحتجاجات وجمع الأموال ، وكيفية اخراج آلاف الأشخاص حتى لو لم يكونوا على معرفة ببعضهم بعضا أو أنهم يحملون الآراء والمواقف نفسها .. وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .. ومهارات نقل المعلومات فى حال قيام السلطات بقطع الانترنت والهواتف المحمولة ، وهذا ما حث فى مصر ، إذ تم مسبقا – وقبل خروج أى احتجاجات – نقل آلاف الهواتف التى تعمل عبر الأقمار الصناعية والمزودة بامكانية الدخول إلى الانترنت .. وفى إطار هذه المشروعات التدريبية تبرز بشكل خاص " أكاد يمية التغيير " .

هذه الأكاد يمية لا تهدف – حسبما تظهر – إلى " تشجيع الحرية والإصلاح والتغيير " .. بل هدفها الرئيسى تفكيك الأنظمة الحالية وتغيير بنية المجتمعات وتهديد استقرارها وتعتبر نشاطاتها جزء من مشروع قطرى – إخوانى هدفه السيطرة على دول محددة لكى تصل إلى الحكم جماعة الإخوان الموالين لقطر .. ووائل غنيم مع بقية الناشطين والمدونين الذين برزوا مع بدء المظاهرات المصرية هم ممن تدربوا فى هذه الأكاد يمية وممن تلقوا تمويلا قطريا– أمريكيا ، وبعضهم اعترف بذلك .. وقد كان وائل غنيم من ضمن الذين كرمتهم مجلة " السياسية الخارجية " الأمريكية " فورين بوليسي " من ضمن أفضل ١٠٠ شخصية خدموا هذه السياسة لعام ٢٠١١ ومنهم كان : علاء الأسوانى ، ومحمد البرادعى ، وراشد الغنوشى ، وخيرت الشاطر ، وتوكل كرمان .

وائل غنيم كان يعمل مدير تسويق فى شركة " جوجل " للقسم الخاص فى افريقيا والشرق الأوسط وكما هو معروف فإن " جوجل " مملوكة لليهودى (سيرج بريانت)

.. وفيها يعمل (جاريد كوهين) مدير أفكار وهو يهودى أيضا ويعمل زميلاً منتسباً فى مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية " سى إف آر " ومعروف ما لتلك المنظمة من علاقات بالمحافظين الجدد المتحكمين بالسياسات الأمريكية .. وكذلك هو عضو فى " برنامج جيل جديد " الذى تقدمه منظمة " فريدوم هاوس " وهو مؤسس منظمة " تحالف حركات الشباب " المسماة " إى واى إم " تحت رعاية وتمويل وزارة الخارجية الأمريكية وشركات كبرى عالمية منها " جوجل " وفيسبوك " " وتويتر " وفقا لما هو مذكور على موقع المنظمة .

وكان "جاريد كوهين" موجودا فى مصر يوم ٢٧ يناير ٢٠١١ مع وائل غنيم مما كان سببا فى الاشتباه به واعتقاله .

على موقع منظمة "موفمنتس "لمؤسسها " جاريد كوهين " مذكور أنه تم حضور لقاءات بين وائل غنيم وأحمد ماهر وهو أحد أعضاء حركة ٦ أبريل تحديدا منذ عام ٢٠١٠ بدأت اللقاءات لتنفيذ مشروع تغيير للنظام فى مصر .

فى ذلك العام كان وائل غنيم فى دبى وكان ضمن المؤسسين لحملة دعم محمد البرادعى للانتخابات الرئاسية ، والبرادعى كان مدعوما أيضا من الإخوان طوال الوقت !! .

وائل غنيم مذكور فى – مواقع التواصل الاجتماعى – كأحد المدونين العرب الذين ترعاهم " منظمات الد يمقراطية " واسمه مذكور فى موقع منظمة " سايبر ديسينتس "وتعنى " صناعة المعارضة " وهى منظمة أسسها الصهيونى " ديفيد كيز " الذى خدم فى الجيش الإسرائيلى ، وفيها يعمل " برنارد لويس " مستشارا " ، وهو معروف عنه بأنه واضع مخطط تقسيم العالم العربى .

وحسب موقع ويكيليكس فإن الإدارة الأمريكية مولت منذ عام ٢٠٠٨ عدة شخصيات برزت فى ثورة ٢٥ يناير منها وائل غنيم .. وأن السفارة الأمريكية فى القاهرة ساعدت غنيم فى حضور ندوة فى نيويورك للنشطاء الشباب وعملت على اخفاء هويته عن أمن الدولة المصري .. وعندما عاد إلى مصر ابلغ مسئولين أمريكيين أن المعارضة شكلت تحالفا ووضعت خطة لتغيير النظام فى مدة أقصاها عام ٢٠١١ وهو ما حدث فعلا .

كل ذلك لم تكن بعيدة عنه جماعة الإخوان ، بل كانت تسير مع أولئك المتدربين والمدونين الشباب جنباً إلى جنب بالاتفاق والتنسيق مع قطر .. ورصدته جهات سيادية وخاصة المتعلق بسفر قيادات الإخوان فى مصر إلى قطر بجوازات سفر قطرية

.. وبلقاء ثلاثي تم في أنقرة في فبراير عام ٢٠١٠ بين ثلاث قيادات إخوانية وعضو من المخابرات المركزية الأمريكية وضابط مخابرات تركي .. وفي هذا اللقاء كان هناك بحث لحال مصر ما بعد حسني مبارك .. إذ جرى التخطيط للإطاحة به وتم ترتيب مخطط دعمته قطر بـ٣ مليار دولار .. كما أنها وعدت بأن تكون الملاذ الآمن للإخوان في حال فشل المخطط .

وفي قطر كان يتم تدريب الناشطين الشباب والمدونين جنبا إلى جنب مع ٣٥٠ إخوانيا حسب تقارير جهات سيادية ، حيث تم تدريبهم على العمل الاستخباراتي .. إضافة إلى تعليمات لهم بمتابعة قنوات " الجزيرة " ومواقع الكترونية محددة لتلقي ما يجب عليهم فعله ، وقد كانت كل هذه المعلومات متوفرة لنظام مبارك إلا أنه جرى التقليل من شأنها باعتبار أن قطر غير قادرة على مثل هذا الفعل .

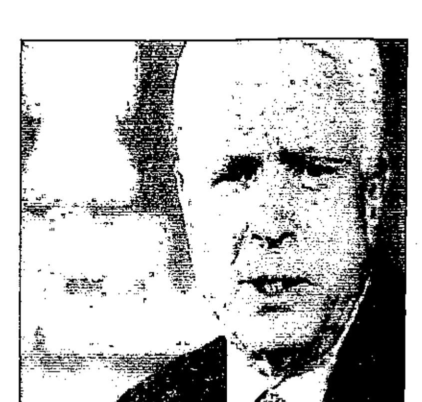
ما جرى لاحقا هو أن حركة ٦ ابريل مهدت الأرض أمام الإخوان .. والدليل أن صفحات التواصل الاجتماعي للناشطين المصريين في فترة التظاهرات في يناير وفبراير ٢٠١١ كانت كلها تحت اشراف الإخوان .. فصفحة " كلنا خالد سعيد " وهي الأشهر التي أنشأها وائل غنيم كان مسئولا عنها الإخواني عبدالرحمن منصور .. فيما كان غنيم المسئول التقني فيها .. كما أن الإخوان في مصر كانوا يستعملون في تسهيل عملياتهم المالية ببنك قطر الإسلامي حيث يتم تحويل الأموال لحساب مصرفي يخص " أكاد يمية التغيير " .. وقد كان يدير الأكاد يمية القيادي الإخواني المصري هشام مرسي زوج ابنة الشيخ يوسف القرضاوي ويساعده محمد عادل وأحمد عادل وهما من القيادات في حركة ٦ ابريل .. وكان محمد عادل أقر بتلقيه أموالا وتدريبات في الخارج .. وحسب وثائق ويكيليكس فإن حركة ٦ ابريل كانت تتلقى بشكل منتظم أموالا من المعهد الجمهوري الدولي والمعهد الد يمقراطي الوطني ومعهد " بيت الحرية " وهي كلها معاهد أمريكية .

اليوم.. مازال المخطط مستمرا بين قطر والإخوان ومن يسمون أنفسهم " ناشطي الثورة " وإن كان انتقل إلى مرحلة أخطر تهدد مصر في وحدتها وسيادتها وقرارها الوطني .

٥

قطر تمول الطابور الخامس ...
لتطويع مصر

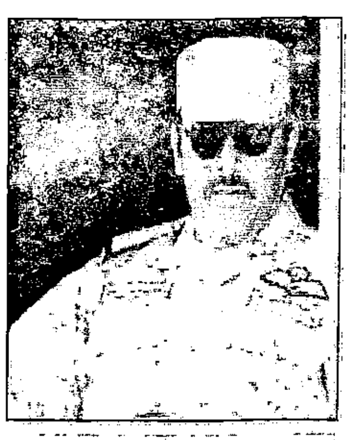




جون ماكين



آن باترسون



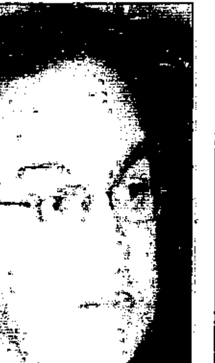
أحمد بن ناصر بن جاسم



محمد بديع



المرسى حجازى



كونراد ادنباور



المستشار سامح ابو زيد

التمويل القطرى فى مصر لم يكن علنياً رغم أنه بدأ منذ عام ٢٠٠٦ ، كما أنه لم يكن باتفاق مع الحكومة المصرية .. وكان موجهاً بشكل أساسى لدعم منظمات وأحزاب إخوانية سلفية قبل أن يتوجه منذ عام ٢٠٠٨ لدعم حركات وائتلافات شبابية بزعم دعم الد يمقراطيات والحريات فى مصر وذلك عبر تدريب وتجنيد قيادات شبابية وتمويلها للتحرك سياسيا ضد نظام مبارك عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى " فيسبوك وتويتر " بالدرجة الأولى لتحقيق الأهداف المطلوبة.

عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مباشرة اندلعت قضية التمويل الأجنبى وتصاعدت تباعا خصوصا مع بداية عام ٢٠١٢ لتعصف بالساحة السياسية المصرية ولتعيش مصر عدة أسابيع على وقع فضائحها التى طالت رموزا بارزة خصوصا من اطلقوا على انفسهم انهم (رموز الثورة) وجماعة الإخوان ، رغم أن القضية كانت تتعلق أساسا بتمويل ما يسمى منظمات أهلية تعنى بشئون إنسانية وحقوقية واجتماعية وتبدو بعيدة كليا عن السياسة وعن مجريات الثورة .

هذه القضية كما اندلعت فجأة انتهت فجأة بقرار سياسى حسب المراقبين الذين رأوا حينها أن الأطراف المتورطة فى الداخل توصلت إلى تسوية من نوع ما وراء الكواليس للملمة القضية إلى جانب ضغوط الأطراف الخارجية المتورطة أيضا وهى بشكل أساسى الولايات المتحدة الامريكية وقطر .. يشار هنا إلى أن القضية

انتهت فجأة فى أول مارس ٢٠١٢ بقرار المحكمة السماح للأجانب المتهمين " عددهم ١٩ بينهم ٦ أمريكيين " بمغادرة مصر .. لتُطوى بعدها القضية وتُسحب من التداول .

ما كشفته قضية التمويل الأجنبى كان كافيا ليُكمل الجوانب الناقصة فى خريطة " ربيع " مصر لناحية الأيدى الخارجية التى لعبت لهدم مصر ولافشالها وقبل بداية هذه الثورة بعدة أعوام ، فالتمويل الخارجى للجمعيات الأهلية المصرية لم يبدأ مع بداية الثورة وإنما بدأ أمريكياً منذ عام ٢٠٠٤ ثم قطريا منذ عام ٢٠٠٦ .

ومن مجريات القضية تبين كيف تحولت المنظمات الأهلية المصرية بفعل التمويل الأجنبى الأمريكي – القطرى إلى ما يشبه الطابور الخامس لاختراق مصر اجتماعيا وأمنياً .. فهذه المنظمات ليست كما يزعم أصحابها ومولوها من أن أهدافها نبيلة مثل دعم الد يمقراطية والحريات وحقوق الإنسان ..... الخ ، أهداف هذه المنظمات لا يراها إلا من يتابع خريطة تحركات الممولين الخارجيين .. هذا عدا عن أنه من البديهى معرفة أن خطورة التمويل الخارجى تكمن فى تنفيذ الأجندات الخاصة للدول الممولة خصوصا عندما تكون الدول الممولة هى الولايات المتحدة الامريكية وقطر .. وعندما يكون لذلك التمويل جانبان علنى وسرى .

ورغم أن القضية كانت تتعلق بشكل أساسى بمنظمات أمريكية (المعهد الجمهورى الدولى ومديره جون ماكين ، والمعهد الد يمقراطى الوطنى الذى أسسته مادلين أولبرايت ، وفريدوم هاوس ، والمركز الدولى الأمريكى للصحفيين) إلا أن قطر لم تكن بعيدة وكانت فى صلب الاتهامات وإن لم يصل الأمر إلى توجيه اتهامات محددة .. وحسب التحقيقات التى فتحتها السلطات المصرية فإن التمويل القطرى كان يسير جنبا إلى جنب مع التمويل الأمريكى الذى تضاعف بصورة كبيرة خلال الأشهر التى سبقت ثورة ٢٥ يناير .. وأكدت هذه التحقيقات أن قطر ضخت ملايين الدولارات قبيل الثورة .. وهذه الملايين ذهبت بشكل أساسى لجماعات إخوانية وسلفية والجمعيات الشرعية .. وجمعية أنصار السنة وحسب وثائق ويكيليكس فإن الولايات المتحدة الامريكية أسهمت بشكل مباشر فى تمويل القوى والحركات التى كانت تعارض نظام مبارك .

وإذا ما أردنا تتبع التمويل القطرى ودوره وأهدافه على الساحة المصرية لابد بداية من تتبع التمويل الأمريكى وكيف مهد هذا لذلك قبل أن يسيرا معاً لاستهداف مصر قبل الثورة وبعدها .

مع نهاية عام ٢٠٠٤ أعلن أمريكا عن تقديم مساعدات اقتصادية لمصر فى إطار ما سمته برنامج دعم الد يمقراطية ، وهو يقوم على تقديم مساعدات مباشرة إلى المنظمات الأهلية المصرية .. وتم ذلك بالاتفاق مع الحكومة المصرية عبر مباحثات عدة حددت أطر تقديم هذه المساعدات وآليات تنفيذها أى صرفها .. أما المنظمات التى تدخل فى إطار هذا الاتفاق فهى المنظمات المسجلة حصراً لدى وزارة التضامن الاجتماعى والموقعة على اتفاق مع وزارة الخارجية المصرية والذى يرخص لها العمل مع التأكيد على إحاطة الجانب المصرى بالمنظمات التى يخصص لها التمويل وحجم هذا التمويل وأوجه صرفه .. وفى الاتفاق الآنف الذكر يحق للحكومة المصرية طلب وقف أو تجميد نشاط أى منظمة ترى أن أنشطتها تشكل تهديدا للأمن القومى المصرى .
وعندما اندلعت قضية التمويل الأجنبى بعد ثورة ٢٥ يناير تبين من التحقيقات أن أغلب المنظمات التى تتلقى هذا التمويل ليست لها علاقة بالنشاطات الأهلية بل هى تتخذ طابعا سياسيا بدت ارتباطاته جلية جدا عندما بدأت الانتخابات الرئاسية بعد الثورة .. هذا عدا عن أن أغلب هذه المنظمات – التى تضاعفت أعدادها بصورة كبيرة جدا بعد الثورة – إما غير مسجلة لدى وزارة التضامن الاجتماعى وإما غير مو قعة على الاتفاق المطلوب مع وزارة الخارجية المصرية .. رغم أن الإدارة الأمريكية كانت تجدد مرة بعد مرة أنها ملتزمة بقواعد التمويل المتفق عليها مع الحكومة المصرية وذلك فى كل مرة كانت مصر تعترض على وجود منظمات تعمل خارج هذه القواعد .
عقب ثورة ٢٥ يناير جاهرت الإدارة الأمريكية بدعمها منظمات تعمل خارج الاتفاق مع الحكومة المصرية ، حيث أعلنت من جانبها وبقرار أحادى اقتطاع ١٥٠ مليون دولار من مساعداتها لمصر (وكانت مخصصة لقطاعات التعليم

والصحة ودعم الاقتصاد) وتوجيهها بشكل مباشر نحو تمويل تلك المنظمات حتى لو لم تكن مسجلة لدى وزارة التضامن الاجتماعى أو الخارجية المصرية .

وفى جلسة عقدتها لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الأمريكى بداية عام ٢٠١٢ أقرت السفيرة الأمريكية فى مصر "آن باترسون " أن الولايات المتحدة أنفقت منذ ثورة ٢٥ يناير ما حجمه ٤٠ مليون دولار على هذه المنظمات مشيرة إلى أن ٦٠٠ منظمة مصرية تقدمت بطلبات للحصول على منح مالية أمريكية ، وهذه المنظمات بمجملها كانت تسعى لاستقطاب واستغلال شباب وائتلافات شبابية لأهداف سياسية خصوصا فى ظل الحراك الذى تشهده مصر بعد الثورة ، وكانت التركيز على فئات شبابية محددة تحمل أفكارا تصادمية مع الجيش أو الحكومة أو التيارات الأخرى فى المجتمع ، فقد بلغ عدد تلك الائتلافات الشبابية حوالى ٢٠٠ ائتلاف غطت بممارساتها على القوى الثورية الحقيقية وأشاعت مزيدا من الفوضى على الساحة السياسية المصرية .

فى ٢٩ ديسمبر ٢٠١١ داهمت قوى الأمن المصرية مكاتب ١٧ منظمة منها أربع منظمات أمريكية إضافة إلى منظمة ألمانية تدعى (كونراد ادنباور) بتهمة انتهاكها القوانين المصرية وثبوت عدم حصول أى منها على تراخيص للعمل فى مصر .. وتمت إحالة ٤٣ شخصا على علاقة بهذه المنظمات إلى القضاء مع منعهم من السفر ومن بينهم ١٩ أجنبيا منهم ٦ أمريكيين .. وبقية المتهمين من جنسيات عربية خليجية ولبنانية وفلسطينية ..

نتج عن ذلك أزمة كبيرة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية استمرت بالتصاعد عدة أسابيع قبل أن تنتهى القضية بالسماح للمتهمين الأجانب بمغادرة البلاد بقرار من المحكمة فى أول مارس ٢٠١٢ .

الأخطر فى قضية التمويل الأمريكى ما يتعلق بتهديد الأمن القومى المصرى ففى مؤتمر صحفى فى ٩ فبراير ٢٠١٢ عقده المستشار سامح أبوزيد وهو أحد قضاة التحقيق فى قضية التمويل الأجنبي .. أكد أبو زيد أنه من خلال التحريات وتفتيش مقرات المنظمات الأمريكية المتهمة عُثر على خرائط فى مقر المعهد الجمهورى الأمريكى تتضمن مخططا لتقسيم مصر إلى أربع دويلات .. فى الشمال

والجنوب والشرق والوسط .. وأشار أبوزيد إلى استطلاعات الرأى التى كانت تجريها المنظمات الأمريكية والتى تدور أسئلتها حول ديانة المواطنين وحياتهم وعدد المراكز الدينية وحتى مواقع الارتكاز للقوات المسلحة .. وأكد أبوزيد أن هذه المنظمات لا علاقة لها بالعمل الأهـى وهى منظمات سياسية مراكزها الرئيسية خارج مصر وتستقدم تحويلات مالية عبر دول محددة أو عبر أشخاص لا يعملون فيها .

الشق الثانى من قضية التمويل الأجنبى يتعلق بقطر.. لكن التمويل القطرى وعلى عكس نظيره الأمريكى ، لم يكن علنيا رغم أنه بدأ منذ عام ٢٠٠٦ ، كما أنه لم يكن باتفاق مع الحكومة المصرية .. وكان موجها بشكل أساسى لدعم منظمات إخوانية سلفية قبل أن يتوجه منذ عام ٢٠٠٨ لدعم حركات وائتلافات شبابية بزعم دعم الديمقراطيات والحريات فى مصر وذلك عبر تدريب وتجنيد قيادات شبابية وتمويلها للتحرك سياسيا ضد نظام مبارك عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى " فيسبوك وتويتر " بالدرجة الأولى لتحقيق الأهداف المطلوبة وفى هذا الإطار تبرز " أكاديمية التغيير " فى الدوحة .

وثيقة سرية للمخابرات المركزية الأمريكية " سى آى إيه " نشرتها قبل أعوام عدة صحف غربية .. بعدما كشفت السرية عنها بموجب قانون كشف الحقائق الأمريكي ..

هذه الوثيقة تقول : عندما سعت المخابرات المركزية لتفكيك يوغسلافيا السابقة إلى عدة دول ضمن خطتها لاضعاف الكتلة السوفيتية استخدمت خطة عمل محددة لتمويل المنظمات الأهلية فى البلاد .. (الوثيقة تحمل ختم المخابرات المركزية الأمريكية وصدرت بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٩٨) .. الخطة نفسها استخدمتها الولايات المتحدة وقطر فى مصر بعد الثورة عبر طابور خامس يضم عددا من المنظمات الأهلية أو ما يسمى منظمات المجتمع المدنى بهدف تطويع هذه الثورة ومصادرة الإرادة والقرار السياسى فى مصر .. وللتوضيح أكثر .. استخدام هذه المنظمات فى عملية التفكيك والاختراق فى ظل عدم وجود رقابة عليها أو معرفة اسمائها بالكامل وماذا تفعل ؟ .. تماما كما كان الحال فى يوغسلافيا .. وهذا

هو سر الجدل المثار حول إصرار أمريكا على دعم المنظمات الأهلية من دون رقابة الحكومة المصرية ومن دون تحديد مسار التمويل وأين يستخدم ولمن يذهب ؟ إذاً القضية ليست - كما يزعمون - تتعلق بتقديم تمويل لأهداف عامة تبدو نبيلة بل هي تتعلق بأهداف الجهات الممولة وهذه الأهداف قد لا يدركها إلا من يتابع خريطة التحركات الأمريكية - القطرية في مصر خصوصا بعد الثورة .. وهنا تكمن خطورة التمويل الأجنبي .

هنا من المفيد أيضا إيراد اعترافات وزير المالية في عهد مرسي المعزول الدكتور المرسي حجازي أواخر ابريل ٢٠١٣ من أن الحكومة القطرية طلبت الحصول على معلومات تمس الأمن القومي المصري مقابل المساعدات المالية التي وعدت قطر بتقد يمها لمصر وفي مقدمها شراء سندات حكومية بقيمة ٣ مليار دولار إلى جانب ودائع بقيمة ٥ مليار دولار.

وتتضمن المعلومات التي تريد قطر الحصول عليها : معلومات عن تسليح وحجم القوات المسلحة .. والمعاهدات الدفاعية المشتركة بين مصر والدول الأخرى .. والاستفسار عن المشكلات الحدودية .. وأيضا معلومات حول البيئة والزيادة السكانية والتركيز على النسبة المئوية لمن هم تحت سن الـ١٨ إلى جانب معرفة درجة كفاءة الجنسين وتوزيع الثروة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .. ونسبة البطالة وسوق العمالة واتحادات العمال ومستوى الدخل في القطاعين العام والخاص .. ونظام المعاشات والضمان الاجتماعي ... كما طلبت قطر احاطتها بالتغييرات الدستورية والوزارات وكيفية تعيين المسئولين .. وأكثر من ذلك طلبت قطر الاحتفاظ لنفسها بحق طلب المزيد من المعلومات إذا ارتأت ذلك وفي أي وقت تريد .

وقتها كان أحد كبار السياسيين قد عقد اجتماع سري غامض مع مرشد الإخوان محمد بديع ورئيس المخابرات القطرية أحمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني .. للحديث حول الانتخابات الرئاسية ... السياسي البارز .. قال حينها : أنا معارض لكني وطني وأحب بلدي ولا يمكن أن أقبل بهذا .. إنهم يريدون بيع

البلاد .

واتجهت التحليلات بعد ذلك الاجتماع إلى أن العرض الذى قدمته قطر ورفضه السياسى البارز يتعلق بقناة السويس وبيعها لقطر مدة ٩٩ عاما .. وكانت زيارة رئيس المخابرات القطرية لمصر حينها متعلقة بمعرفة ماذا يحتاج الإخوان للفوز برئاسة مصر؟! .

وهناك الوثيقة التى كشفت عنها صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية حول صفقة أمريكية– قطرية تحصل بموجبها قطر على استضافة كأس العالم لعام ٢٠٢٢ مقابل تنفيذ الأجندات الأمريكية – الإسرائيلية المطلوبة فى الدول العربية خصوصا " دول الربيع العربى " وفيها ما يتعلق بمصر حيث تقول الوثيقة : عندما حُصرت المنافسة على استضافة نهائيات كأس العالم بين أمريكا وقطر رأت الإدارة الأمريكية أن تتنازل لصالح قطر .

وتتضمن المخططات الأمريكية تفعيل دور قناة " الجزيرة " من خلال تغطية ملفات حساسة فى جميع الدول العربية حسب التوجيهات الأمريكية بقصد إثارة الفوضى فيها .. إضافة إلى توقيع صفقات مالية كبيرة مع دول عربية تستهدف السيطرة على أراض وقطاعات اقتصادية مهمة من أجل استخدامها كمقرات ومراكز تجسس أثناء تنفيذ الأجندات المعدة .. وفى هذا الإطار كانت التحركات القطرية فى مصر عبر تقديم الأموال لمنظمات المجتمع المدنى .. وعبر تقديم عروض الاستثمار الاقتصادية .. وعبر الودائع المصرفية.. وكله تحت ستار الإخوة والصداقة ودعم " الثورات " .

• المتابع لكل ما سبق .. وغيره كثير.. يدرك حجم التآمر القطرى – الأمريكى على مصر.. ويدرك كيف أعدت الولايات المتحدة الامريكية قطر على مدى سنوات لتكون البوابة الخلفية التى ينفذ منها الأمريكيون والصهاينة إلى مصر للاستحواذ على مقدراتها الحيوية وقرارها السياسى من دون أن يرهقوا أنفسهم بمواجهات ومصادمات مباشرة طالما أن هناك من يمكن تجنيده وتوجيهه عن بعد لتنفيذ الأجندات المطلوبة .

٦

قطر جندت " مرسى " للسيطرة على قناة السويس



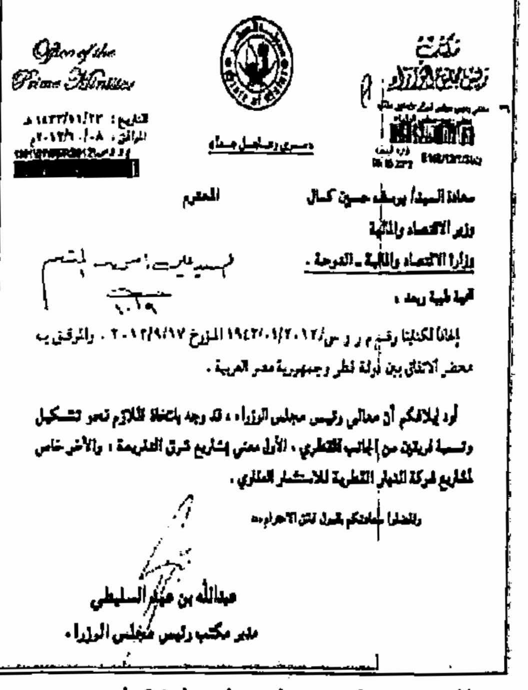


مصطفى عبد الجليل

حمد بن جاسم



كمال الجنزوري



Office of the Prime Minister

سري وعاجل جداً

التاريخ: ١٤٣٣/١١/٢٣ هـ
الموافق: ٢٠١٢/١٠/٠٨ م

سعادة السيد/ ممتاز حسن كمال — المحترم

وزير الاقتصاد والمالية

وزارة الاقتصاد والمالية - الدوحة.

تحية طيبة وبعد،

إلحاقاً لكتابنا رقم م ر و س/٢٠١٢/٢٠١٢/١٩٤٢/٠١ المؤرخ ٢٠١٢/٩/١٧، والمرفق به محضر الاتفاق بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية.

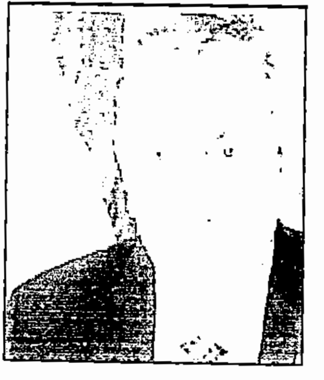
أود إبلاغكم أن معالي رئيس مجلس الوزراء، قد وجه باتخاذ اللازم نحو تشكيل وتسمية فريقين من الجانب القطري، الأول معني بمشاريع شرق التفريعة، والآخر خاص بمشاريع شركة الديار القطرية للاستثمار العقاري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام،

عبدالله بن مهنا السليطي

مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء.

خطاب رسمي قطري يؤكد استعدادهم لتشكيل فريق عمل لمشروعات شرق التفريعة بقناة السويس



عصام شرف

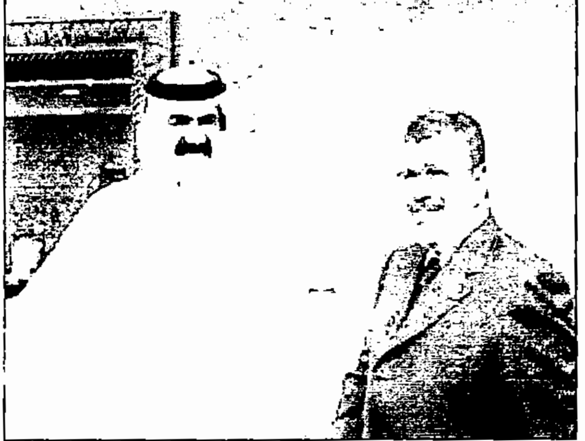



ثانى السويدى

المشير طنطاوى



حازم صلاح ابو اسماعيل.



مرسى مع حمد بن خليفة



هشام قنديل



خيرت الشاطر

... التناغم القطرى – الإسرائيلى جلى لكل ذى بصر وبصيرة ويقوم على تنسيق متطابق يُجاهر الطرفان ببعض وجوهه فيما تبقى وجوه أخرى طى الكواليس .. ولكن حتى هذه لا تخفى وليس هناك صعوبة فى كشفها .. فى مصر .. قناة السويس هدف استراتيجى كبير إسرائيلي – قطري .. ومع قناة السويس هناك سيناء التى تستميت .. إسرائيل فى العودة إليها .. إسرائيل وجدت ضالتها فى قطر .. وقطر استقرت عينها على الإخوان لاستهداف قناة السويس وسيناء .. فعملت مبكرا على تجنيدهم قبل أن تضغط لتسليمهم مقاليد البلاد أما الإخوان فهم ومن منطلق التآمر والتواطؤ (وهم معرفون به تاريخيا) وجدوا فى قطر منقذا لهم (اقتصاديا بالدرجة الأولى ومن بوابة قناة السويس نفسها) فى ظل مخاطر الافلاس التى تهدد مصر كما يقول الاقتصاديون .

إعلاميا .. تغيب منذ مدة قضية قناة السويس والمخطط القطرى للاستحواذ عليها – شراء أو استئجارا – عبر استثمارات أو ودائع مصرفية .. يأتى ذلك بعد أن ضجت مصر طيلة أشهر ماضية بهذه القضية وما أثارته من ردود فعل غاضبة رافضة على مستوى البلاد من جميع القوى والتيارات والأحزاب باستثناء جماعة الإخوان التى ناب عنها حمد بن جاسم وزير خارجية قطر سابقا فى نفى كل ما يقال عن سعى تلك المشيخة الخليجية الصغيرة ليس فقط للهيمنة على قناة السويس بل أيضا للهيمنة على مصر اقتصاديا بدءا من الودائع المصرفية (٤ مليارات دولار) وشراء سندات حكومية مصرية (٢,٥ مليار دولار) مرورا بشراء مصرف سوسيتيه جبرال (

ملياري دولار) وعرض شراء منطقة ماسبيرو وسط القاهرة (حيث مبنى التليفزيون المصرى الرسمي) واستئجار الآثار المصرية .. والاستثمار فى الرحلات الجوية عبر شركة قطر للطيران التى بدأت تسيير عشرات الرحلات من مطار القاهرة بما يهدد بافلاس شركة الطيران الحكومية "مصر للطيران" وصولا إلى قناة السويس وهى الجائزة الكبرى – سياسيا واقتصاديا – التى تستميت قطر للحصول عليها .. هذا عدا عن الاستثمارات القطرية الضخمة الموجودة أساسا فى مصر .

واقعياً .. غياب القضية عن الإعلام لا يعنى غيابها على أرض الواقع .. وما صدر من تسريبات وتحذيرات طيلة عام حكم الإخوان .. لم تأت من فراغ (وما من دخان بلا نار) .. وكما يردد البعض : اذا أحسست بمؤامرة ضد مصر ففتش عن قطر والإخوان .

الجميع يعرف تماما ماذا تعنى قناة السويس لمصر تاريخيا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا .. وما الذى تعنيه للعالم كأهم ممر ملاحى عالمى .. دون أن ننسى ما تعنيه فى الوجدان القومى العربى المرتبط بـلزعيم جمال عبدالناصر ، قضية مخططات قطر للاستيلاء على قناة السويس بدأت منذ ترشح الإخوان للانتخابات الرئاسية خلال صيف ٢٠١٢ وبدت حينها حظوظهم أقل بمواجهة المنافسين خصوصا أحمد شفيق .. فى هذا الوقت كانت قطر ملاذ إخوان مصر ومنقذهم وهى المتحالفة أساساً معهم .

قبل الانتخابات الرئاسية فى ٢٠١٢ ببضعة أسابيع نتذكر أن الساحة الانتخابية شهدت إسقاط أكثر من مرشح للإخوان عبر قرارات لجنة انتخابات الرئاسة منهم خيرت الشاطر وحازم صلاح أبوإسماعيل .. حيث لم يبق منهم إلا محمد مرسى .. ولأن هذا الأخير كان الأضعف من بين مرشحى الإخوان فقد بدا أقل حظا بكثير من أحمد شفيق .. فكان لابد من قطر لتدخل بثقلها المالى أولا وبضغوطها ثانيا لتمكين مرسى من كرسى الرئاسة .. هذه الأسابيع شهدت زيارات متوالية لقيادات الإخوان إلى قطر أبرزهم خيرت الشاطر .. ومع هذه الزيارات بدأت تتسرب التقارير حول صفقة بين الإخوان وقطر مفادها (الرئاسة مقابل قناة السويس) .. وحسب التسريبات فإن الإخوان اشتروا حكم مصر ببيع أو تأجير قناة السويس لقطر مدة ٩٩ عاما .

وكان شفيق خلال جولة الإعادة من الانتخابات كرر مرات عدة اتهام الإخوان بالسعى لتسليم قناة السويس إلى قطر .. لكن الإخوان وقطر حينها نجحوا فى التعمية عليه جزئيا فقط دون أن ينجحوا فى سحبه من التداول كليا .

مع إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية فى ٢٣ يونيو ٢٠١٢ وفوز مرسى فيها انكفأ منافسه أحمد شفيق إلى خارج البلاد ليتحدث بعد أشهر عن أنه الفائز الحقيقى بحكم مصر إلا أنه ارتضى القبول بالهزيمة من أجل استقرار البلاد بعد تهديد صدر من الإخوان بأن مصر لن تشهد لا أمنا ولا استقرار إذا لم تؤول الرئاسة لهم .. يومها لم يتحدث شفيق عن دور قطر إلا بشكل مبطن وغير مفهوم .

الصفقة بدأت مع سفر " خيرت الشاطر " إلى الدوحة ولقائه الأمير " حمد بن خليفة " وزوجته الشيخة " موزة " والشيخ " يوسف القرضاوى " .. وكان هذا قبل نحو شهرين من الانتخابات الرئاسية .. وجرى خلال اللقاء الحديث عن صفقات اقتصادية تمهد للشاطر رئاسة الحكومة بعد سيطرة الإخوان على البرلمان .. التسريبات التى رافقت زيارة الشاطر للدوحة أفادت بارجاء أى مساعدات أو قروض قطرية فى الوقت الراهن لحين إقالة حكومة كمال الجنزورى آنذاك أو سحب الثقة منه عن طريق البرلمان .. الصفقات الاقتصادية التى اتفق عليها الشاطر فى الدوحة قاربت الـ٣٠ مليار دولار .. ظاهرها استثمارى لكنه لا يخفى فى الوقت نفسه المطامع القطرية فى السيطرة على القرار الاقتصادى المصرى عبر السيطرة على قناة السويس .

الجنزورى تصدى للمشروعات القطرية وما رافقها من ابتزاز وضغوط .. وخصوصا سحب الدوحة لمساعداتها المالية التى أعلنتها لمصر عقب تنحى مبارك .. عندها اطلق الجنزورى صرخته الشهيرة " مصر لن تركع " لكن رئاسة الإخوان فيما بعد كانت كفيلة بكتم هذه الصرخة .

ثم عادت هذه المشروعات بعد الثورة عندما حضر وفد قطرى رفيع المستوى للقاء المشير آنذاك " محمد حسين طنطاوى " .. ثم قام " عصام شرف " رئيس الحكومة قبل الجنزورى بزيارة الدوحة وبعدها أعاد عرض ملف المشروعات القطرية فى منطقة قناة السويس بداعى أنها توفر مليونى فرصة عمل فى منطقة بورسعيد فضلا عن الفوائد والعائدات التى ستحققها الأحواض التى ستقام لإصلاح السفن .. لكن هذه المشروعات تم رفضها .

بعد استلام مرسى وإخوانه حكم مصر وبعد تفرده بهذا الحكم عقب تسلم سلطات المجلس العسكرى فى ١٣ أغسطس ٢٠١٢ وعبر قرارات قضائية ودستور جديد مفصل على مقاسهم .. لم تلبث التسريبات والتحذيرات من مخطط قطر للاستيلاء على قناة

السويس أن عادت من جديد وبصورة أقوى مع زيارة أمير قطر حمد بن خليفة إلى مصر فى ١١ سبتمبر ٢٠١٢ وإعلانه عن ودائع مصرفية طويلة الأجل بقيمة أربعة مليارات دولار.. ثم إعلان قطر عزمها شراء سندات حكومية مصرية بقيمة ٢,٥ مليار دولار رغم أن الحكومة المصرية لم تكن قد أعلنت بعد عن عرض هذه السندات للبيع .

الأمر الذى ساهم بشكل كبير جدا فى اتساع وتصاعد المخاوف المصرية مما تبيته قطر على صعيد الاقتصاد المصرى وقناة السويس خصوصا ، كان قرارها بتجميد ودائعها المصرفية لمصر فى ١١ مارس ٢٠١٣ والإعلان عن أنها لن تقدم مزيدا من المساعدات لها والسبب هو رغبة قطر بتملك أراض تابعة لقناة السويس ورفض الجانب المصرى للطلب .

فى ذلك الوقت تم تسريب معلومات تؤكد أن الإعلان القطرى سبقه ثلاث اجتماعات بين مسئولين قطريين ومصريين وفى هذة الاجتماعات ضغط الجانب القطرى على الجانب المصرى للرد ايجابا على طلب قطر بالاستحواذ على مشروعات فى منطقة قناة السويس وتحديدا فى منطقة شرق التفريعة من خلال تخصيص ١٨ مليار دولار لها واستثناء قطر من حظر الملكية فى هذه المنطقة التى تعد استراتيجيا من أهم المناطق التابعة للقناة .

المعلومات التى تم تسريبها عن طريق جهات سيادية كانت عبارة عن كواليس الاجتماعات التى أكدت فيها (قطر) انها غاضبة بل انها لوحت خلال الاجتماعات بسحب ودائعها المصرفية إن لم تستجب الحكومة المصرية لطلبها .. كما أنها لن تقدم أى مساعدات جديدة قبل أن يتم ذلك .

قطر التى أعلنت أنها لن تترك الاقتصاد المصرى يسقط كانت تعنى بذلك حلفائها الإخوان أكثر مما تعنى الاقتصاد المصرى أى أنها لن تسمح بسقوط الإخوان من باب الاقتصاد والمصلحة هنا مشتركة .. فكما أن قطر تجد ضالتها فى الإخوان للسيطرة على قرار مصر الاقتصادى والسياسى ، فإن الإخوان بدورهم يعتبرون قطر منقذا اقتصاديا لهم ومن بوابة قناة السويس نفسها .

الصحف القطرية نفسها الصادرة فى ذلك الوقت هى من فضحت صفقة قناة السويس (منها صحيفة العرب اليوم فى يوم ١٩ يناير ٢٠١٣) أكدت موافقة نظام مرسى وحكومته برئاسة هشام قنديل على تسليم مدينة السويس لقطر ولأسرتها الحاكمة

وذلك تحت مسمى " استثمار " وكان عنوان الصحيفة (دعوة لإنشاء مدينة قطر الصناعية فى السويس بقيمة ٥,٢ مليار دولار) .... قبل ذلك وفى السابع عشر من الشهر نفسه قال الإعلامى الإماراتى ثانى السويدى : إن الحكومة المصرية وعدت قطر بمنحها " حق تنمية وتطوير قناة السويس بالكامل " .
وأضاف السويدى رافضا الافصاح عن مصادره : إن وزارة المالية المصرية أكدت لوزير المالية القطرى يوسف حسين كمال – خلال مباحثات لهما فى القاهرة – موافقة مصر على الطلب القطرى بتنمية محور قناة السويس ، وستقوم قطر بإعداد مخطط عام جديد للقناة سيتم الكشف عنه خلال شهرين على أبعد تقدير.
وتندر " السويدى " على أيام جمال عبدالناصر الذى أمم القناة فيما " الإخوان المتأسلمين اليوم يعيدونها مجددا للصهاينة ولكن باسم قطر " .

إن قناة السويس تمثل الوريد الرئيسى لاقتصاد مصر .. فهى تسهم بثلث الدخل القومى " ٥ مليارات دولار " .. وهى تمثل نقطة ارتكاز أساسية للأمن القومى وأى دخول خارجى عليها هو مساس بهذا الأمن .. لذلك لم يتردد الجيش المصرى ومنذ بداية الحديث عن المخطط القطرى فى الإعلان عن أن القناة خط أحمر .. كما أن القناة فى صلب الوجدان الوطنى المصرى منذ تأميها وصولا إلى حرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث كان لها دور كبير فى تحقيق النصر وهو ما يتفاخر به أهل السويس .. مؤكدين أن نصر أكتوبر اكتمل بفضل القناة وبفضل ما أبدوه من صمود ومقاومة مستمرين بمواجهة العدو الإسرائيلى .
وأيضا أن قناة السويس أحد أهم الممرات المائية فى العالم (تجارياً وعسكرياً) إن لم تكن أهمها على الاطلاق ولطالما كانت محط أنظار الدول الكبرى وجميعنا يذكر العدوان الثلاثى على مصر الذى أعقب مباشرة إعلان عبدالناصر تأميم القناة .. ومنذ بدء الثورة فى مصر وما تلاها من فوضى واضطرابات على خلفية استمرار الاحتجاجات الشعبية فإن قناة السويس حاضرة بقوة فى كل الكواليس العربية والإقليمية والدولية وتضاعف هذا الحضور مع الاضطرابات الأخيرة فى مدن القناة .
كانت بداية المخطط القطرى مع عودة الحديث – على لسان الرئيس المعزول مرسى – عما يعرف بمشروع تطوير المجرى المائى لقناة السويس بوصفه مشروع مصر القومى المقبل .. ويقوم هذا المشروع " وهو ليس جديدا ومطروح منذ عهد مبارك وتحديدا

منذ عام ١٩٩٧ " على تحويل محور القناة ومنطقة شرق التفريعة إلى منطقة – حرة – لوجيستية عالمية.. اقتصاديا وعمرانيا .. حيث تقدم خدماتها للسفن والناقلات التى تعبر القناة وتتقاضى مقابل ذلك رسوما على كل ما يقدم لها إلى جانب رسوم العبور.. هذا المشروع يتضمن أيضا مشروعات غذائية وصناعية كان البنك الدولى قدر عائداتها السنوية بـ٥٠ مليار دولار وذلك فى دراسة أعدها قبل اندلاع الأحداث فى مصر .. وقيل حينها إن ضغوطا إقليمية ودولية هائلة مورست لوقف هذا المشروع .. ويتركز هذا المشروع شرق بورسعيد على الطرف الشمالى الغربى لسيناء.. وتبلغ مساحته ٢٢٠ كيلو مترا.

ولأن قناة السويس هى الطريق الأسرع لايصال النفط الخليجى إلى أوروبا والولايات المتحدة .. ولم يكن مستغربا أن يكون هناك صراعا شديدا للاستحواذ على قناة السويس وقد حسم الصراع لمصلحة قطر إذا صح أن الحكومة المصرية منحتها كامل المشروع .. ويقال إن هناك اتفاقا مسبقا بين القاهرة والدوحة حتى قبل طرح المشروع للاستثمار العلنى ويقوم على صفقة تدريجية تبدأ بتطوير القناة وإدارة بعض المنشآت تمهيدا لمنح قطر امتيازا كاملا بالمشروع لمدة ٩٩ عاما وهى المدة نفسها لتلك التى حصل عليها صاحب فكرة حفر القناة الفرنسى فرديناند ديلسبس عندما أقنع حاكم مصر محمد على باشا بفكرة القناة منتصف القرن التاسع عشر.

وكان وزير المالية وقتها الدكتور المرسى حجازى أعلن خلال فبراير ٢٠١٣ عقب لقائه نظيره القطرى أن الحكومة المصرية تستهدف جذب استثمارات قطرية بقيمة ١٥ مليار دولار .. كما ألمح إلى إعطاء قطر مميزات صريحة فى مشروعات شرق التفريعة عندما قال: إن مصر تستهدف تنمية محور القناة بصورة كاملة ردا على طلب الجانب القطرى زيادة الاستثمارات الصناعية القطرية في المشروع عبر إنشاء مرافق البنية التحتية له من كهرباء وطاقة ومياه وطرق.

يذكر أن مشروع تطوير مجرى قناة السويس طُرح لأول مرة عام ١٩٩٧ على لسان كمال الجنزورى خلال زيارة له إلى سنغافورة حيث أعلن أن الحكومة المصرية تستعد لإطلاق مشروع شرق التفريعة المكون من جناحين توأمين: الأول إقامة ميناء محورى عالمى على نحو ٢٢ مليون متر مربع باسم ميناء شرق بورسعيد .. والثانى هو إقامة منطقة صناعية حرة على نحو ٧٨ مليون متر مربع فى ظهير ذلك الميناء المحورى.

وفى عام ٢٠٠٠ بدأ الميناء المحورى نشاطه فعليا ليحتل المرتبة الثانية بين الموانئ

المحورية فى البحر المتوسط .. بالمقابل تم إهمال المنطقة الصناعية الحرة طيلة السنوات الماضية بداعى أن هذا المشروع يفوق قدرات الحكومية المصرية .

يُشار أيضا إلى أن قطر لديها بالأساس استثمارات فى منطقة القناة ومنها تريد الانطلاق للاستحواذ على كامل المنطقة لكن ذلك لن يتحقق لها بصفقة تبرمها مع إخوان مصر .. فهناك الجيش الذى أعلن تصديه لأى محاولة مساس بالقناة .. وهناك الغضب الشعبى ازاء الدور القطرى باعتباره دور استعمارى بـ" رداء " اقتصادي .. هذا الدور المتصاعد منذ وصول الإخوان إلى الحكم .

الجيش المصرى أكد مرارا رفضه وجود استثمارات أجنبية على جانبى الممر الملاحى أياً كان مصدرها باعتبار أن (قناة السويس هى نقطة ارتكاز أساسية فى الأمن القومى المصرى سواء بكونها مصدرا رئيسيا للدخل القومى أو بكونها محور ارتكاز عملياته خصوصا بالنسبة لقواته المتمركزة فى سيناء) .

وكانت هناك حالة استياء عامة من مرسى فى أوساط الجيش فيما يتعلق بأمور يراها سيادية مع الاشارة إلى أن القول الفصل بكل ما يخص قناة السويس يعود إلى الجيش وليس إلى مرسى أو حكومته .. ففى مدن القناة الثلاثة يتخذ الرفض الشعبى لدور قطر فى مصر منحى تصاعديا .. فالأهالى هناك يعتبرون هذا الرفض نوعا من الصمود والمقاومة بمواجهة ما تبيته الدوحة لبلادهم .. هنا يضعون قطر والإخوان وإسرائيل فى الخانة نفسها .. هنا لا يغيب أبدا ما فعلته قطر فى ليبيا والاعترافات المتوالية لقيادات ليبية فى السلطة الحالية ومنها رئيس المجلس الانتقالى السابق مصطفى عبدالجليل حول قيام الدوحة بانفاق ١٠ مليارات دولار لتسليح ميليشيات متطرفة لإسقاط نظام القذافى والاستحواذ فيما بعد على النفط الليبى .. سلحت الميليشيات لاسقاط القذافي .. لتحصل على جزء من النفط الليبى وتدفع الأموال لتحصل على قناة السويس فى مصر !!

الحديث عن قناة السويس لا ينفصل عن الحديث عن سيناء .. كون مدن القناة الثلاث تمتد جغرافيا وإداريا إلى شبه جزيرة سيناء .. والأمر نفسه بالنسبة للحديث عن الخطط القطرية للاستحواذ على القناة هذه الخطط متضمنة أيضا سيناء .

ولا نأتى بجديد إذا تحدثنا عن التهميش الذى تعانى منه سيناء من قبل السلطات منذ تحريرها عام ١٩٨٢ .. وهى بشكل عام لا تتعامل مع سيناء إلا من قبيل الأخطار الأمنية .. أما اقتصاديا فإن سيناء حاضرة فقط من خلال جملة المشروعات الاقتصادية التى

يديرها أفراد شكلوا امبراطوريات سياحية فيها .

ولا ننسى أن سيناء تحولت مؤخرا إلى مقر ومعبر لتهريب الأسلحة من ليبيا على اختلاف أنواعها وبينها أسلحة ثقيلة .. هذه الأسلحة التى تم شراؤها بأموال قطرية يجرى تكديسها فى سيناء فى إطار خطط قطرية مقبلة لمصر.. حسب ما يتم تسريبه من كواليس التآمر القطرى على الدول العربية .

فى سيناء وجدت إسرائيل ضالتها فى قطر .. و قطر وجدت ضالتها فى الإخوان .. وإسرائيل لطالما سعت للسعودة إلى سيناء عبر أوجه عديد من بينها الوجه الاستثمارى فهى توجه العديد من المستثمرين الأوروبين الإسرائيليين لشراء أراضٍ فى سيناء .

إسرائيل لا تكتفى بذلك بل هى تسعى للتواجد فى قناة السويس ، وهذا التواجد ستؤمنه لها قطر إذا ما تبنا سياق اسياسات القطرية خلال الأعوام الثلاثة الماضية فى ٢٣ يناير ٢٠١٣ تم تسريب معلومات هامة عن مصادر حكومية قالت : إن شركة الديار القطرية تخطط لمشروع ضخم فى سيناء وأنها قدمت تصميمات المشروع إلى هيئة العمليات فى القوات المسلحة للحصول على الموافقات اللازمة كون الأرض التى سيقام عليها تتبع لسلطة الجيش المصري .. إلا أن المشروع يواجه دعوى قضائية فى إطار حظر تمليك الأجانب فى سيناء وحاليا تضغط قطر على الحكومة المصرية لتسوية هذه القضية قبل صرف ودائع الخمسة مليارات دولار التى تحدثنا عنها فى البداية .

وإذا نجحت المخططات القطرية فى منطقة قناة السويس وسيناء فإننا سنشهد خريطة اقتصادية جديدة كليا فى مصر تتزعمها قطر وإسرائيل لن تكون بعيدة .. ولكن الجيش المصرى وقف وقفة حاسمة .. غير قابلة للجدل والنقاش .. ورفض أى مساومات على الأمن القومى أو رفض عدد من شروط تنفيذ المشروع ليتم ايقافه حتى اشعار آخر.. ولم يأب لغضب مرسى واخوانه .. المهم .. مصلحة مصر فوق الجميع .



تاريخ الإخوان فى قطر



القرضاوى يقبل راس عبدالمعز عبد الستار

عبدالحليم ابو شقة

احمد العسال

الشيخ على بن عبدالله حاكم قطر رحمة الله مع مرافقيه

جمال عبد الناصر

سيد قطب

حسن البنا

عبدالمعز عبدالستار

عبدالبديع صقر

حملة عبدالناصر ضد الإخوان فى مصر عام ١٩٥٤ كان لها ترددات سياسية فى العالمين الغربى والإسلامى .. ذلك لأن نخبة الإخوان اضطروا للهجرة الى خارج مصر وكانت الجزيرة العربية والخليج هى المناطق التى هاجروا إليها .. فوصل إلى قطر مثلا : عبدالبديع صقر والشيخ يوسف القرضاوى وعبدالمعز عبدالستار وأحمد العسال وكمال ناجى و حسن المعايرجى وعبد الحليم ابو شقة وعز الدين ابراهيم وغيرهم .. كان حضور هؤلاء الإخوان إلى بلد صغير كقطر أثر معنوى كبير على أهل قطر المفطورون على الدين وأهله .. وكان ثمة انبهار بهذه الرموز الإخوانية والتى كان لها دروس وحلقات فى المساجد ومحاضرات عامة ودور كبير فى إنشاء وزارة التربية والتعليم وصياغة المناهج التربوية والتعليمية فى البلاد واختيار أعضاء هيئات التدريس فى كل المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية .

وكان الحاكم الشيخ على بن عبدالله آل ثانى ميّال إلى الثقة بهذه المجموعة من الإخوان فزاد ذلك من ثقة كل الناس بهم فى قطر.. ويبدو أن هذه المجموعة من الإخوان كانت حريصة على العمل الفردى العضوى حتى لا تثير الشكوك حولها خاصة أن شبه " الحزبية " كانت دائما تلاحق الإخوان الفارين إلى خارج مصر .

ركزّ هؤلاء على إنشاء وزارة التربية والتعليم والمعهد الدينى ولعبت العلاقات الشخصية والمبادرات الفردية دورا كبيرا فى إنشاء التيار الإسلامى داخل قطر الذى تأثر فى مرحلة مبكرة بكتابات سيد قطب وفتحى يكن وغيرهم من مفكري الإخوان .

فالامتداد الإخوانى فى قطر فى مراحله الأولى بدأ بصورة الامتداد الفكرى وعاشت قطر منذ عام ١٩٦٠ مرحلة نشطه من التلقى الفكرى لإسلامي .. كان الإخوان يتمنون النسق التربوى وكانت التربية عندهم تأخذ أشكالا تناسب كثيرا الطبيعة البدوية فى الجزيرة العربية ..

وفيها بالطبع قطر : شكل الرحلة والمخيم والمعسكر أو غيرها من الأشكال المناسبة كل هذه المناشط كانت تتم بشكل عفوى دون تنظيم ولا تأكيد على ذلك وكان رموز الإخوان آنذاك القادمين من مصر يدعون إلى هذه المخيمات والرحلات تكون أحاديث ودروس ويكون لهذه الأحاديث آثارها البالغ على الشباب فى قطر المتطلع لدور مستقبلى ، ومع الوقت بدأت هذه المجاميع من الشباب تشعر بألفة فئوية ورفقة سيكولوجية لم تكن تشعر بها من قبل وأيضا مع الوقت ونظرا لتأثرهم بكتابات سيد قطب وفتحى يكن وغيرهم واحتكاكهم المباشر مع الفارين من الإخوان بدؤوا يشعرون أنهم أصبحوا إخوانا دول أن ينتبهوا أن الإخوان يعيشون مع الدولة فى مصر وأن لا صراع لهم مع الدولة فى قطر لكن فى غمرة هذا اصرت هذه المجموعة الصغيرة من شباب قطر (لا تتعدى المائة) على ضرورة اختيار مسئول للاشراف على هذه المناشط " تربية وترويح واحتفال " وهنا بدأت الخلافات الداخلية الناشئة أصلاً ليس من خلاف موضوعى بقدر ما هى ناشئة من الافتعال الذى كان يصم الحالة برقتها فما حاجة قطر لـ" تنظيم إخوان " أو غيره ؟ وما حاجة هذه المجموعة الصغيرة المتألفة المتحابة لأن تلقى بنفسها بأتون الحزبية والانتخابات الداخلية ولماذا كل هذا ؟ قد نفهم لماذا يحدث ذلك فى مصر المكتظة بالملايين من الناس "عدد غير قليل منهم يعيشون تحت خطر الفقر " لكن ما هو غير مفهوم أن يحدث ذلك فى قطر البلد الصغير والصغير جدا والذى يعانى من ندرة سكانية ويعيش الناس فيه بحالة من اليسر النسبى فلا أجد تفسيرا للحالة الإخوانية فى قطر أكثر من الإشارة إلى أنها حالة تقمّص أو انبهار بالإخوان الفارين من عصرعبدالناصر والجماعة التى انتجت هذه النوعية الصلبة من الأفراد أمثال القرضاوى والعسال وصقر وناجى وعبدالستار على سبيل المثال لا الحصر.. لكن الذى لم تدركه هذه المجموعة من الشباب الذين لم يتلقوا أى تدريب سياسى ولم يتعرفوا على حساسية السلطات السياسية فى كل انحاء العالم وفى كل الدول من قيام تنظيمات تتضارب فى طريقة تفكيرها أو فى منتهى مشروعها السياسى مع مشروع الدولة أو اتجاهها العام الذى تفرضه عوامل موضوعية فى الداخل والخارج .

ويعد سنوات من تشكيل التنظيم الجديد البسيط شكلا ومضمونا جاء بعض الخريجين الجديد من أين الخارج وانضموا إلى هذه المجموعة وبدأت تتطرح الأسئلة الجدية داخل المجموعة : من نحن ؟ وإلى أين نسير ؟ وهل هناك مشروع نحمله ونتحمل حمله ؟ هل هذا ما نريد ؟ ما هى مصلحة المجتمع القطرى فى كل ذلك ؟ هل لفكرة الحزبية تبعات فى المستقبل ؟ هل هذا الثوب مناسب ارتداءه فى قطر؟ والملفت للنظر أن المجموعة تعاملت مع هذه التساؤلات بكل رصانة وجدية وحزم وقررت تفويض أفرادا منها للقيام بدراسة هذه الأسئلة دراسة تفصيلية واستحضار فكر المؤسس حسن البنا وتنزيل هذا الفكر على تجربة

الإخوان فى مصر وتجارب الإخوان خارج مصر . . وفعلا استغرقت دراسة الأسئلة والإجابة عليها وتنزيل فكر المؤسس البنا على تجربة الإخوان فى مصر وخارجها عدة سنوات .
وخلصت الدراسة إلى أن فكر البنا لم يحدد بدقة الموقف من الدولة : المشاكل الداخلية للدولة الحكومة – الإدارة – الاقتصاد – الأمن – نظرية العلاقات الدولية – التعليم والتى وضعها القطريون النابهون نظاما صارما فى الاجابة على الأسئلة ودرسوا الإخوان بشكل موضوعى وصارم . . درسوا المنظمة من حيث الهيكل والقيادة والثقافة السائدة فيها وإدارتها .
كما درسوا الموارد البشرية ونظم الاتصال والتعاون البينى داخلها . . كما درسوا الجمهور المخاطب وتكاليف الصراع الذى تحركه الإخوان أى هل لديها استعداد لدفع التكاليف ؟
كما درسوا التخطيط الإخوانى أي : هل هناك خطة فعلية ليسترشد بها الإخوان فى مصر وخطة قائمة فعلا . . فكم حقق منها الإخوان وكم بقى على تحقيق الهدف النهائي ؟ أسئلة كبيرة ومهمة وجديرة بالتأمل خاصة الممعنة فى صحراء الجزيرة العربية وقطر .
كان وقع وفاة عبدالناصر شديدا على أهل قطر . . وأهل الخليج عامة . . فقد كانوا بصفة عامة معجبين به . . محبين له . . فهو الزعيم الذى أشعرهم بوجودهم أمام الاستعمار المتغطرس . . وقد كانوا منسيين لا يحس بهم أحد حتى ظهر " صوت العرب " من القاهرة يناديهم بصوت جهوري : أخى فى عمان . . أخى فى دبي . . أخى فى قطر . . أخى فى البحرين . . وكان صوت أحمد سعيد مدير إذاعة صوت العرب . . ورفقائه الأولين : محمد أبوالفتوح . . ومحمد عروق . . وغيرهم : يحرك الساكن . . ويثير الكامن . . فى هؤلاء العرب على ضفاف الخليج الذى كان يسمى الخليج الفارسى فأصبح لسان الإعلام الجديد يطلق عليه " الخليج العربي " وقد تعلقت قلوب أهل الخليج أكثر بعبدالناصر حين " أمم " قناة السويس وواجه التحدى الغربى الذى تمثل فى العدوان الثلاثي : " بريطانيا وفرنسا وإسرائيل " على مصر . . وإعلان عبدالناصر من منبر الأزهر: سنقاتل . . سنقاتل .
كما وقف عبدالناصر فى وجه الغرب حين خرج من أسر احتكار السلاح . . واشترى سلاحه من المعسكر الشرقى الشيوعي . . ثم تحدى أمريكا فى بناء السد العالى معتمدا على روسيا .

كل هذا حبب عبدالناصر إلى أهل الخليج . . وخصوصا بعد تبنيه لدعوة " القومية العربية " التى صادفت هوى فى قلوب كثير من العرب بعد سقوط الخلافة . . وضعف الرابطة الإسلامية .

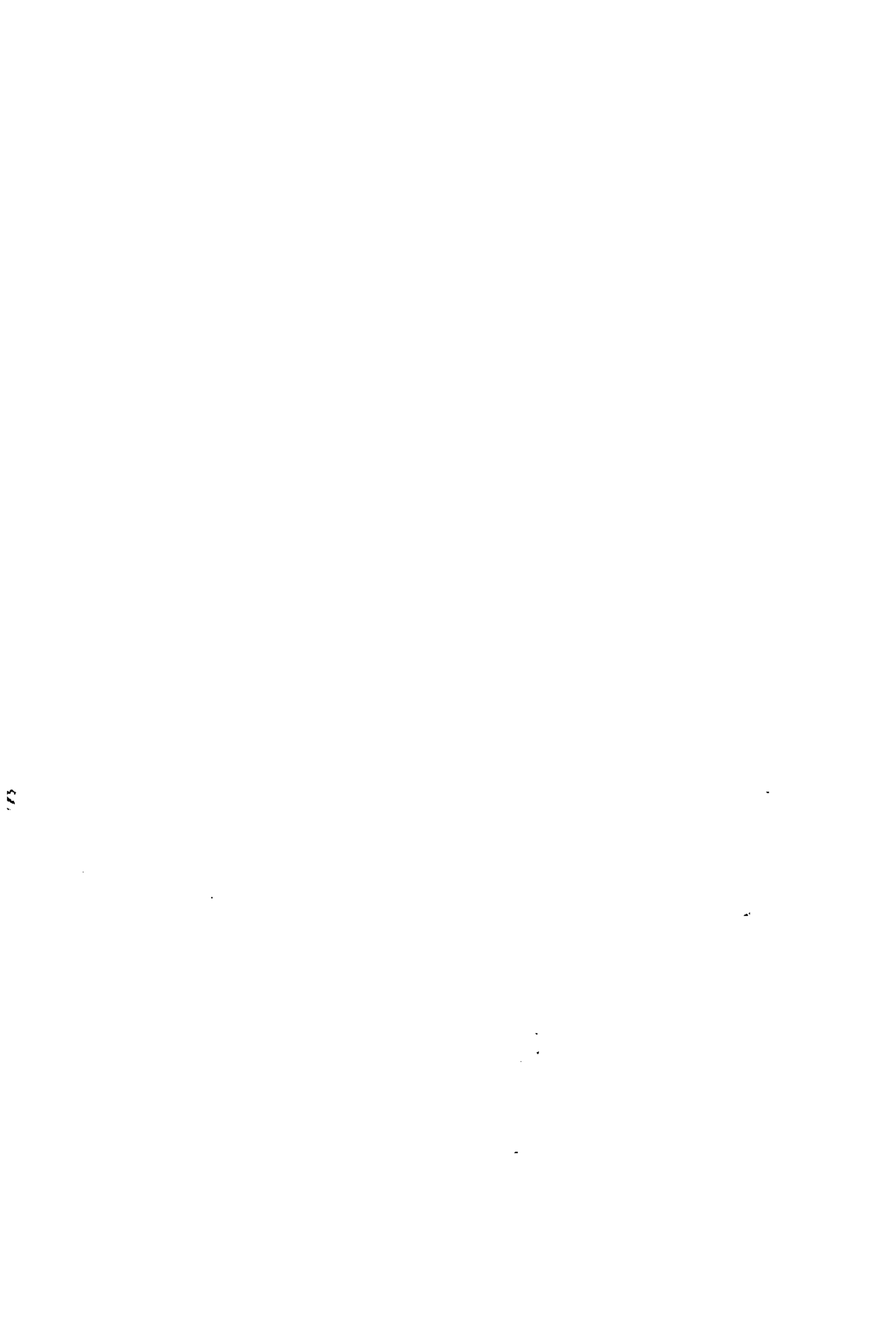
حزن أهل الخليج على فراق عبدالناصر ، وإن كان وقع الموت على أهل قطر . . وأهل الخليج

عامة : خفيفا هينا .. لا يزلزل الإنسان الخليجي .. كما يزلزل الإنسان المصري .. ولكنهم على أية حال تأثروا بموت عبدالناصر .

وجاء التوجيه فى " قطر " إلى خطباء المساجد : أن يصلوا صلاة الجنازة صلاة الغائب على عبدالناصر ، وفى جامع الشيوخ الجامع الكبير .. وقف المصلون جميعا خلف الإمام ليصلوا .. ما عدا واحدا .. رفض القيام والمشاركة فى الصلاة ، هو الشيخ مصطفى جبر قال : أنا لا أصلى على ظالم وطاغية !! وكان الشيخ مصطفى موظفا فى وزارة التربية .
فأمر وزيرها الشيخ قاسم بن حمد ال ثانى رحمه الله .. حين بلغه ذلك بايقافه عن العمل .. لكن قيادات الإخوان ومنهم القرضاوى توسطوا له عند الوزير فرفع عنه العقوبة .ولم تكن فى قطر سفارة لمصر .
ولكن الجالية المصرية ، ومعهم بعض أهل قطر: أقامت حفل عزاء لعبدالناصر تتقبل فيه تعزيات المعزين .. وقد قاطعه الإخوان عامة .. إلا قليلا منهم .. رأوا أن من واجب المجاملة أن يعزوا فيه .. وقال بعضهم .. وكان من المعتقلين الذين نالهم من الأذى والبلاء ما نالهم : إنى أشفى غليلى بالعزاء فيه !!
وكان القرضاوى ممن قاطع هذا الحفل .. ولكن عدد من قادة الإخوان .. زاروه فى بيته ورجوه أن يشارك فى هذا العزاء .. فقالوا له (لما لك من وزن خاص فى قطر .. وتعزيتك ستكون لها معني .. وتدفع أذى كثيرا عن الإخوان الذين لم يشارك جمهورهم فى هذا العزاء .. فقد يصيبهم أذى كما أصاب أخانا مصطفى جبر .. الذى رفض الصلاة على عبدالناصر) .. وظلوا يلحوا عليه حتى استجاب لهم .
يقول القرضاوى : كان الأخوان اللذان زارانى وألحّا عليّ فى المشاركة .. هما : محمد حلمى المنياوي .. وعبدالحميد طه من إخواننا القدامى فى قطر.. ويعمل رئيس منطقة تعليمية فى قطر.. أما حلمى المنياوي .. فهو أحد ضحايا عبدالناصر فقد كان صاحب (دار الكتاب العربى) للطباعة والنشر فى القاهرة .. وهى إحدى الدور الرائدة التى كان لها دورها فى نشر الكتب الإسلامية والعربية .. والتى تطورت تطورا كبيرا .. وكان المنياوى من أعضاء الهيئة التأسيسية للإخوان .. وقد انتهت مؤسسته الكبيرة على يد عبدالناصر .. واضطر الرجل أن يهاجر .. ويعمل موظفا فى مؤسسة " دار العلوم " للطباعة التى يملكها آل عبدالغنى فى قطر .. ونقل خبر تعزيه القرضاوى فى عبدالناصر إلى الاخوان فى الكويت وغيرها .. مجردة عن دواعيها وملابساتها .. فإذا به يواجه حملة شعواء من الإخوان



احتلال قطر بأفكار (٩) قيادات إخوانية





القرضاوى وعبد المعز عبدالستار



محمد مصطفى الاعظمى



عبدالمعز عبدالستار



عزالدين ابراهيم

خلال الضربة الموجعة التى أقدم عليها جمال عبدالناصر لجماعة الإخوان عام ١٩٥٤ . . والقبض على قاداتهم ومحاكمتهم ووضعهم فى السجون وجد بعض أعضاء الإخوان أن ملجأهم وملاذهم فى " قطر " والتى كما تقول عنه أدبيات الإخوان . . إن إهلها مفطورون على حب الدين وأهله . . وكان معظم قيادات الإخوان التى لجأت إلى قطر هربا من جمال عبدالناصر من تلاميذ حسن البنا مؤسسى الجماعة أو من الرعيل الأول للجماعة الذين رافقوا حسن البنا . . ليس هذا فقط بل أنهم تأثروا بالتنظيم الخاص السرى للجماعة . . وكانوا ضمن أعضاءه الذين شكلوه طوال الثلاثين عاما الأولى من عمر الجماعة . . وأيضا كان هؤلاء القيادات من الذين تبنوا فكر سيد قطب وساروا على نهجه وتبنوا آراءه وحفظوا عن ظهر قلب كل كتاباته . . ومن هذه القيادات الذين هربوا الى قطر ، وشكلوا مجموعات بها ، ونشروا أفكار الاخوان :

• **الشيخ يوسف القرضاوى** : والذى ارتبط بعلاقات واسعة مع الأسرة الحاكمة فى قطر منذ منتصف الخمسينيات وحتى الآن للدرجة التى أصبح يطلق عليه – مفتى الأسرة الحاكمة – وهو الذى أسس كلية الشريعة بجامعة قطر .

• **عبدالبديع صقر** : من مواليد الشرقية عام ١٩١٥ عاش إلى جوار حسن البنا ١٢ عاما . . سافر إلى قطرعام ١٩٥٤ بناء على توصية من محب الدين الخطيب

.. وعين مديرا للمعارف و تنقل فى عمله من مدير للمعارف بدولة قطر فمديرا لدار الكتب القطرية فمستشارا ثقافيا لحاكم قطر.. وكان قد صدر ضده حكم بالاعدام فى فترة حكم عبدالناصر .

• **حسن المعايرجي** : كان من المجموعة المصرية التى وصلت إلى قطر فى منتصف الخمسينيات حين كانت قطر تخطو خطواتها الأولى فى طريق النهضة التعليمية والعمرانية عمل فى وزارة المعارف وأصبح مديرا لمدرسة الدوحة الاعدادية والثانوية.. وهو من أكثر الشخصيات قربا إلى القرضاوي.. وقام بالتدريس لأولاد الشيخ أحمد بن على آل ثانى حاكم قطر فى السبعينيات ودرس أيضاً للشيخ حمد بن خليفة.. وتولى منصب أمين عام حركة البحوث العلمية التطبيقية فى جامعة قطر .

• **عز الدين إبراهيم** : من مواليد القاهرة فى العام ١٩٢٨ عمل فى مجالات التعليم والثقافة والبحث العلمى فى كثير من الدول العربية ومديرا لجامعة الامارات.. ومستشارا ثقافيا للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ثم انتقل بالعمل الى قطر .

• **الدكتور أحمد العسال** : من مواليد محافظة الغربية فى العام ١٩٢٨.. وهو من أشهر رموز الحركة الدعوية الإخوانية.. وحصل على جائزة الملك فاروق فى حفظ القرآن قبل أن يتجاوز ١٢ عاما.. وله نشاط كبير فى طول العالم الإسلامى وعرضه.. وعمل رئيسا للجامعة الإسلامية فى باكستان .. عمل فى قطر من ١٩٦١ حتى ١٩٦٥.. ثم فى الجامعات السعودية .

• **عبدالحليم أبوشقة** : من مواليد القاهرة فى العام ١٩٢٤.. خريج جامعة فؤاد الأول قسم التاريخ بكلية الآداب.. كان له حضوره اللافت فى قطر على مدار ١٢ عاما حيث عمل مدرسا ومديرا فى مدارسها.. وحينما تم اعتقاله فى مصر عام ١٩٦٥ تدخلت الحكومة القطرية للاعفاء عنه وإعادته إليها لمواصلة عمله بها.. وأصدر كتاب (تحرير المرأة فى عصر الرسالة) شاركه فيه كل من الدكتور أحمد كمال أبوالمجد.. والمستشار طارق البشري.. وراشد الغنوشى .

• **محمد مصطفى الأعظمي** : هندى الجنسية.. مولود فى العام ١٩٣٠.. تلقى تعليمه فى الأزهر.. وحصل على الدكتوراة من جامعة كمبريدج.. وهو أستاذ فى علوم الحديث وكانت علاقته وثيقة الصلة مع الأسرة الحاكمة.. وتعمقت خلال فترة عمله أمينا للمكتبة الوطنية العامة فى قطر !!

• **عبدالمعز عبدالستار**: عضو مكتب الارشاد جماعة الإخوان ومن الرعيل الأول الذين رافقوا حسن البنا الذى كلفه بالذهاب إلى فلسطين عام ١٩٤٦.. وأحد القيادات الذين هربوا إلى قطر بعد لصدام مع جمال عبدالناصر ليتدرج فى المناصب فى قطر حتى يصل إلى مدير مديرية التعليم فى قطر.. وظل فيها لمدة طويلة تقترب من نصف قرن حصل خلالها على الجنسية القطرية.. وقام بتأليف بعض الكتب المدرسية لوزارة التربية والتعليم القطرية.. إضافة إلى مشاركته فى عدد من الكتب عن طريق مراجعتها.. وتبلغ كتب " عبدالمعز" ١٨ كتابا معظمهما عن الجهاد ومنها " الجهاد – نظام الحكم فى الإسلام – الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر – تطبيق الشريعة الإسلامية – الإسلام نظيف فتنظفوا ".

• **كمال ناجى** : أحد قيادات الإخوان الذين أقاموا فى قطر لفترات طويلة.. وحينما عاد لأول مرة إلى مصر تم تكليفه من قبل قادة الإخوان فى الخارج بإرسال رسالة إلى أنور السادات مفاداها " يجب أن يعلن شعراوى جمعة وسامى شرف التوبة ويطلبان الصفح ".

• • ومن خلال هذه المجموعة انتشر فكر الإخوان لدى مجموعة من الشباب القطري .. الذى بدأت يدير نفسه على هذا المنهج .. فشكلوا أنفسهم فى مجموعات لحفظ القرآن ودراسته وممارسة الرياضة والتناصح والدعوة إلى الله .. وكانت بدايات انتشار ذلك التيار فى المعهد الدينى الثانوى الذى خرج خيرة شباب قطر فى تلك المرحلة انتشر الفكر الوسطى المعتدل وسط غالبية أهل قطر بشكل كبيرة ومازال هذا التأثير قائما ، ويعود الفضل إلى دور النخبة الإخوانية السابق ذكرها .. بالإضافة إلى دور وزارة الأوقاف فى استضافة العلماء والمفكرين

والدعاة الإسلاميين .. خصوصا خلال شهر رمضان والمناسبات الدينية المختلفة .. بحيث أصبح الفكر الإسلامى الوسطى هو السمة الغالبة على أهل قطر بكل توجهاتهم الفكرية .. ما عدا قلة قليلة تنطعت فى التفسير الدينى وغالت به .

إن التيارات الإخوانية فى منطقة الخليج ليست تيارات سياسية.. بل هى فكرية تربوية دعوية اجتماعية خيرية.. وقد يكون هذا هو جانبا من اختلافاتها مع التيارات الإخوانية فى الدول العربية الأخرى ، التى وجدت نفسها مرغمة على مزاولة السياسة والسباحة فيها مع غيرها من الأحزاب حتى لا تترك الساحة لغيرها من الأحزاب المتطرفة أيديولوجيا أو التى ترى فيها خطراً على ثقافة المجتمع .

كانت الضربة التى سددها جمال عبدالناصر للإخوان ثم الضربات التى تلتها فى سوريا وليبيا وتونس جعلت هذا التيار الوليد فى الخليج يخفى نفسه عن الأعين .. مخافة أن تكون الضربة القادمة موجهة إليه .. ولكن هذا الاختفاء لم يمنع هذه الحركة من ممارسة أدوارها فى التربية والاغاثة والعمل الخيري .. والتى كانت تزاولها عن طريق الجمعيات والأندية والمؤسسات واللجان الخيرية .

إن تركيز الحركة على تكامل فكرة الداعية – كمال تقول أدبياتها – جعل هذه المجموعة الصغيرة فى قطر تعمل ليل نهار للاستفادة من وقتها فى دراسة العلوم الشرعية والحياتية وممارسة الرياضة والاندماج فى المجتمع .. فكان أن نجحت فى استقطاب مجموعات من الشباب الذين وجدوا مجالا لتفريغ طاقاتهم بدون حساسيات مسبقة فى أنشطة متعددة ومتنوعة مثل النشيد الدينى والرحلات والدعوة والرياضة والكتابة والخطابة والاغاثة .

إن كل هذه الانشغالات كانت بحاجة إلى نوع من الإدارة.. خصوصا مع شعور المجموعة القيادية بكثرة الشباب الذين هم بحاجة إلى متابعة وتنسيق وتربية ، فكان أن بدأ الاختلاف فى أسلوب إدارة المجموعة فى ثمانينيات القرن الماضي .. فتنازل البعض مرغما والآخر اختياراً.. فكانت هذه أولى بوادر الاختلاف على القيادة فى مجموعة إخوان قطر أو التيار الإخواني .. ولكن بقى جسم المجموعة عاملا بدون تأثر يذكر .

حدث انقسام فى الجسم الإخوانى القطري .. وانقسمت المجموعة إلى قسمين متناحران ولكنهم غير متجانسين على الأقل .

برزت قيادات جديدة ووجوه شابة أعادت ربط نفسها بالتيار العام .. وأعادت إحياء حلقات حفظ القرآن .. والأسر والتعليم الشرعى وانشغلت بالدعوة إلى الله وتهذيب النفس وتزكينها .. ولكنها بقيت مجموعة صغيرة تستقطب نوعيات محددة من الشباب .

أما المجموعة الثانية فقد بقيت على اتصال ببعضها محاولة جهدها ابقاء التواصل الاجتماعى فيما بينها .. وإن كانت أهملت فكرة الأسر والتعليم الشرعى إلا أنها مازالت محافظة على اللقاءات العامة بطابعها الدينى والدعوى .

ان اخوان قطر يحملون فكر الاخوان بصورته السلفية ، فهم سلفيون عبادة وعقيدة ولكنهم اخوان فكرا وتأثرا ، وحتى مصطلح الاخوان لا يستخدمونه فى ادبيتهم ابدأ ، فهم اصبحوا يعرفون بمصطلحات تؤدى الى المعنى ذاته ، مثل الوسطيين او تلاميذ القرضاوى وغيرها من المسميات التى تبقيهم فى مأمن من توغل السلطات فى بعض دول الخليج ، والتى مازالت فى تصادم مع الحالة الاخوانية فى العالم العربى بعكس البحرين والكويت وقطر التى استوعبت الموضوع وتعاملت معه بطريقة حضارية سواء فى الداخل او فى الخارج ابتداءً من عهد الشيخ على وحتى عهد الامير حمد بن خليفة.

والاخوان شأنهم شأن غيرهم من البشر ، يختلفون ويتصالحون وينقسمون ويتساقط منهم من يتساقط ، ويبقى منهم من يبقى ولكنهم يبقون الاكثر تأثيراً على الساحة العربية وتفاعلا مع قضاياها ، لحسن ادارتهم ، ولاجتماعهم على قواعد مشتركة سواء فى نظرتهم للسياسة وللاقتصاد والمرأة والاقليات وغيرها من الامور التى تختلف عليها بقية الحركات الاسلامية ، فهم قد دونوا ذلك وانتهوا منه وهو منشور فى ادبيتهم ومواقعهم .



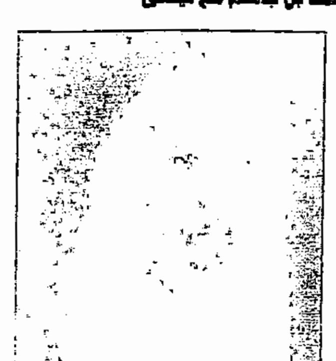
تاريخ الحكم فى قطر



الشيخ احمد بن على ال ثانى مع الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى



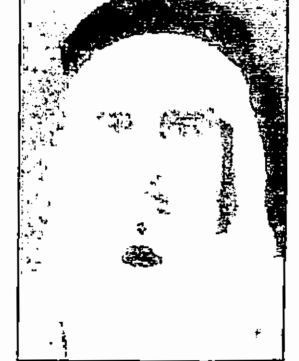
الشيخ احمد بن على ال ثانى



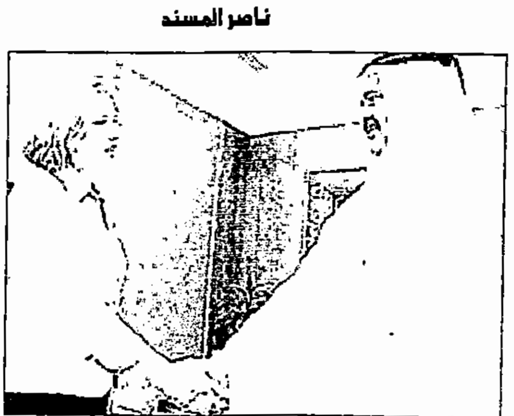
حمد بن جاسم مع ليفنى



ناصر المسند



الشيخ حمد بن خليفة



حمد بن خليفة مع ليفنى

الشيخ على بن عبدالله ال ثانى



مشعل بن حمد



الشيخة موزة



الشيخ عبدالله بن خليفة



جمال عبد الناصر مع الشيخ احمد بن على ال ثانى



الشيخ على بن عبدالله العطيه مع الشيخ محمد بن حمد بن عبدالله مع سمو الشيخ خليفة بن حمد وسحيم بن حمد اثناء تناولهم الطعام



الشيخ على بن عبدالله ال ثانى مع الرئيس السادات عام ١٩٥٧ فى المؤتمر الاسلامى



الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى

• شجرة العائلة الحاكمة فى قطر وفق تاريخ الامارة ... يعتليها الشيخ (محمد بن ثانى أل ثانى) خلفه الشيخ (قاسم بن محمد أل ثانى) وبعده تولى حكم الامارة الشيخ عبدالله بن قاسم أل ثانى .. الشيخ عبدالله كان له من الأولاد ثلاثة (الشيخ حسن بن عبدالله أل ثانى) والشيخ (حمد بن عبدالله أل ثانى) وهو جد الشيخ (حمد بن خليفه) الحاكم السابق لقطر .. اما الثالث (هو الشيخ على بن عبدالله أل ثانى) وبين هذين الاخيرين بدأت قصة إنقلابات الحكم فى عائلة أل ثانى ...

• بدأت قصة إنقلابات الحكم فى قطر ... عندما عين الشيخ حمد بن عبدالله أل ثانى شقيقه (على) خلفا له ... لانه أصلح من إبنه خليفة ... لكن الشقيق (على) ترك الحكم لإبنة أحمد ولم يعده لإبن شقيقه خليفه .. فكان ذلك هو التحول الذى أدى فيما بعد الى سلسلة الانقلابات العائلية والتى انتهت بوصول (حمد بن خليفة) ثم إبنة " تميم " للحكم .

• عندما إستقلت قطر عن بريطانيا عام ١٩٧١ كانت المشيخة تحت حكم الشيخ أحمد بن على أل ثانى ... الذى أثره والده بالامارة بدلا من إعادتها إلى نجل شقيقه " خليفة " كما كان منتظرا .. فبدلا من ذلك تم الاكتفاء بتعيين " خليفة " وليا للعهد .. إلا أنه لم يقنع بذلك طويلا .. فأطاح بإبن " عمه " بإنقلاب عسكرى ثم قام بتوطيد حكمه من خلال تسليم مفاصل الدولة لاولاده ..

موقع الشيخ " حمد " أمير قطر السابق بين أخوته : -

للشيخ خليفة بن حمد أل ثانى ... (١٨) ابنا ... (١٣ بنت و ٥ أولاد) ..

١ - الشيخ حمد　　　　٢ - الشيخ عبدالعزيز

٣ – الشيخ عبدالله ٤ – الشيخ محمد

٥ – الشيخ جاسم

• " الشيخ حمد " أكبر أبناء الشيخ خليفة وكان أقلهم إهتماما بدراسته وتعليمه ... وأنهى دراستة الثانوية بصعوبة بالغة ويتدخل أميرى ثم أرسل للدراسة لكلية سان هيرست فى بريطانيا ... لم يتمكن " حمد " من إنهاء الدراسة فى كلية (سان هيرست) حيث فصل منها بعد (٩) أشهر ... إلا انه عاد إلى قطر برتبة الجبرال ... وبعد وصوله البلاد ... أصبح قائدا للجيش ثم وليا للعهد عام ١٩٧١ ...

زواج حمد بن خليفة أل ثانى : –

تزوج الشيخ حمد ثلاث زيجات : –

١ – مريم بنت محمد بن حمد أل ثانى (إبنة عمه) ... وله منها (مشعل وفهد) .

٢ – موزة بنت ناصر المسند ... وله منها (تميم .. وهند .. والمياسة ... وجاسم .. وجوعان ... و خليفة ... ومحمد) .

٣ – نورة بنت خالد بن حمد أل ثانى (إبنة عمه) .. وله منها (خالد ... و عبدالله ... و محمد ... و خليفة ... و القعقاع) .

•زواج " حمد " من " موزة " بنت ناصر المسند ... صفقة تهدف إلى وضع حدا لطموحات أل مسند ...

• " ناصر المسند " كان من أشد المعارضين لحكم خليفة ... فتم تزويج " حمد " من " موزة " مقابل إمتيازات وسلطات غير عادية منحت لـ " أل المسند " ... ومن حيث كان هذا الزواج صفقة زادت من طموحات و أحلام أل مسند فى كرسى الإمارة على المدى القريب ... كان فى الوقت نفسه (الضربة القاضية) على حكم الشيخ خليفة نهائيا على المدى الأبعد نليلا ..

زواج قلب تاريخ العائلة المالكة :

• لم تقتنع الشيخة موزة بأن تكون مجرد زوجة لولى العهد ... وخاصة أن صحة الأمير خليفة بن حمد وقتها كانت توحى بطول بقاءه على قيد الحياة نظريا على الأقل ... وساعدها فيما أرادت كون زوجها الشيخ حمد طامحا فى خلافة أبيه .. وقلقا من نفوس ابناء عموته الذين جهروا بأحقيتهم فى الحكم ... فسارعت بإيقاد النار تحت الطبخة لزوجها كى يتغدى بهم قبل ان يتعشوا بـه ... موقع " موزة " القريب من العائلة الحاكمة .. لكونها زوجة الشيخ حمد ولى العهد وقتها ... مكنها من ملاحظة اهتمام الجد " خليفة " بـحفيدها " مشعل " وهو إبن زوجها من زجته

الاولى مريم بنت محمد آل ثاني .. على اعتباره الحاكم القادم ... وخصوصا ان زوجها "حمد" مصاب بقصور في عمل الكلي ... ووفاته كانت متوقعة في لحظة ... فكان لزاما عليها ان تسرع في التخطيط والتنفيذ قبل حدوث اى مكروه لزوجها "حمد" فتضيع بذلك الفرصة من يدها الى الابد ..

• لم تكن الشيخة موزة لتستطيع وحدها ان تخطط وتدبر وتنفذ ... فلم تجد من أختيار شخصا يتمتع بالحنكة والقوة الكافيتين للقيام بهذة المهمة .. فكان ذاك الشخص من أبناء العائلة نفسها وهو الشيخ "حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى" رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. زوجة الشيخ المعزول خليفة هى اخت حمد بن جاسم وقيل : — ان الاخت قطعت علاقتها بأخيها واصدرت بيانا داخليا فى اوساط العائلة وزعته من مقر اقامتها آنذاك فى ابو ظبى واعلنت فيها براءتها من اخيها "حمد بن جاسم" ومن ولديها "عبدالله ومحمد" الذين انضم الى اخيهما "حمد" فى انقلابه على ابيه بعد ان وزع الكعكة على الجميع .

• الثلاثاء الـ ٢٧ من يونيو ١٩٩٥ .. كان الشيخ خليفة قد غادر قطر الى اوروبا فى رحلة استجمام كعادة الشيوخ ومترفى الخليج العربى خلال فصل الصيف ... اجرى للامير حفل وداع فى مطار الدوحة ، والشيخ حمد (قَبّلَ) يد والده الامير امام عدسات التليفزيون ، (قبلة) كانت طابعا وختما وقع بهما حمد (صكاً) قلب تاريخ امارة قطر ، فمن كان وليا للعهد بات بتلك (القُبلة) اميرا ، ومن كان اميرا لم يعد بعدها شيئاً .. (قُبلة) أعلنت انها الفاصل بين رسم خطة الانقلاب والبدء فى تنفيذها .

• وجه الشيخ حمد الدعوة الى وجهاء المشيخة ثم قام التليفزيون بتصويرهم وهم يسلمون عليه ، من وجهة نظر الوجهاء كانت الدعوة عادية ، و لم يكن الوجهاء يعرفون ان هذا الحفل وهذه المصافحة ستقدم فى العلن على انها مبايعة للامير الجديد ، فى صبيحة يوم الثلاثاء قطع تليفزيون قطر إرسالة لاعلان البيان رقم (١) وما كان متوقع حدث ، عرض التليفزيون صورا لوجهاء المشيخة وهم يقدمون البيعة للشيخ حمد خلفا لابيه ، وقيل فيما بعد ان المشاهد التى عرضت دون صوت كانت ممنتجة بطريقة تخدم فكرة الإيحاء بالمبايعة ، مما دفع وسائل الاعلام الى الادعاء بأنه (إنقلاب تليفزيونى) .

• الانقلاب تمخض على اعتقال ٣٦ شخصا من المقربين للشيخ الاب خليفة ، وتم الذج بهم فى سجن (بوهامور) وفى فبراير ١٩٩٦ تم الكشف عن مؤامرة لقلب

نظام الحكم يتزعمها ابن عم الشيخ خليفة ويبدوا ان اولاد الشيخ حمد ، الحاكم الجديد للبلاد .. قد شاركوا بشكل او بآخر فى المؤامرة انتصارا لجدهم ، فكان فى ذلك فرصة ذهبية للشيخة موزة لكى تفرغ الساحة امام ولديها " جاسم وتميم " وقد استغلتها على افضل وجه ، فمصدر القلق القديم " مشعل " ابن صرتها الاولى صار فى المرمى تماما اتهمته بالتآمر مع جده خليفة على ابيه " حمد " زوجها .. فعزل من جميع مناصبه العسكرية ، ووضع تحت الاقامة الجبرية بإشراف ولدها " جاسم " الذى أصبح يتولى جميع الشئون الامنية فى الدولة ومنها رئاسة جهاز المخابرات القطرية ... أما أخوه " فهد " فقد كان مصيره مشابها ... إتهم بدعم الأفغان العرب من خلال ما سمى بعلاقة الوطيدة بـ " أسامة بن لادن " حين ذاك واتهم بأنه اسلامى متطرف وعزل من سلاح الدروع ... ثم أخيرا وبسبب ميوله الدينية أتهم بـ (الجنون) ليوضع تحت الاقامة الجبرية بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة ضد والده " حمد بن خليفة " الذى ترسخ وجوده كأميرا مستقبلى للبلاد .. وتتويجا لكل ذلك تم فى اكتوبر عام ١٩٩٦ تعيين الابن البكر للشيخة موزة " جاسم بن حمد " .. وليا للعهد .

• ما كان للانقلاب أن ينجح لو لم تدفعه أيد من داخل العائلة الحاكمة نفسها ، فزوجة الامير المخلوع " خليفة " تبرأت من أخيها " حمد بن حاسم " ومن ابنها " عبدالله و محمد " لمشاركتها فى المؤامرة ... فكان لزاما على الامير الجديد ان يقوم بتوزيع يرضى الجميع درا لأى إلتفاف غير محسوب العواقب .. فمنح رئاسة الوزراء لأخيه " عبدالله " ونصب خاله " حمد بن جاسم " وزيرا للخارجية ... وأصبح فى عام ٢٠٠٣ رئيسا للوزراء مع إحتفاظه بوزارة الخارجية بعد استقالة ' الشيخ عبدالله " .

• عدم قبول الأمر الواقع من الاب المبعد عن الامارة من قبل ابنه .. وقيادته لمحاولة الانقلاب عليه بعد أقل من عام واحد .. ادى الى اضطرار الابن والامير الجديد الباحث عن توطيد ملكه الشيخ حمد الى اللعب بورقة فضائح الفساد ضد ابيه ، مما ادى قيامه بالكشف عن الكثير من الاسرار حول علاقات الامارة الاقليمية والدولية ، فقد تبين ان عائدات النفط تذهب بالكامل الى حساب شخصى بإسم الامير خليفة وتقدر حوالى (١٠) مليارات دولار ..وأن أقل من ٢٠٪ من هذا الدخل يصرف على سكان المشيخة والاجهزة الخدمية والمرافق العامة فيها ، وتبين ايضا ان للامير حصة معلومة فى جميع الشركات والمؤسسات العاملة فى المشيخة ، وان جميع رشاوى وعمولات صفقات السلاح وخلافه تذهب الى الامير واولاده الذين يفترض ان الامير الجديد كان منهم وفيهم .. هذة الاسرار خرجت الى العلن ، بعد ان قام الابن "حمد "

بالطلب رسميا من البنوك السوسرية بالحجر على اموال ابيه "خليفة" على اعتبار انها تعود الى المشيخة .

• اللعب بورقة الفساد من قبل الامير حمد ضد ابيه ، اتت اكُلها ، والهدف الحقيقى لم يكن اعادة اموال الدولة الى خزائنها ، وانما كان يهدف الى كف تفكير الاب خليفة عن اى محاولة للعودة للحكم ، وهذا ما كان ، فقد سوى الامر بوساطات عربية وتعهد الاب بالامتناع عن القيام بأى تحركات مريبة او الاتصال بمؤيديه بالداخل ، ووافق على تسليم كبار معاونيه ممن كانوا يقيمون فى أبو ظبى .

• خطة الانقلاب فى عالم الملكيات لا يكتمل نجاحها بضمان الحاضر للاب الحاكم فقط .. وانما بضمان المستقبل للاولاد أولياء العهد ايضا ، وهذا بالضبط ما وعته الشيخة موزة جيدا ... فزوجها يعانى من انهيار فى عمل (الكلى) وتنصيب ابنها الشيخ الصغير وليا للعهد لا يكفى مبدئيا ، خاصة وانه له اكثر من خصم وند ، فأخواه من زوجات ابيه يطلبان حقهما فى الامارة ، وعمه "عبدالله" قويا وله وزنه .. ويرى نفسه انه احق بالمشيخة ، لذلك كان لزاما عليها ان تطور علاقتها فى أوساط الاسرة الحاكمة لضمان المشيخة والامارة لاولادها هى دون غيرهم ، وتقريب الطريق الى واشنطن على بعده جغرافيا كان الاكثر سياسيا بالنسبة للشيخة موزة التى لا تحترف لعبة السياسة .

• الشيخة موزة سبقت ابنها الصغير الى واشنطن فى أول زيارة قام بها الى أمريكا بعد ان تولى ولاية العهد ، وقيل وقتها ان الشيخة موزة تقدم نفسها كشيخة خليجية متحررة ، ترتدى الجينز وتخرج دون محرم ، الامر الذى لم تعرفه عادات أهل الخليج العربى عموما وأهل قطر خصوصا . وغير انها لا تضع العباءة ولا النقاب أيضا وأظهرت النتائج فيما بعد ؟ ، ان زيارة "جاسم" الى واشنطن كانت تهدف للحصول على ضمانات أمريكية بدعم الحكم الحالى سياسيا وعسكريا من خلال الوجود العسكرى الامريكى فى قطر ، الا ان الوقائع على ما يبدو أظهرت فيما بعد ان الشيخ الصغير جاسم لا يصلح لتحقيق ذلك على المدى البعيد ، ففى العام ٢٠٠٣ تنازل الشيخ جاسم لاخيه الشيخ تميم عن ولاية العهد لاسباب كانت غامضة للمحيطين للاسرة الحاكمة . فى الوقت ذاته سارع الشيخ حمد بن خليفة الى توطيد علاقات بلاده مع الولايات المتحدة الامريكية عبر توقيع اتفاقية دفاع مشترك معها والسماح لها بإقامة قواعد عسكرية امريكية فى بلاده ، الامر الذى وفر حماية امريكية للامارة فى مواجهة اى ضغوط قد تتعرض لها من جانب الكبار المحيطين بها .

• بعد ثلاثة شهور فقط من تولية الحكم .. قال الشيخ حمد بن خليفة : ان هناك خطة لمشروع الغاز بين قطر و إسرائيل ويجرى تنفيذها ، وطالب بإلغاء الحصار الإقتصادى المفروض من جانب العرب ـ على حد قوله ـ على إسرائيل .

• وقد عرض الامير حمد على الامريكان عرضا مفاداه التواجد الامريكى فى بلادنا الذى يؤمن استمراره فى الحكم مقابل تطبيع العلاقات مع إسرائيل وفتح انابيب الغاز القطرية عن أخرها لامريكا وإسرائيل ، وتحويل الوجود العسكرى الامريكى فى قطر الى وجود دائم يفوق عدده وامكاناته الوجود العسكرى الامريكى فى القواعد الامريكية فى دول الخليج .

• فى هذا السياق يقول الشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية القطرى السابق : نحن لا نستطيع الدفاع عن قطر اذا قامت قوة كبيرة بمهاجمتنا ، فنحن بحاجة الى وجود القوات الامريكية و أمريكا بحاجة الينا .

... حمد بن جاسم الرجل الذى يقدر الامير امكاناته وقدراته جيدا ، فالسر الذى لا يعرفه الكثيرون هو ان الامير حمد بن خليفة لا يغادر البلاد الا ويطلب من خاله ووزير خارجيتة ورئيس حكومتة الخروج من البلاد ايضا ، من ناحية هو لا يريد ان يكرر ذلة والده ، ومن ناحية اخرى هو فى حاجة دائمة الى خدمات بن جاسم ، فبمعزل عن أى شئ أخر فإن حمد بن جاسم منح لقطر زخرها الاكبر الا وهى قناة الجزيرة .

• فى منتصف التسعينات وصل الشيخ حمد بن خليفة أل ثانى الى سدة الحكم فى قطر و التطبيع مع إسرائيل والتواجد العسكرى الامريكى فى البلاد لم يكونا الشرطين الوحيدين لحماية عرش الامير ، بل كان لزاما على قطر ان تربى فرخة كبرى لم يلبث ان كبرت واستشرت ، وعلى نغمات الناى كانت تلك الافعى تخرج رأسها لتبث سمومها ثم تخبو ، ثم تخرج وقت الطلب .. فأسست قناة الجزيرة ومنذ إقامتها قال القطريون : ان قناة الجزيرة انها قناة مستقلة وتعمل دون تدخل حكومى ولكن عمليا فإن حمد بن جاسم عين رجاله لادارتها وأوكل إلى رجالة فى وزارة الخارجية مهمة دفعها الى الامام .

• الجزيرة باتت تمثل مصدرا لشرعية حكم حمد بن خليفة ، خليط من محطة تيلفزيونية شعبية وثراء لا حصر له ، يسمح لابن خليفة بالانطلاق فى مغامرات اقتصادية ، لا يمكن تخيلها لتحسين صورته ، كأن يتعهد بصرف ٣٧ مليار دولار على لإستضافة مونديال ٢٠٢٢ لكرة القدم ، وكأن يشترى امتيازا بتغطية قميص نادى برشلونة بـ ١٦٥ مليون يورو ، او ان ينافس على ملكية نادى مانشيستر يونايتد

الانجليزى ، يضاف الى ذلك القيام بالحملات التى تخدم الامارة والامير ففى عام ١٩٩٦ مثلا استثمرت قطر اكثر من مليار دولار فى بناء قاعدة العديد الامريكية ولكن فى السنوات الاولى رأت قطر ان الامريكين يخصصون للقاعدة مهام متواضعة كمعسكر تخزين ، فطلب الامير من الجزيرة ان تشن حملة اعلامية تطالب بإخراج القوات الامريكية من جزيرة العرب اى من (السعودية) حتى تنتقل الى بلاده قطر ، وهذا ما حدث فعلا ، وبعد ذلك لم تكرر قناة الجزيرة الحديث عن القواعد الامريكية بعد ان اقامت امريكا قاعدتين اخريين فى قطر ، مع الزمن قطف القطريون مردودهم ، فمعظم القوات الامريكية التى كانت موجودة فى السعودية نقلت الى قطر .

• وهكذا أصبحت قناة الجزيرة تظهر رأسها احيانا ، وتخفيه أحيانا ، تسلط الضوء على أمور وتغيب نهائيا عن أخرى لتترجم التنسيق والتفاهم القطرى الامريكى فى أوضح صورة ، ففى الوقت الذى وجدت امريكا نفسها بحاجة الى قلب خارطة المنطقة العربية فى بداية عام ٢٠١١ تحولت الجزيرة بكل ما تملك لخدمة هذا التوجه ولو على حساب اى دماء عربية تراق . وفى الوقت تغض فيه الطرف عن كل ما يجرى من انتهاكات فى فلسطين المحتله من قتل وتوسع استيطانى من جهه ، وعن كل التجاوزات وقضايا الفساد التى تحدث فى قطر نفسها من جهة أخرى .

• تم الاعلان مؤخرا عن احباط محاولة انقلاب على الشيخ حمد بن خليفة أل ثانى ، قادها قائد اركان الجيش القطرى اللواء حمد بن على العطية وجرى بعدها عزل أكثر من ٣٠ ضابط فى الجيش القطرى ، فيما وضع بعضهم تحت الاقامة الجبرية وذلك بمساعدة عناصر أمريكية بزى مدنى شاركت فى المداهمات والاعتقالات ، كما ان قوات عسكرية أمريكية انتشرت فى شوارع الدوحة وحول المناطق والنقاط الحساسة بعد نجاح الانقلاب لفترة من الزمن ، فى محاولة لاحباطه ، انباء الانقلاب تزامنت مع بيان أصدرته شخصيات فى العائلات الأميرية برفقة سياسيين معارضين للنظام الحاكم ، أعلنوا عن عدم اعترافهم بشرعية الامير حمد ، وتوليتهم لشقيقه اللاجئ فى فرنسا " عبد العزيز بن خليفة بن حمد أل ثانى " امارة دولة قطر ، ووقع البيان (٦٦) شخصية من المعارضة القطرية من بينهم (١٦) من عائلة أل ثانى نفسها ، وقد تضمن البيان اتهامات خطيرة للامير حمد منها إقامة علاقات مع إسرائيل ، والعمالة لامريكا ، والعمل على تشتيت الصف العربى ، والتورط برفقه عائلته وعائلة زوجته الشيخة موزة بقضايا فساد وظلم اجتماعى ، بالاضافة لاعتبار الظهور الاعلامى المتكرر لشيخة موزة وبملابس مخالفة للتقاليد القطرية أمراً مخجلاً للغاية ،

بالاضافة الى تبنى البيان الدعوة التى أطلقت عبر الفيس بوك لاسقاط النظام الحاكم فى قطر .

•وكشفت مصادر الاسرة الحاكمة عن أن ما زاد من حدة الغضب فى صفوف الشعب القطرى عموما وفى أوساط شيوخ العائلة الحاكمة خصوصا ، هو تسريب مقطعى فيديو للامير حمد :

• الاول : يكشف عن زيارة سرية قام بها حمد برفقة خاله ووزير خلرجيته السابق حمد بن جاسم الى تل ابيب ويتضمن المقطع رد فعل الامير على محاولة المصور الاسرائيلى تصويرة فقال له الامير حمد .. لا تفضحنا .

• الثانى : هو الاخطر ، يظهر فيه الامير حمد يوثق عملية تحميل الطائرات الامريكية من قواعدها فى قطر بقنابل الفوسفور الابيض والذخيرة والمعدات العسكرية ، وإنشاء جسر جوى بين الدوحة وتل أبيب خلال العدوان على قطاع غزة ، الامر الى كان يتزامن الى حد التطابق مع قيادات قطر بكل إمكاناتها برعاية وتمويل ملف قطر بمليارات الدولارات من أجل الفوز بإستضافة مونديال ٢٠٢٢ لكرة القدم ، وأخر ما حرر كان طلب قطر من إسرائيل أن تؤمن الحماية للمنشئات الرياضية القطرية أثناء المونديال .

•كل ذلك كان فى وقت لم يجد فيه الغزاويون معينا ولا نصيرا وتحت تأثير كل ما سبق من عوامل ومعطيات يتزايد الحنق والغل و لغليان والرفض الشعبى الداخلى فى قطر من جهه . . . و الشعبى العربى من جهه أخرى للدور القطرى المزدوج والمتناقض الذى تتعامل فيه دولة قطر بذراعين :

١ – علاقاتها العلنية الداعمة للفلسطنيين عبر قناة الجزيرة الذى عرته الاحداث المنطقة العربية الاخيرة وفضحت دوره .

٢ – تزويد جلاد الفلسطنيين الصهيونى بأدوات قتلهم وسفج دمائهم ليبقى الرهان اخيرا على اللحظة التى يؤذن فيها للغضب الشعبى داخل قطر وخارجها ان ينطلق.

غضب فى حال اذن له ان ينفجر فأنه سيحرق ولم يبق عندها ولم يزر .



عجائب الأسرة الحاكمة فى قطر

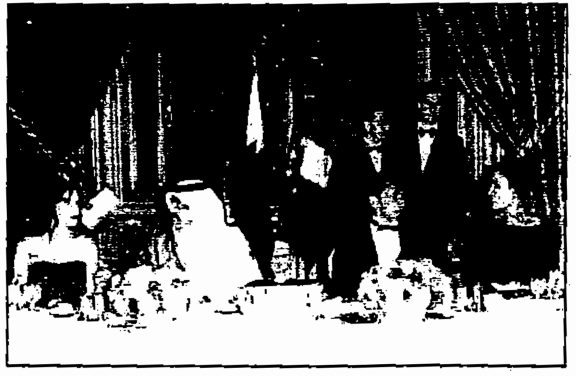

حمد بن خليفة مع موزة


ساركوزي يقبل يد موزه


القعقاع بن حمد


جوعان بن حمد


حمد بن خليفة



ساراكوزى و موزة.. ونظرات على المائدة



الشيخة هند بنت حمد



باراك اوباما



دومينيك دو فيلبان



فيليب ستراك

مصمم الأزياء الفرنسى



فرانسو هولاند



ساراكوزى



محمود جبريل

وُلد الأمير " حمد بن خليفة " عام ١٩٥٢ . . وتوفيت والدته " عائشة العطية " أثناء ولادته . . وتولى خاله " على " تربيته مع ابنه " حمد العطية " الذى أصبح لاحقا رئيسا لأركان الجيش القطرى . . لقد عانى الأمير فى طفولته من إحساسه القاتل بالعزلة . . تماما مثل زوجته المستقبلية الشيخة " موزة " التى عانت من استبعاد عائلتها ونفيها من قطر . . وغالبا ما وجد الأمير نفسه متوحدا مع الصعوبات التى شهدتها زوجته فى صباها فى مرحلة ما .

كان يعانى من العزلة والوحدة فى طفولته . . والطفولة الصعبة صفة مشتركة تجمعه بالشيخة " موزة " . . وسر عقدته : ضباط المطار والجمارك كانوا يسألونه أثناء دراسته فى بريطانيا : أين تقع قطر على الخريطة ؟
هذا الاحساس بالعزلة . . تسرب من طفولة الأمير إلى احساسه ببلده كلها . . فقد كان مصرا على أن يمنح لقطر هوية . . ويجعل لها وجودا ملحوظا ولافتا على خارطة العالم . . الأمر كله ينطلق من عقدة قد يمة تكونت عنده عندما كان طالبا فى الأكاد يمية العسكرية الملكية فى بريطانيا . . وكان يشعر بالغيظ فى كل مرة يقدم فيها جواز سفره لضباط المطار والجمارك الأوروبيين . . فيسألونه : أين تقع قطر على الخريطة ؟ .

كان المثير هى طريقته فى قضاء إجازته مع الشيخة " موزة " دون أن يتعرف عليه أحد مثلاً . . كانت واحدة من هوايات أمير قطر هى ركوب الموتوسكيلات ، يعشق ركوب الموتوسكيلات . . والتجول بها فى منطق جنوب فرنسا الساحرة . . حيث يحب أن يتناول الغذاء فى المناطق التى لا يعرفه أحد فيها هو وزوجته يرتدى ملابس غير رسمية وهو واثق من أنه لن يقابل أحداً من عرب الخليج .

عندما كان الأمير السابق حمد بن خليفة يقيم فى السنوات الأخيرة فى منزله فى مدينة " كان " الفرنسية كان يحب أن يركب الموتوسكيل ووراءه الشيخة " موزة " . . ليكتشفا معاً المطاعم الصغيرة فى فرنسا .

ــ اشترى الأمير " حمد بن خليفة " رجال السياسة فى فرنسا واغرى الرئيس السابق " ساركوزى " والحالى فرانسوا هولاند بتلك الاستثمارات ووظف وزير الخارجية السابق " دومينيك دوفيلبان " محاميا عنده . . الغضب الفرنسى الفعلى من قطر بسبب اكتشاف شبكات خطيرة من التمويل القطرى للجهاديين والارهابيين فى (مالي) ودول أخرى .

إذن نحن أمام شبكة هائلة من المصالح جعلت قطر تسيطر على القرار الفرنسى وتشترى تقريبا كل شيء . . بما فى ذلك مؤسسة الفرنكوفونية . . لكن كل ذلك قد لا ينفع طويلا . . صحيح أن قطر اشترت كثيرا فى فرنسا من مصانع وعقارات وفرق رياضية . . إلا أن هولاند . . الذى انقذت الشيخة موزة أحد أبرز مصانع منطقته الانتخابية . . تجنب زيارة قطر فى أولى زياراته الخارجية حيث ذهب إلى السعودية ثم الامارات .

ومن الأمور اللافتة فى صفقات المال والأعمال أن رفيقة الرئيس الفرنسى " فرنسوا هولاند " وأثناء مشاركتهما فى قمة دول مجموعة الثمانى فى واشنطن أهدت زوجة الرئيس الأمريكى حقيبة يد من ماركة " لوتانور " أى المصنع الذى أنقذته الشيخة موزة . . فارتفعت فجأة مبيعات المصنع .

ــ كل حرص " موزة " على صحة زوجها لم يمنع تدهورها ، وتدريجيا . . راحت صحة الأمير تتدهور . . أصبح يعانى من مرض السكر مثل ابنه محمد . . وفقد إحدى كليتيه . . بينما اقتطع الأطباء جزءا من أمعائه . . وصار هناك طبيب

أعصاب فرنسي يشرف على حالة " حمد " الصحية الذي فقد ٤٠ كيلو جراما من وزنه بين عامي ٢٠١٠و ٢٠١١

فقد الأمير حمد كثيرا من وزنه لكنه لم يفقد حرصه على مظهره ولا على أسلوب حياته.

ـــ في الصيف.. يحب الأمير أن يبحر على متن يخته الخاص في البحر المتوسط من جزيرة " مايوركا " في إسبانيا وحتى " كوت دازور " . وغالبا ما يمر في هذه الرحلة على باريس التي يمتلك فيها شقة مساحتها ٨٠٠ متر مربع مكونة من طابقين في حي " ريفولي " الراقي .. إضافة بالطبع للقصر المنيف الذي يملكه في " فرساي " .

وعلى الرغم من أنه يحب أن يظل مرتديا الزى القطرى التقليدى " الدشداشة " البيضاء معظم الوقت فإنه يقوم أيضا باستدعاء الترزى الايطالى الأكثر شهرة في العالم " البرتو كابال " لكي يقوم بتفصيل بدله الرسمية الخاصة التي يرتديها في المناسبات الرسمية في الخارج .. والتي يتكلف المتر الواحد من قماشها ١٥ ألف يورو..

ـــ ولم تكن فكرة إطلاق قناة الجزيرة وليدة عبقرية الأمير حمد برغم أنه رجل ذكي بل كانت نتيجة طبيعية لاغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين في العام ١٩٩٥ بعد الاغتيال قرر الأخوان ديفيد وجان فريدمان .. وهما يهوديان فرنسيان .. عمل كل ما في وسعهما لإقامة السلام بين إسرائيل وفلسطين .. وهكذا اتصلا بأصدقائهما من الأمريكيين الأعضاء في ايباك (لجنة الشئون العامة الأمريكية – الإسرائيلية) الذين ساعدوا أمير قطر في الانقلاب على والده لاقناعه بالأمر.

وبالفعل وجد الشيخ حمد الفكرة مثالية تخدم عرابيه من جهة وتفتح أبواب العالم العربي لإسرائيل من جهة ثانية .. أخذ الأمير حمد الفكرة من اليهوديين وأبعدهما بعد ذلك .

وقام بتعيين الليبي محمود جبريل مستشاراً للجزيرة ، فالأمريكيون وبعد اطلاق الجزيرة سلموه أحد أبرز مفاتيح القناة .. وهذا ما يثبت أن هدف القناة كان قلب الأمور في الشرق الأوسط .. هذه كانت مهمة " جبريل " الذي أصبح بعد " ١٨ "

عاما رئيسا للمجلس الوطنى الانتقالى فى ليبيا .
عهد الأمير " حمد " إلى نجله تميم بكل الملفات التى لها علاقة بالأمن بما فيها الأمن الغذائى
وفى عام ٢٠٠١ تم تعيين نائبين جديدين لرئيس الوزراء .. كلاهما من المقربين للأمير " تميم " بشكل بدا معه ولى العهد وكأنه يدعم سلطته فى مجلس الوزراء أو كأنه يسعى لتشكيل " حكومةَ ظل " أو مجلس وزراء تابع له فى مواجهة خصمه حمد بن جاسم رئيس الوزراء.. كما فعل أبوه الأمير حمد عندما كان فى مثل عمره تقريباً .
وإن كان حمد بن جاسم يظهر قوته فى الملفات الدبلوماسية والعلاقات بين الدول.. فإن الأمير " تميم " يملك ما هو أخطر؛ صفقات السلاح وعلاقات قطر العسكرية مع باقى الدول تحت رعاية الأمير " حمد " .. شهد القطريون صعود نجم ولى العهد الذى نجح فى أن يصنع لنفسه تدريجيا مناطق نفوذ لا ينازعه فيها أحد.. خاصة فى مجالات الدفاع وصفقات التسليح .
كان " تميم " صاحب اليد العليا فى هذا الأمر.. مستعيناً فى ذلك بمنصبه كنائب رئيس الأركان فى الجيش القطري.. وهو المنصب الذى يمنحه أفضلية وشرعية للتفاوض مع العالم فى صفقات التسليح.. على حساب رئيس الوزراء القطرى الذى لم يعد يملك الحق فى الحديث باسم قطر فى هذه الأمور .
وتحرص الشيخة " موزة " على تصعيد المقربين منها فى مؤسسة قطر.. كما فعلت مثلا مع أحد أبناء اخواتها.. الشيخ "عبدالله بن على آل ثانى " الذى قامت بتعيينه نائبا لرئيس مؤسسة قطر.. كأنها تقول إنه أيا كان ما سيحدث غدا .. وأيا كان المسار الذى ستتخذه الأحداث .. فإن مؤسسة قطر لابد أن تستمر .
● موزة قالت صراحة : "لا أحب حمد بن جاسم" .. وتراه على رأس خصومها.. وأمير قطر السابق كان يجد نفسه فى موقف حساس للفصل بينهما .. وفى ديسمبر ٢٠٠١ اتخذت الشيخة موزة خطوة أخرى لكى تصبح مؤسسة قطر أكثر التصقا بها وضمانا لمستقبلها وقررت إجراء تغييرات فى مجلس إدارتها وأدخلت فيه أربعة من أبنائها :

أولهم الشيخة هند التى تعمل فى الديوان الأميرى إلى جوار أبيها .. إضافة إلى ابنتها الأميرة مياسة وابنها الأمير محمد ، إلا أن العضو الأهم الذى انضم لمجلس إدارة المؤسسة كان ابنها ولى العهد وقتها الأمير تميم .

وابنتها الشيخة هند بنت حمد التى يصفها الإعلام القطرى بأنها سياسية حقيقية .. قادرة على التفاوض مع قادة حماس .. والتفاهم مع المسئولين الإيرانيين .. هى تدير مكتب الأمير حمد فى الديوان الأميرى منذ عام ٢٠٠٨ وصارت بالفعل ذراعه اليمنى فيه .. وفى قصر الديوان على كورنيش الدوحة .. يقع مكتبها مباشرة فى مواجهة مكتب حمد بن جاسم فى نفس الطابق .. ويقال أنها نشيطة .. مجتهدة .. تسير دائما فى حماية أبيها .. وترافقه فى كل تحركاته فى الخارج .. وتنخرط فى الوقت نفسه .. فى شئون التعليم والمرأة .. بصفتها نائبة لرئيس مؤسسة قطر التى تديرها أمها .. وستخلفها فى رئاستها يوما ما .

كانت الشيخة " موزة " ترتب لمستقبلها دون أن تنسى مستقبل أبنائها .. وحرصت الشيخة موزة على وضع أبنائها الخمسة الكبار فى مراكز قوة .. كأنهم أصابع قبضة محكمة .. فبعد صعود الأمير تميم والشيخة هند .. اتجه الأمير جوعان بن حمد إلى المجال العسكري .. وينتظره مستقبل مفتوح سيصبح فيه على الأرجح الذراع العسكرية الذى سيعتمد عليه شقيقه الأمير تميم .

أما الأمير محمد الذى يعشق المسرح والخيل .. فهو الذى حمل الشعلة فى دورة الألعاب الآسيوية التى استضافتها الدوحة عام ٢٠٠٦ لتتركز عليه أنظار العالم كله فى احتفال ضخم .. وهو يرأس لجنة تنظيم بطولة كأس العالم التى ستستضيفها قطر عام ٢٠٢٢ .. ويحتل كذلك منصبا قياديا فى هيئة الماء والكهرباء ..

وأخيرا تأتى الشيخة " مياسة " .. الابنة الكبرى للشيخة " موزة " والأمير " حمد " .. لتهتم بالثقافة والفنون .. وفى ٢٠٠٥ تم تعيينها رئيسة لهيئة المتاحف فى قطر .. وصارت جزءا من مجلس إدارة مؤسسة قطر .. وإن كانت لا تمتلك نفس طموح شقيقتها الصغرى هند ومازال ابنا الشيخة " موزة " الصغيران الأمير ثانى .. والأمير القعقاع .. يواصلان دراستهما .. ولا ينسى أهالى قطر أن الصحف القطرية فاجئتهم بنشر خبر قيام الامير " جوعان " نجل الشيخة " موزة " بشراء

أغلى سيارة فى العالم بـ" ٣,٥ " مليون دولار .
تقضى الشيخة " موزة " معظم وقتها مع الأمير أو مع أبنائها منه .. كما أنها لا تتحدث تقريبا مع أبناء الأمير الذين ولدوا من زيجاته الأخريات .. والواقع أن أمير قطر يستجيب لرغباتها.. مثال ذلك اليخت الذى يبلغ طوله ١٣٩ مترا.. ويعمل عليه ٨٧ شخصا فى جزر الباهاما أو الطائرة البوينج التى اشتراها لها .. إضافة لطائرتها الخاصة الايرباص التى قام المصمم الفرنسى العالمى " فيليب ستارك " بتصميمها لها .. وهو الذى صمم لها أيضا طراز فيللتها الجديدة على شاطئ البحر .. بالقرب من الحى الدبلوماسى فى الدوحة .. على شكل طبق طائر وبتصميمات مستوحاة من الفضاء الخارجى .. إضافة بالطبع إلى شقتها الفاخرة التى تبلغ مساحتها ٤ آلاف متر مربع .. تحتل عدة طوابق فى أحد أبراج مانهاتن فى نيويورك.. وتضع فيها مجموعة من أثمن وأجمل اللوحات الفنية التى تقتنيها .
كان تميم قد عين وليا للعهد فى أغسطس ٢٠٠٣ ومنذ ذلك الحين .. برز على الساحة المحلية والإقليمية والدولية .. حيث شارك ومثل بلاده فى عدد من المؤتمرات.. والشيخ تميم هو الابن الرابع للأمير حمد.. والثانى الذى حمل لقب ولى العهد .
أما عن أشقاء " تميم " فـ " القعقاع " غاضب مما يكتب حول الخلافات مع اخواته .. وما أدراك إذا غضب " القعقاع " .. أنه قادر على تحويل الجزيرة إلى " أورونيوز " ويحكى أنه ليس مرتاحا للدور الذى يلعبه المذيع الاخوانى أحمد منصور.. أما شقيقه " جوعان " فهو يميل إلى فرنسا وثقافتها بحكم إقامته فيها لمدة طويلة .. أما تميم واخوته فهم انجلوساكسون .. وينتقمون من شقيقهم الآن بشراء فرنسا وشوارعها .. ويغيظونه بالقول : هذه هى فرنسا التى تحبها يمكن أن نشتريها بإشارة أصبع ونبيعها متى نشاء بجرة قلم .. وهذا هو رئيسها السابق ساركوزى يشتغل الآن عند الوالد كسمسار .
ـــ فى ٢٠٠٤ ذكرت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية أن أمير قطر السابق الشيخ " حمد بن خليفة آل ثانى " تبرع بمبلغ ١٠ ملايين دولار لفريق كرة قدم من العرب الإسرائيليين فى محافظة " سخنين " لواقعة فى مدينة الجليل .. وكان مبعوثا

شخصيا من قبل الأمير اجتمع فى الجليل مع ممثلين من المدينة .. وقرر التبرع بـ "١٠" ملايين دولار.
وتعد "سخنين" التى يسكنها حوالى ٢٥ ألف نسمة قصة نجاح فى عالم كرة القدم الإسرائيلى على الرغم من أن فريقها المحلى لا يملك ملعبا خاصا به.. وبحسب الاتفاقية التى تم التوصل إليها بين قطر وبلدية "سخنين" سيتم الاستفادة من التبرع من أجل تحسين ملعب المدينة والمساعدة فى إنشاء مدينة رياضية فيها .
واستطاع نادى سخنين الذى يضم العديد من اللاعبين اليهود بين صفوفه .. اكتساب سمعة طيبة بعد فوزه المفاجئ بكأس إسرائيل عام ٢٠٠٤ وأيضا تبرع أمير قطر بـ٢ مليون دولار لمدرسة ثانوية فى إسرائيل !!
ــ فى سبتمبر ٢٠٠٥ قرر أمير قطر الشيخ "حمد بن خليفة آل ثانى" التبرع بمبلغ مائة مليون دولار مساهمة من حكومة وشعب دولة قطر فى الجهود المبذولة لاغاثة ضحايا الاعصار الذى ضرب الولايات الجنوبية فى الولايات المتحدة الأمريكية .. تعبيرا عن تعاطف وتضامن دولة قطر حكومة وشعبا مع الحكومة والشعب الأمريكى فى مواجهة هذه الظروف الأليمة ومواساتها وتعازيها لأسر الضحايا ..
وذكر بيان رسمى قطرى أن دولة قطر تابعت بتأثر بالغ نتائج الاعصار الذى ضرب عددا من الولايات الجنوبية وخاصة ولاية نيو أورليانز والذى راح ضحيته عدة آلاف من القتلى والمشردين وخلف خسائر مادية جسيمة .
ولم يكن هذا التبرع الأول للأمريكان .. بل كان هناك تبرعا آخر قيمته ثلاثة ملايين دولار لضحايا انفجارات أمريكا الثلاثاء ١١ سبتمبر وثلاثة ملايين دولار لمدة ٣ سنوات " أى ٩ ملايين دولار " للمنظمات الإسلامية والعربية العاملة فى الولايات المتحدة .
كما زار الشيخ " حمد بن خليفة " الموقع الذى كان يضم برجى مركز التجارة العالمى وقال : إن وجودى فى هذا الموقع يعبر عن مشاركة الشعب الأمريكى وبالذات سكان نيويورك فى المأساة التى حلت بهم والتى تعتبر مأساة للجميع.
وسعى الأمير حمد لدعم الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو وكشفت صحيفة تونسية ناطقة بالفرنسية ما جاء على لسان تسيبى

ليفني – رئيس حزب كاد يما الإسرائيلي – أن قطر عرضت ٣ ملايين دولار على نتنياهو لتمويل حملته إلا أن السلطات القطرية حاولت التقليل من الخبر .

وذكرت الصحيفة التونسية الناطقة بالفرنسية على لسان (ليفني) أن حمد بن خليفة أمير قطر يشترى ما يشاء .. كما أنه المحرك الرئيسى بالباطن للربيع العربى الذى بدأ فى تونس.. ويعد الحليف الأول لإسرائيل.. وفرنسا.. وتركيا والقاعدة ومشارك فى تدمير ليبيا.. وسوريا الآن.. وهو الممول للارهابيين من تنظيم القاعدة ومالي .

وأوردت الصحيفة التونسية قول (ليفني) : أن بعض المسئولين ارتكبوا خطأ فادحا وجعلونا نظهر أمام العالم.. مثل اللصوص.. مؤكدة أن قطر دولة صديقة .. وتجمعها شخصيا علاقة ودية مع الشيخة" موزة " .

دعم قطر وتبرعها للأمريكان والإسرائيليين لا ينتهى .. فقد تبرع أمير قطر السابق " حمد بن خليفة " لبناء كلية الصيدلة بجامعة " زافير " بمدينة نيو أورليانز الأمريكية بمبلغ ١٠ ملايين دولار.. وهى جامعة يسيطر عليها اللوبى الصهيونى الأمريكى!!.. للدرجة التى جعلت الرئيس الأمريكى باراك أوباما يقول : عن حمدين خليفة أنه مروج ومسوق كبير للد يمقراطية فى الشرق الأوسط.. " إصلاح.. إصلاح.. إصلاح " هذا ما ترونه فى قناة الجزيرة.. وهو فى حد ذاته لا يقوم بالاصلاح فى بلاده.. فلا يوجد تحرك سريع تجاه الد يمقراطية فى قطر .

١١

انتقال السلطة من "حمد" إلى "تميم"

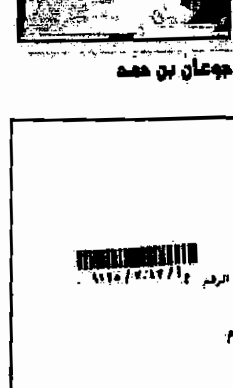


تميم بن حمد





جوعان بن حمد



بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ ١٧/٠٢/١٤٣٤هـ
الموافق ٣٠/١٢/٢٠١٢م

الرقم ع/١/٢٠١٢/١١١٥

سري

سعادة الدكتور خالد بن محمد العطية المحترم
وزير الدولة للشؤون الخارجية،
الدوحة.

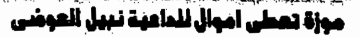
تحية طيبة وبعد،،
نود إبلاغكم أن صاحبة السمو الشيخة/ موزا بنت ناصر، حرم حضرة السمو أمير البلاد المفدى (حفظهما الله) قد وجهت باتخاذ اللازم؛
لصرف مكافأة للداعية الكويتي/ نبيل علي محمد العوضي، لمساهمته في توجيه الرأي العام وترسيخ المفاهيم والأفكار في الإنترنت وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودعم المواقف والتحولات بواسطة عقد الملتقيات الدعوية والندوات والعمل حسب التوصيات كما ذكر في المرفق.

المرفقات:
١. حساب التحويل.
٢. التفاصيل الكاملة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

عبدالله بن حمد آل ثاني
رئيس الديوان الأميري

نسخة: مكتب حرم سمو الأمير
نسخة: مكتب سمو ولي العهد.
نسخة: مكتب معالي رئيس مجلس الوزراء.
نسخة: مكتب [illegible] مكتب سمو الأمير.
نسخة: إدارة التشريفات الأميرية.
نسخة: [illegible] الديوان الأميري.



موزة تعطي أموال للداعية نبيل العوضي



جواهر بنت حمد بن سحيم



تميم و زوجته جواهر بنت حمد بن سحيم



الشيخة موزة

ذكرت تقارير استخباراتية غربية أن من أزاح الشيخ حمد بن خليفة من الحكم هى الولايات المتحدة الأمريكية .. المعلومات التى تم تسريبها تؤكد أن مسئولا عسكريا أمريكيا رفيع المستوى زار خلال الشهرين الأخيرين من حكم الشيخ حمد بن خليفة آل الثانى فى قطر وطلب منه التنحى عن العرش تنفيذا لأوامر أمريكية لا تقبل النقاش .. وجاء الضابط الأمريكى حاملا معه رسالة من واشنطن تخير حمد بين التنازل التلقائى عن العرش لابن الشيخ موزة المدلل الشيخ تميم بن حمد بتوصية أمريكية ليس من المستبعد أن يكون للشيخة موزة حرم الأمير يد فيها .. أو أن يكون مضطرا للتنازل عن الحكم بأساليب قهرية .

ورفض الضابط الأمريكى رفيع المستوى أن يشرح لحمد أسباب سحب الأمريكيين الثقة منه.. مؤكدا له أن مهمته تكمن فقط فى نقل جواب من حمد إلى الإدارة الأمريكية .. يقضى بـ" إما قبول العرض الأمريكى أو رفضه مع تحمل تبعات قراره " .

وذكرت معلومات استخباراتية غربية أيضاً أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تنظر بعين الريبة إلى تحركات قطر فى الآونة الأخيرة التى زاغت برأيها عن كل الحدود سواء من خلال لعب " حمد " على الحبلين فى علاقاته بإيران أو حماس مع نسجه علاقات ملتبسة مع تنظيم القاعدة وتيارات الاسلام المتطرف بشكل تجاوز بكثير الحدود المرسومة له من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وأن الشيخ " حمد " لم يتنازل طوعا عن العرش بل تمت ازاحته عنه لأسباب يعلمها جيدا كما تعلمها العائلة الحاكمة .. ودار

بينهما حوارا كالآتى :

• الضابط الأمريكى : أمامك خيار محدد .. إما أن نحجز على أموالكم حيثما كانت فى مختلف انحاء العالم ، أو أن تترك موقعك وتسلمه لواحد من ذريتك ، ونحن نسميه ، فتعتمده حاكما بعدك !!

•• " حمد " حاول النقاش ..

• فرد الضابط : لم آت إليك مفوضا بالتفاوض معك ، بل جئتك لابلغك قرارنا.

كان أمير قطر.. الشيخ حمد يرى دوره فى المستقبل.. مكرسا لأعمال البر والخير.. ليصبح بيل جيتس –مؤسس مايكروسوفت – العرب.. ولترويج الد يمقراطية فى بلاده.. وفى دول مجلس التعاون الخليجي الغنية بالنفط والغاز .

عدد من مسئولى الدول الأوروبية يرون أن أمير قطر حمد بن خليفة الثانى كان يسيطر على السلطة الاقتصادية والسياسية في العالم العربى بعد الربيع العربي .. كما أنه بدأ يستغل الاضطرابات الاقتصادية فى الدول الغربية.. ويطلقون عليه لقب "كيسينجر العرب الداهية " فى الساحات الدبلوماسية .. ولذلك فإنه استغل الربيع العربى وعدم استقرار معظم البلدان العربية التى أصبحت بلا رؤساء لكى يحتل المكانة الأولى فى الدول العربية لاستقرار بلاده سياسيا واقتصاديا .. كما أنه استغل الاضطرابات الاقتصادية فى الدول الغربية.. ولذلك فإنه يسعى لأن يحتل المكان الأكثر نفوذا فى العالم .. ومسئولون آخرون فى أوروبا يطلقون على قطر لقب " الصلصلة التى فى كل طبق " لأنها بعد الربيع العربى تدخلت فى القضية الفلسطينية والثورات فى ليبيا ومصر وسوريا واليمن والعراق وتونس .. مشيرة إلى أن ما ترغب فيه قطر هو السيطرة على العالم العربى من الشرق والغرب .

كما أن دبلوماسية الأمير القطرى تسحب السجادة من المسيطرين على الشرق الأوسط وعلى الدول الغربية .. حيث إن الأمير القطرى من الأصدقاء المقربين إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

الشيخ حمد بن خليفة يحب الطعام ويهوى تناول الخرفان وفى يوليه ٢٠١٠ أقام الشيخ حمد بن خليفة مأدبة غداء بالديوان الأميرى تكر يما للاعبين والجهازين الفنى والإدارى لكل من فريق نادى الريان الرياضى بطل الكأس للموسم الكروى ووصيفه فريق نادى أم صلال الرياضى وممثلو الشركات الراعية لبطولة كأس سمو الأمير وعدد من الإعلاميين .

الطريف فى حفل الغداء أن كل ضيف من المدعويين حظى بخروف خاص به أثناء المأدبة.

السلطة التى تسلمها " تميم " من والده .. جعلته يسير على نفس الخطى التى اتبعها والده الأمير حمد بن خليفة.. بمعاونة والدته الشيخة موزة .. وحينما وقعت قطر فى قبضة تميم بدأ الكثيرون التفتيش فى سيرته الذاتية وتتبع طريقه إلى كرسى الامارة .. ومنها عرفوا كيف يتعاملون معه عربيا وإقليميا .

وحصل تميم على الشهادة الثانوية من مدرسة " شيربورن " بالمملكة المتحدة عام ١٩٩٧ وتخرج فى أكاديمية " ساند هيرست " العسكرية الملكية فى المملكة عام ١٩٩٨ وبعد ٥ أعوام من تخرجه فقط .. عيّن ولياً للعهد .. وبجانب ولايته للعهد ترأس عددا من المؤسسات .. منها المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية .. والمجلس الأعلى للتعليم .. والمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات .

كما تولى منصب رئيس مجلس إدارة هيئة الأشغال العامة والهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني .. ورئيس مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار .. إضافة إلى رئاسة مجلس أمناء جامعة قطر ورئاسة اللجنة الأوليمبية الأهلية القطرية.. وتولى تميم أيضا منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية .. ونائب رئيس مجلس العائلة الحاكمة .

والشيخ تميم تزوج مرتين.. إحداهما فى ٨ يناير ٢٠٠٥ حيث تزوج من الشيخة جواهر بنت حمد بن سحيم آل ثان.. وأنجبا المياسة مواليد " ٢٠٠٦ " وحمد مواليد " ٢٠٠٨ " وعائشة مواليد " ٢٠١٠ " ثم تزوج عام ٢٠٠٩ من العنود مانع الهاجري.. وأنجبا نائلة مواليد ٢٠١٠.

وقد تلقى تميم العديد من الأوسمة.. منها وسام " جوقة الشرف " من فرنسا عام ٢٠١٠ ووسام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من دولة الامارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٤ ووسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الممتازة من مملكة البحرين فى العام ذاته.. إضافة إلى تلقيه الوسام الأعلى للمجلس الأولمبى الآسيوى عام ٢٠٠٧ .

وهو شغوب بالرياضة ويشرف على ملف تنظيم كأس العالم لكرة القدم الذى تستضيفه قطر عام ٢٠٢٢ وفى الفترة الأخيرة .. سرّع الأمير حمد من وتيرة إعداد ولى العهد لتولى الحكم .. وكثيرا ما أدار ولى العهد شئون الدولة خلال فترة غياب الأمير عنها.. كما شارك تميم ومثّل بلاده فى عدد من المؤتمرات والقمم.. كان أحدثها القمة الخليجية

الأخيرة فى العاصمة البحرينية المنامة يومى ٢٤ و٢٥ ديسمبر ٢٠١٢؛ مما أكسبه المزيد من الخبرة على صعيد السياسة الدولية .

وقد حرص " تميم " على ترجمة تلك الخبرات عبر مبادرات دولية للترويج لنفسه على الصعيد الدولى.. وقد أطلق الكثير من المبادرات الخارجية خلال العام الجارى فقط..

ففى يناير ٢٠١٣ .. وجّه بتخصيص نصف مليون دولار أمريكى لدفع التكاليف الدراسة للطلاب السوريين النازحين فى دولة قطر بالمدرستين السورية والأردنية .

كما وجّه فى ٢٠ فبراير ٢٠١٣ بتقديم " مساهمة مالية " بقيمة ١٠٠ مليون دولار أمريكى لـ" الائتلاف الوطنى لقوى الثورة والمعارضة السورية " و " وحدة تنسيق الدعم الإنسانى "

و ذلك فى إطار المعونات الانسانية التى تقدمها قطر للشعب السورى منذ بداية الأزمة السورية فى مارس ٢٠١١ وتبرع تميم فى ابريل ٢٠١٣ بـ١١ مليون دولار لقطاع غزة الفلسطينى لبناء قصر العدل " معهد القضاء العالي " بخلاف المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة بعد العدوان الإسرائيلى.. وتبلغ ٤٠٧ ملايين دولار " .

الشيخ " تميم " معروف جيدا للدبلوماسيين ومسئولين أجانب.. ونتيجة لعلاقة قطر ببريطانيا واستضافتها لقاعدة جوية أمريكية.. فلديه صلات وثيقة مع الجيوش الغربية.. ولكن مراقبين يشيرون إلى أن تحالفه الوثيق مع الإخوان يعد دليلا محتملا على أنه لن يكون ليبراليا مثل والده.

ويحب " تميم " الإخوان .. أما شقيقه " جوعان " فهو مغرم بالطبيعة والصيد والحيوانات.. ولذلك يحتفظ بـ صور كثيرة تجمعه بالطيور الجارحة وبالظباء والغزلان.

١٢

حمد بن جاسم .. الثعلب المكار





تميم و زوجته جواهر بنت حمد بن سحيم



ميشال عون

حمد بن جاسم



جواهر بنت
حمد بن سحيم



عبد العزيز بن تركي

منذ شهور معدودة كان يقال إن أمير قطر الشيخ "حمد بن خليفة" يحكم البلاد.. ولكن رئيس وزراءه الشيخ "حمد بن جاسم" يملكها .. ولم تأت هذه المقولة من فراغ.

فقد كانت الشراكة بين " الحمدين " تزداد وتتعمق لتصل إلى حدود استئمان الأمير " حمد " لرئيس وزرائه على ماله الخاص فى رئاسة مجلس إدارة شركة الديار القطرية للاستثمار العقارى .. إضافة إلى شركات قطر للغاز والطيران وغيرها .. فأصبح حمد بن جاسم قادرا على تغطية جميع الشئون القطرية الداخلية والخارجية .. ومع بدء الدور الإقليمى لقطر .. المحمول على جناحى المال والجزيرة.. برز أكثر دور " حمد بن جاسم " الذى لم يفته ولو مرة واحدة ذكر " رغبة سمو الأمير " كما كان يصرّ فى كلّ مرة .. حين يتحدث عن توجهاته الشخصية وزوايا نظره إلى القضايا المطروحة .

احتفظ " حمد بن جاسم " بمنصبه كوزيرا للخارجية القطرية ضمن التشكيلات الوزارية فى الأعوام ١٩٩٦ و١٩٩٩.. وفى العام ٢٠٠٣ تم تعيينه نائبا أول لرئيس مجلس الوزراء مع احتفاظه بمنصب وزيرا للخارجية.. إلى أن تولى منصب رئيس الوزراء .. وامتلك أيضا مجموعة أخرى من الصفات منها.. عضوية فى مجلس الدفاع الذى أنشئ عام ١٩٩٦ وعضوية لجنة إعداد الدستور الدائم التى شكلت عام ١٩٩٩.. وعضوية مجلس العائلة الحاكمة الذى أنشئ عام ٢٠٠٠ .

" حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى " .. يحب دائما أن يوصف بـ " الليبرالى المنفتح " .. ويحلو له تقديم نفسه على أنه " شخصية منفردة ومحبوبة " فى الشارع القطرى .. تزوج من الشيخة جواهر بنت فهد بن محمد آل ثانى.. ولديهما ثمانية أولاد هم : جاسر.. وجبر.. ومحمد .. وفهد.. ونور.. ولمياء.. ومريم.. والعنود.. ثم تزوج أيضا

من الشيخة نور بنت عبدالعزيز بن عبدالله بن تركى السبيعى.. ابنه عبدالعزيز بن تركى وزير التعليم السابق.. وأحد وجهاء قطر.. ولديهما خمسة أولاد هم : شريفة وتميم وفلاح ومى وهيفاء .

هو صاحب يخت المرقاب بطول ١٣٣ متر فى خليج جياردينى ناكسوس صقلية يوم ٢٦ يونيو ٢٠١٣ وأطلق على اليخت أنه أجمل اليخوت فى العالم من قبل المصمم الشهير تيم هيوود.. كما حصل على جائزة أفضل تصميم داخلى فى عام ٢٠٠٩.. وهو ثامن أكبر اليخوت السوبر فى العالم .

" حمد بن جاسم آل ثانى " المدير المباشر لقناة الجزيرة الجامع بين الإعلام والسمسرة.. عندما رفضت " المغرب " بيع أراضى شاسعة للشيخ حمد لإقامة فنادق خلاعية عليها .. أمر قناة الجزيرة بفتح النار على الملكية وعهود الاستبداد فى المغرب .. فتم له ما يريد ووقع العقد.. وعندما رفضت استثماراته فى تونس أمر بإعلان الحرب على تونس فى قناة الجزيرة.. وعندما أراد أن يتقرب من " ساركوزى " الفرنسى كان يفتح النار على حكومته ،وأراد أن يتزعم العالم العربي .

حاول حمد لمرات عديدة إثارة البلابل والقلاقل فى الأردن .. وحاول اختراق بعض رموز المعارضة فى الأردن من أجل قلب نظام الحكم الهاشمى .. لكن حكمه الأردنيين وتماسكهم حالت دون تنفيذ خطة ثعلب الخليج التى كان يمارس بعضها عبر قناة الجزيرة .

لا أحد يستطيع أن ينكر بأن " حمد بن جاسم " كان له دور كبير فى إثارة الفتنة فى سوريا .. وإشعال الحرب الأهلية فيها .. وكان له دور فى إثارة الفتنة فى مصر وكان له الدور الرئيسى فى كل ثورات الربيع العربى التى أسالت دماء العرب والمسلمين سواء اتفقنا مع هذه الثورات أم اختلفنا معها.. ويجب ألا ننسى أن " حمد بن جاسم " هو الأكثر قربا لإسرائيل ومازال قصره فى تل أبيب يشهد على ذلك !! .

رفع حمد بن جاسم رايات الربيع العربي.. واعتبره مشروعه الشخصى.. واندفع نحو حسم الثورات العربية بأية وسيلة كانت.. وبأى ثمن.. ودفع بالجزيرة إلى تأييد ما يحدث فى تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن دون خط رجعة ، فى قطيعة نهائية مع ما وصفه الإخوان القائمون على الجزيرة بعصر الاستبداد ولكن فى توهم لدور قطرى أكبر من قدرة قطر وأكبر من امكاناتها .

وقد يكون لشخصية حمد بن جاسم أهمية خاصة تتحدث عن أسرار تلك الثورات.. ومواقف العالم منها.. وتحوّل وزير خارجية دولة خليجية صغيرة إلى رأس حربة للشعوب ومطالبها فى المحافل الدولية والجامعة العربية والإعلام .

وأصبحت السياسة القطرية الأكثر جدلا فى المنطقة متجاوزة حدود الإقليم بالتوازى مع التمدد الاقتصادى والاستثمارى الكبير فى عواصم العالم . . والذى قاده حمد بن جاسم بنفسه سواء لحسابه الخاص كرجل أعمال أو كممثل لبلده الأمر الذى بدأت تضيق به أوساط السياسيين العرب والغربيين حتى وصفت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة حمد بن جاسم ذات يوم بأنه " متعجرف ومغرور ويعتقد بأنه يمكنه شراء الجميع " .
ويتزعم حمد بن جاسم فكرة الرهان على جماعة الإخوان فى المنطقة وتجسير الفجوة بينهم وبين الولايات المتحدة الأمريكية واتضح ذلك خلال تبنيه الدعم المالى والاستثمارى لتجربة الإخوان فى كل من تونس ومصر واليمن وسوريا وليبيا والعراق .
ويوماً بعد يوماً تزايد نفوذ " حمد بن جاسم " ومنذ بداية ٢٠١١ وقد تعالت نبرته وتعاليه على الجميع خاصة فى جامعة الدول العربية للدرجة التى جعلته يصف نبيل العربى الأمين العام لجامعة الدول العربية بأنه " مجرد سكرتير " .
وفى الوقت الذى ظل فيه " حمد بن جاسم " يقول عن نفسه (إننى لا أنام سوى أربع أو خمس ساعات فقط يوميا) . . لكن الأوضاع الداخلية فى قطر لم تكن تسير بما يناسب صعود حمد بن جاسم الذى أصبح محترفا فى لعبة السياسة والمشاريع الكبرى فى المنطقة العربية والعالم . . خاصة بعد أن تناقضت المصالح فى النفوذ لدى أسرة " العطية " التى عرفت فى قطر بأنها الذراع العسكرى والأمنى لآل ثاني . . وقد رافقت حكمهم وتقلباتهم على مدى السنوات الماضية . . وظهرت أيضا قوة الشيخة " موزة " زوجة الأمير السابق " حمد بن خليفة " التى ظلت حارسه لطريق نجلها تميم حتى وصل إلى الحكم . . (آل عطية والشيخة موزة) عرقلا مسار خطة " حمد بن جاسم " للهيمنة على قطر بعد أن صال وجال وسيطر على الثورات العربية وتعاون مع الأمريكان والإسرائيليين وسيطر أيضا على جامعة الدول العربية سيطرة كاملة للدرجة التى جعلت صحيفة - اللوموند الفرنسية - تصف " قطر " فى تقرير لها فى ٥ مارس ٢٠١٢ بأنها " كما لو أن فرنسا وألمانيا أصيبتا بالوهن والمرض مما جعل سلوفينيا تتحكم فى دول الاتحاد الأوروبى " .
وفى ذات الوقت لاحظت شخصيات قطرية ذات نفوذ . . التفاف فرع " آل جبر من آل ثانى " حول الشيخ " حمد بن جاسم " وكثرة تجمعهم داخل قصره . . ليس هذا فقط بل أن فرع " آل جبر " أعربوا عن غضبهم من تحجيم دور " حمد بن جاسم " من قبل العائلة المالكة !! .

فى ظل كل هذه التداعيات كان أمير قطر " حمد بن خليفة " يعيش بكلية واحدة زرعت له بعدما تبرعت بها إحدى بناته . . وأرادت الشيخة موزة أن يقوم حمد بن خليفة بحماية نجله ولى العهد تميم من نفوذ " حمد بن جاسم " والأجنحة الأخرى فى العائلة

خاصة فرع " آل جبر " .
وفى هذه الأثناء ساد التوتر بين ولى العهد الشيخ " تميم بن حمد بن خليفة " وبين رئيس الوزراء " حمد بن جاسم " .. واتسع حجم الخلاف بينهما.. وهذا التوتر كان وراء مواجهة حدثت بين حراس " تميم وحمد بن جاسم " فى الديوان الأميري.. واقتصرت المواجهة على بعض الصياح دون الوصول إلى اخراج الأسلحة والتعامل بها.. لكنها عكست درجة الكراهية المتبادلة بينهما.. الأمر الذى أدى إلى تدخل الأمير " حمد بن خليفة ".. والتخلص من " حمد بن جاسم " والتنازل عن السلطة لنجله " تميم " .. ومصارحة " حمد بن جاسم " بضرورة رفع شعار (جئنا معاً .. ولابد أن نرحل معاً) .
وكان نتيجة ذلك.. التعجيل فى عملية التسليم والتسلم للسلطة من حمد بن خليفة لنجله " تميم " عن طريق دعوة أعضاء مجلس العائلة إلى اجتماع لابلاغهم بقرار " حمد بن خليفة " .. وجرى الرد على " حمد بن جاسم " بأن هناك ملفات كثيرة يمكن أن تفتح بما فى ذلك الملف المرتبط بابن شقيقه الأكبر " الشيخ جبر بن يوسف " الذى تولى ملف لبنان خلال مرحلة معينة ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٩ وارتبط بعلاقات قوية مع حزب الله وتيار النائب " ميشال عون " ويعاونه فريق من اللبنانيين بينهم رجال أعمال موجودون فى قطر وصحفيون قريبون من الأجهزة الأمنية الإيرانية.. ويتضمن هذا الملف مخالفات ضخمة.. وكان من الممكن أن تنتهى المخالفات التى ارتكبها جبر بن يوسف.. بكارثة كبرى لكن جرى تحميل مسئوليتها لـ " حمد بن جاسم " نفسه !! .
وأمام هذا الواقع.. فضل " حمد بن جاسم " الصمت والابتعاد بهدوء عن الأضواء والرضوخ للإدارة الأميرية مكتفيا بالمطالبة بضمانات شخصية له ولثروته فى مرحلة ما بعد حمد بن خليفة !! .
وصدرت التعليمات الأميرية بحذف التعريف بالشيخ حمد بن جاسم من موقع الديوان الأميرى ووضع صفحته تحت الإنشاء.. كما تم تغيير التعريف به من " سمو الشيخ " إلى " معالى الشيخ " !!.. لتنتهى بذلك أسطورة (حمد بن جاسم.. الثعلب المكار) .

١٣

" النعيمى " القطرى ..
عملية استنساخ " بن لادن "





محمد مرسي



عبدالرحمن النعيمي



ابو خالد السوري

مختار روبو على



محمد العريفي



اللواء محمد ابراهيم وزير الداخلية



دانيال غلاسر



مختار روبو على



حسن ظاهر عويس

شيخ بملامح سلفية .. تذكّر بزيّ " أسامة بن لادن " .. لكن على الطريقة القطرية.. بعقال و" غترة " مطرزة بنقاط حمراء كالدماء ، وضع " عبدالرحمن بن عمير النعيمى " على لائحة الارهاب بتهم تمويل نشاطات تنظيم القاعدة .. مما يعيد إلى الأذهان .. بأولى خطوات بن لادن فى درب الارهاب بدعمه الجماعات المتطرفة .. ليتحول فيما بعد إلى أكبر ارهابى فى العالم بمباركة شيوخ السلفية .. وأموال النفط .. والتبرعات المالية.. قبل أن تضع الولايات المتحدة والغرب حدا لأجندته الارهابية.. بوضعه فى قائمة الارهاب .

و" النعيمى " صاحب اللحية الكثة التى يكسر حلكة سوادها شعر أبيض .. يحرص على تهذيبها بعناية .. صاحب نشاطات مالية .. متعددة فى مجال التجارة والأعمال .. مثل كثيرين من أثرياء قطر الذين اتخمهم بالمال .. ليس الابداع الصناعى أو الإنتاج الفكرى أو الشركات التى طورت العالم .. بل بالوعات النفط والغاز التى تستخرجها شركات الغرب وتودع مردوداتها فى خزائنهم التى أصبحت أحد مصادر دعم الارهاب فى منطقة الشرق الأوسط .

والنعيّمى المتهم اليوم بتمويل القاعدة .. و جبهة النصرة .. وتنظيم القاعدة فى العراق وسوريا .. وحركة الشباب المجاهدين فى الصومال .. دأب طوال سنوات على المضى عكس تيار الأحداث فى الشرق الأوسط .. مستخدما أسلوب المشاكسة السياسية .. والتدخل الفج فى الكثير من القضايا السياسية مقلدا السياسة القطرية التى من أبرز سماتها فى الأعوام الماضية تأليب الخصوم .. وإشعال فتيل النزاعات ..

وزعزعة استقرار الدول بالأعمال الارهابية ودعم المنظمات المتطرفة .
واستغل " النعيمى " منظمات خيرية كغطاء لتسهيل التحويلات المالية .. عبر قنوات خاصة إلى تنظيم القاعدة فى الجزيرة العربية .. لم يكن انجراف النعيمى فى دعم التنظيمات المتطرفة .. محض صدفة .. بقدر ما هو نتاج فكر أصولى تكفيرى .. وما عزز ذلك السياسة القطرية نفسها .. القائمة على دعم التنظيمات الارهابية فى العراق وسوريا .. مما جعل النعيمى يتماشى مع هذه السياسة .
ومنذ العام ٢٠٠٦ دأب النعيمى على تصريحات معادية للتحول الد يمقراطى فى العراق منطلقا من دوافع طائفية.. ففى العام ٢٠٠٦ قال فى مؤتمر لـ " نصرة " الشعب العراقى فى اسطنبول : إن السُنة فى العراق يتعرضون إلى حرب إبادة .. داعياً إلى حملة دوافعها " إنسانية " فى الظاهر و " سياسية " فى الباطن .. عبر تسليط الضوء على " معاناة " المكونات العراقية " المغيبة " منذ الاجتياح الأمريكى للعراق فى مارس ٢٠٠٣ .
وعلى الرغم أن دولته قطر تضم أكبر قاعدة عسكرية أمريكية فى المنطقة تنطلق منها أجندة أمريكا العسكرية والتجسسية إلا أن النعيمى جراء إصابته بـ " شيزوفرينيا " سياسية .. يعمى أن يرى ذلك فيقول أن العراق محتل من قبل الولايات المتحدة التى تسعى على حد تعبيره إلى " استئصال السُنة " .. بل أن النعيمى يعاكس الجغرافيا والتاريخ فيقول إن " السُنة يمثلون النسبة الأكبر من السكان فى العراق " فى انسجام واضح مع أفكار يوسف القرضاوى فى هذا الصدد .. وشرذمة من معرضين يدعمون من الخارج .. أجندة الارهاب فى الداخل .
ولم تنطلق الاتهامات للنعيمى .. بدعم الارهاب من دون أدلة .. حيث يرى مساعد وزير الخزانة الأمريكى المكلف بملف مكافحة تمويل الارهاب " دانيال جلاسر " إن القطرى النعيمى مسئول عن عمليات تمويل ضخمة لمجموعات ارهابية تقاتل فى سوريا .. مثل جبهة النصرة .. حيث إنه قام فى سنة ٢٠١٣ .. بإرسال نحو ٦٠٠ ألف دولار لفروع تنظيم القاعدة فى سوريا إلى جانب ضلوعه فى تسهيل تمويل فروع للتنظيم فى الصومال والعراق واليمن .

واتخذ النعيمى من منظمة " الكرامة لحقوق الإنسان " من جنيف فى سويسرا التى ينشط فيها غطاء لأنشطته الداعمة للارهاب تحت ذريعة تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السورى .

ويعتقد النعيمى أن " تكنيز " الأموال والحيازة على " كروش " متهدّلة من الثراء يمكن أن يغيّر العالم متصورا نفسه منتميا إلى دول عظمى يمكنها قلب موازين القوة بأموال الغاز والنفط .

ووفق هذا يرى أن قناة الجزيرة مكملة لهذا الدور العالمى لقطر مشيرا إلى إحدى الحالات التى نجحت فيها القناة من تسويق أجندة قطر السياسية . . وجعلها تتسيد المشهد السياسى بنجاحها فى تمكين المعارضة الليبية من ازاحة القذافى .

ويعترف النعيمى الذى ينتمى إلى عائلة بدوية حيث الد يمقراطية بضاعة غريبة فى بلاده . . ويعيش فى بلد تحكمه العائلة والقبيلة أن (على دول الخليج أن تعى المرحلة وتتعامل مع الناس باحترام وتقدير وتمنحهم دوراً فى الحياة العامة فى زمن الثورات والاحتجاجات) .

وليس النعيمى معنياً لوحده من خلال وضعه على قائمة الارهاب الأمريكية بل قطر نفسها . . فى رسالة ضغط واضحة من إدارة باراك أوباما إلى الدوحة لتوقف دعمها للمجموعات المتشددة فى المنطقة كخطوة نحو تقليم أظافرها .

بل أن واشنطن سعت من جراء معاقبة النعيمى وإجراءات أخرى إلى تحذير القيادة القطرية القد يمة والجديدة على ضرورة قطع علاقتها بالمجموعات المتشددة سواء فى ليبيا أو سوريا أو اليمن وسط شكوك فى أن تلك المجموعات استثمرت الدعم المالى القطرى فى تكوين شبكات للحصول على أسلحة واستقطاب مقاتلين . . الأمر الذى يمثل خطرا محدقا على المصالح الأمريكية بالمنطقة ويهدد أمن بعثاتها . . مما اضطرت بريطانيا وسويسرا إلى إجراء تحقيقا حول نشاطات النعيمى وشبكته فى أوروبا وسيصب ذلك فى جهود القضاء على الارهاب فى العراق وسوريا . . ويقص أظافر الدوحة السياسية التى سعت إلى أن تكون نمراً . . لكنه ورقي فى كل الأحوال .

وزارة الخزانة الأمريكية بدت واضحة فى تعريفها للنعيمى " ممول للارهاب ومتواجد فى قطر . . وأرسل أموالا ودعما ماديا . . وقام باتصالات مع القاعدة وفروعها فى سوريا والعراق والصومال واليمن لأكثر من عشر سنوات " . . وقالت : النعيمى قدّم فى ٢٠١٣ ما يقارب ٦٠٠ ألف دولار إلى القاعدة عبر ممثلها فى سوريا أبوخالد السورى وكان ينوى ارسال ٥٠ ألف دولار أيضا . . كما اتهمته بالاشراف على تحويل الأموال إلى القاعدة فى العراق .

وأضافت : النعيمى أيضا . . أرسل ٢٥٠ ألف دولار إلى حركة الشباب الصومالية فى

منتصف ٢٠١٢ وكانت له علاقة بأبرز وجوهها مثل مختار روبو علي .. وحسن طاهر عويس.. وعدا النعيمي تشير تقارير إلى أن الكونجرس الأمريكي يحتفظ بملف حساس عن تمويل شخصيات مقربة من الحكومة القطرية لمتطرفين ليبيين توجوا عملياتهم بقتل السفير الأمريكي في ليبيا أثناء تواجده في القنصلية الأمريكية ببنغازي .

وفي صفحته على موقع التواصل الاجتماعي يدوّن سيرته بالقول " مواطن قطري.. دكتوراه في التاريخ.. واستاذ في جامعة قطر سابقا.. رئيس منظمة الكرامة لحقوق الإنسان .. أمين سر الحملة العالمية لمقاومة العدوان " وهما عنوانان عُرفا فيما بعد بأنهما أحد قنوات دعم الارهاب الذى يشرف عليه " النعيمي " .

ويدوّن على صفحته على تويتر كاشفا عن أفكاره السلفية التكفيرية تجاه الفن والحياة بالقول.. مسمياً التماثيل بالأصنام أن البداية كان صنم الغزال في دوار البريد.. والآن أصبحت تماثيلا للبشر.. وفي كلتا الحالتين فهي حرام.. ويجب إزالتها هذا ما نتمناه من السلطة .

في إشارة إلى تماثيل فنية.. نصبت في ساحة في درعا بسوريا.. وفي سبتمبر ٢٠١٣ .. دوّن أيضا في تويتر داعما إخوان مصر " يجب علينا تشكيل لجان شعبية لجمع التبرعات لثورة مصر.. فكما تقوم بعض الأنظمة في الخليج بدعم الانقلابيين فعلينا أن ندعم الثورة " .. ما يشير إلى أجندته التي بدأت تتعارض مع المواقف السعودية المؤيدة لثورة المصريين ضد الإخوان.

بل ويذهب النعيمي في تغريدة له إلى القول " بعض دول الخليج كشفت عن وجهها القبيح في دعم الانقلابيين في مصر ما يوجب علينا في الخليج كشعوب إعلان دعم الشرعية والتحرك من أجل ذلك " .

وفي يوليو ٢٠١٣ دعا خمسة ملايين متابع للشيخ محمد العريفي إلى العمل على فك الحصار المفروض عليه من قبل السلطات السعودية لكي يعود لخدمة دينه وأمته .

النعيمي اليوم وأمثاله في محنة.. بعدما قررت الولايات المتحدة الامريكية التحرك على المكشوف في فضح داعمي الارهاب وبعدما ضاعت الأموال الخليجية هباء منثورا في العراق وسوريا.. حيث تلقت الجماعات الارهابية التي تدعمها قطر ضربات موجعة خسرت فيها الكثير من البشر والمال .



الازدواجية فى شخصية " النعيمى "





السيسى



عبدالرحمن النعيمى



قيادات التنظيم الدولى للإخوان فى لاهور بباكستان



محمد مرسى



عبد الفتاح مورو نائب رئيس حركة النهضة التونسية
فى مؤتمرالإخوان فى لاهور بباكستان

التناقض واضح فى شخصية الارهابى القطرى عبدالرحمن النعيمى الممول للارهابيين ويقود حملة عالمية لمناهضة العدوان وفى الوقت ذاته يقدم نفسه على أنه راع لحقوق الإنسان فى العالم العربى والإسلامى بالرغم من أن العدوان أمام عينيه فى إسرائيل على الأراضى العربية الفلسطينية لكنه لا يتكلم ، ولا يستطيع أن يتكلم فى هذا الشأن .. ليس هذا فقط بل أنه شريك فى عدد من المنظمات الدولية لحقوق الإنسان ومنها " منظمة العفو الدولية " و" مؤسسة هيومان رايتس ووتش " فى دول الخليج وشمال افريقيا .. شريكا معهم عن طريق إمدادهم بالمعلومات والبيانات التى تبنى على أساسهما هذين المنظمتين بياناتهما حينما تنتظر إلى الشأن الحقوقى فى دول الخليج وشمال افريقيا .

كان من الأولى أن يرفع تقاريره الحقوقية عن ما يحدث فى فلسطين والعراق ويكشف أفعال الإسرائيليين والأمريكان هناك.. لتتم ادانتهم من قبل " العفو الدولية وهيومان رايتس وواتش " لكنه لم يفعل .. أقصد .. لكنه لا يقدر .. لا يستطيع .. إنه رجلهم وابنهم المدلل الذين وضعوه على قوائم الارهاب الدولى ويحصلون منه على ما يخدم مصالحهم وينفذون خططهم للتدخل فى شئون الدول العربية .. والآن تفرغ " النعيمى " لمصر ومهاجمتها .. فهو ذات الثقل فى التنظيم الدولى للإخوان ، وهو الذى يقود المخططات لإسقاط مصر وتقسيمها وهو الذى وضع الخطة التى أوكلت للتنظيم الدولى للإخوان لإشاعة الفوضى فى

مصر أيضاً توفير الأموال الكثيرة والتى تقدر بـ" ٩ " مليارات دولار عن طريق قطر وتركيا ورجال التنظيم الدولى للاخوان فى جنيف .

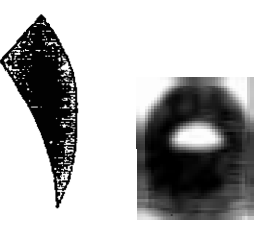
" النعيمى " يتخذ من منظمة الكرامة لحقوق الإنسان مقرا له وللتنظيم الدولى فى سويسرا ، وهو الذى اقترح إقامة مؤتمرات للتنظيم الدولى للإخوان فى اسطنبول بتركيا ولاهور بباكستان لإنقاذ الإخوان فى مصر والتشهير بـ" مصر وجيشها وشرطتها " .. وقد قام بتجميع عدد من المنظمات التابعة له والتى يقوم بتمويلها لعمل حملات ضد مصر والهجوم على الرئيس السيسى واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية فى الخارج ، وقيادة حملات لطلب التدخل الخارجى فى شئون مصر ، واستعداء المنظمات الدولية ضد مصر وجيشها وشرطتها ، ومنها المجموعة الدولية لحقوق الإنسان ، وجمعية مديد أهل الشام الخيرية وهى التى تمول الجماعات التابعة للإخوان فى سوريا ، ومنتدى المفكرين الإسلاميين ، ومنتدى البرلمانيين الإسلاميين ، ومجلس التنسيق الإسلامى العالمى والذى يطلق عليه " مساء " .. وكل هذه المنظمات تابعة له وللإخوان تطالب بالتدخل فى الشأن المصرى ولإعادة الارهابى ابن الجماعة الارهابية محمد مرسى لحكم مصر .. إضافة إلى مركز قرطبة للدراسات فى لندن .. والحملة العالمية لمقاومة العدوان ، والاتحاد العالمى لعلماء المسلمين الذى يرأسه القرضاوى ، ومجلس التنسيق العالمي .. كل هذه المنظمات تدير عمليات قذرة ضد مصر لتشويه مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو ويقومون بالتعاون مع ما يسمى بـ تحالف دعم الشرعية .. وتم التنسيق فى أحد المؤتمرات الدولية التى أقيمت فى " لاهور " على ضرورة مطالبة التدخل الخارجى لمنع استمرار الوضع الحالى فى مصر وإعادة مرسى وأيضا عقدوا العزم على ما أطلقوا عليه " توثيق كافة الجرائم التى حدثت فى مصر بعد ٣٠ يونيو بالتأكيد ليس منها جرائم التنظيم الإخوانى الارهابى من قتل ضباط وجنود الشرطة والجيش ، وتقديم هذه الجرائم إلى الأمم المتحدة لإدانتها عن طريق الأمم المتحدة التى يعرفونها جيدا بمساعدة أنصاره أو شركائه فى منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومان رايتس وواتش " .

هذا " النعيمى " يدعى أن مصر بها ٣٠ ألف معتقل بالرغم من أن المقبوض عليهم

متهمون بتهم واضحة وأعمال ارهابية وبقرار ضبط واحضار من النيابة وهم الآن تحت سيطرة النيابة .

الغريب والعجيب وغير المتصور أن ذلك من الممكن أن يحدث فى مصر . . فقد زار عبدالرحمن النعيمى مصر بعد تولى محمد مرسى السلطة ، بالرغم من أنه كان من الممنوعين من الدخول لمصر واسمه مدون فى قوائم الإرهاب الدولى وإلتقى النعيمى بمرسى فى قصر الإتحادية . . وكان النعيمى بصحبه عدد من كبار قادة تنظيم القاعدة ومنهم عبدالوهاب الحميقانى وهو بمثابة الذراع الأيمن للنعيمى . . النعيمى زار أيضا ليبيا وقت أن كان القذافى قد سقط ، لكنه كان مختبئا و لم يظهر بعد . فى هذه الأثناء زار النعيمى ليبيا . . وشد من أزر الجماعات والتنظيمات الارهابية والميليشيات المنتمية لتنظيم القاعدة والإخوان ، وأعطاهم الأموال واحتفل معهم بسقوط النظام الليبى .

فى ظل هذه الأحداث هل ستقوم قطر بالتضحية برجلها عبدالرحمن بن عمير النعيمى والذى يمثل الوسيط بين قطر " حكومة ومخابرات " وبين الجماعات الارهابية ومنها " تنظيم القاعدة " فى أفغانستان و جبهة لنصرة فى سوريا . . وتنظيم القاعدة فى العراق . . وحركة الشباب المجاهدين المهاجرين فى الصومال ؟ . . أم ستحميه بعد أن يطيلها لهيب الارهاب الذى تموله بالمليارات ومازالت مستمرة فى طريقها ؟.



أشهر ما تفوه به " النعيمى "





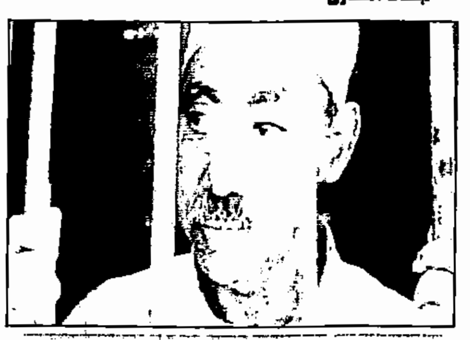
حسني مبارك



جعاد الغازن



تميم بن حمد



سيد قطب



هوجو شافيز

من أقوال " عبدالرحمن بن عمير النعيمى " الممول الرئيسى لجماعة الإخوان والتكفريين والارهابيين.. كلمات كثيرة.. كلمات ملغمة له على " تويتر " فيما يتعلق بما يحدث فى مصر.. وتأييده لجماعته التى يمولها ويرسل لها الأموال لتنفيذ عمليات ارهابية بعد أن قام بتغيير صورته على موقع " تويتر " إلى صورة " تميم بن حمد " أمير قطر .

ويقول النعيمى : إن الطاغية كما قال سيد قطب هو فرد لا يملك لحقيقة ولا يملك قوة ولا سلطانا.. إنما هى الجماهير الغافلة الذلول .. تتنازل له عن حقها فى العزة والكرامة ليطغى .

ويقول أيضا : لابد أن نناقش الاتفاقية الأمنية لدول الخليج لأنها تعنينا.. فلا يستطيع أحد ركوب ظهرك.. إلا إذا انحنيت .

يقول النعيمى على تويتر : إذا أردت أن نهدم أمة فعليك بثلاثة تفكيك الأسرة بإشغال المرأة.. وهدم التعليم باضعاف المنهج والمعلم.. واسقاط القدوات فلا رموز للمجتمع وتظهر الرويبضة .

" النعيمى " يتخذ من أقوال سيد قطب نبراساً له.. وطريقاً له يمشى على قواعده مثل : إنهم بهذه السعار المحموم الذى يمارسونه فى محاولة إبادة الحركات الإسلامية .

" النعيمى " يروج لأفكار الشيخ راغب السرجانى الإخوانى الموالى لمرسى المعزول

ويقسم بالله بأن يعود مرسى إلى كرسى الحكم.. " النعيمى " تجاوز الخطوط .. ووصف الرئيس " السيسى " بأنه مثل " بشارالاسد " وتوعد باسقاط ما أسماه الانقلاب العسكرى فى ٦ أكتوبر٢٠١٣ .
وجاء الكلام المفيد جدا.. وطالب بتشكيل لجان شعبية لجمع التبرعات لثورة مصر ولدعم الإخوان.. وقال : إذا كانت بعض الأنظمة فى الخليج يدعمون الانقلاب فى مصر.. فعلينا أن ندعم الإخوان.. ونثور على هؤلاء وهؤلاء .
النعيمى هاجم جهاد الخازن وقال : جهاد الخازن يقول " يستحيل أن يكون حسنى مبارك فاسدا " .. وجهاد الخازن يستحيل أن يكون صالحا .. إنه زمن الخونة يصدق فيه الكاذب.. ويكذب فيه الصادق !!
ومن أخطر ما قاله النعيمى عقب ثورة ٣٠ يونيو : أن سيد قطب قال (ضريبة الذل أفدح من ضريبة الكرامة.. وتكاليف الحرية أقل من تكاليف العبودية.. وإن الذين يستعدون للموت توهب لهم الحياة) !! .
النعيمى يقول : إن ٣٠ يونيو التى يقال عنها خرج فيها ٣٣ مليون مصرى مجرد أكبر كذبة فى تاريخ العالم الحديث بنى عليها مصير شعب بأكمله.. وكما يقول سيد قطب (عهد على الأيام ألا تهزم.. النصر ينبت حيث يرويه الدم) .. ويقول النعيمي : سيظهر الحق قريباً .. ونتمنى أن يستفيد المصريون من الفنزويليين عندما أعادوا رئيسهم " هوجو شافيز " خلال ٤٨ ساعة .

وأهم تعليق للنعيمى على سؤال وجه له حول عودة الاستعمار الذى تقف على رأسه الولايات المتحدة الأمريكية رد قائلا : اعتقد أن الحملة العالمية لمقاومة العدوان نشأت لتتعايش مع هذا التطور الجديد مع يقينى أن الاحتلال الأجنبى لن يغادر المنطقة وإنما سيستمر بأشكال أخرى.. ولكن الجديد هو الاحتلال المباشر – تداعياته – والتدخلات السافرة فى واقع المجتمع المسلم ، والضغوطات الكبيرة التى تمارس على الشعوب تحت مسميات مختلفة من عولمة وتطوير مناهج إلى المرأة ، وغيرها .. واعتقد أن الغرب كان يظن كما قال اتباعه فى المنطقة أن عامل الزمن كفيل بأن يبعد الإسلام عن الواجهة .. وعلى الواقع المعيشى للناس ولكن هذه الصحوة المباركة التى ترشد مسيرة المجتمع المسلم غلبت كل هذه الأمانى .. كما

أن هناك عامل آخر وهو حماقات الغرب التى ترفض هذه الصحوة وتحرك مشاعر الأمة المسلمة وتعيد إليها جذوة الحماس ولعب الدور المحورى فى العالم وأن هذه الأمة ليست على الهامش وليست كما يظن الغرب أنها قد استبيحت .

لم يرفض النعيمى عودة الاستعمار.. ولم يعلن على مقاومته رغم رئاسته لحملة عالمية لمقاومة العدوان.. بل أنه اعترف به.. واعترف أنه سيأخذ أشكالا عديدة.. والأغرب من كل هذا وذاك أنه اعترف أن الاستعمار سيستمر .

النعيمى أيضا يقول عن التدخل العسكرى الغربى فى ليبيا : إن التدخل العسكرى فى ليبيا هو الحل الوحيد المتاح .. مما اضطر الشعب الليبى للاستنجاد بالتدخل الخارجي .. وقطر تقوم بمساندة الثورات العربية بما فيها الثورة الليبية .. ليس هذا فقط بل إن قطر تقوم بما كان على جامعة الدول العربية أن تقوم به لرفع الحرج عن العجز العربى .. ولا أخفى سراً أن القرار الذى اتخذ بالحظر على ليبيا كان بناء على تقارير أصدرتها منظمة الكرامة لحقوق الإنسان التى أترأسها .. لأن منظمة الكرامة كانت أول منظمة حضرت إلى ليبيا وكتبت تقريرا عن الواقع الليبى .

وأيضا اعترف النعيمى بأنه دخل مصر رغم أن اسمه على قوائم الممنوعين من دخول مصر .. وقال : زرت مصر ودخلتها رغم أن اسمى مازال على قوائم الممنوعين من دخولها.. وقابلت محمد مرسى فى القصر الرئاسى !! .



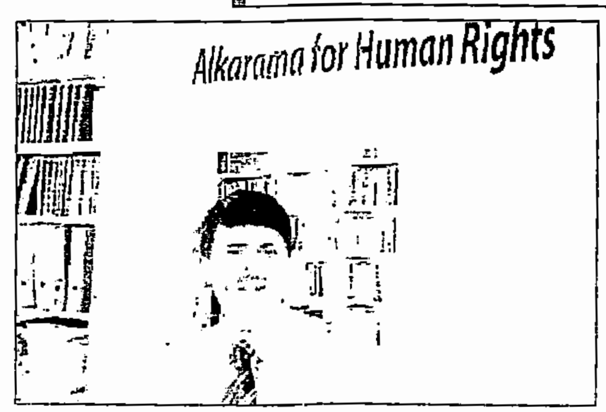
الدور المشبوه لمنظمة " الكرامة " القطرية فى تصدير الثورات



عبدالرحمن النعيمي

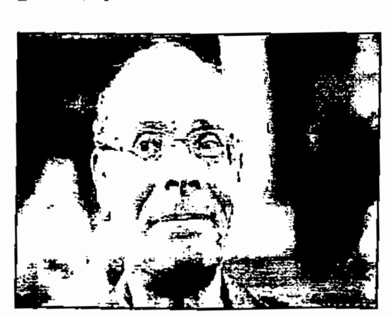


الشيخ حمد بن خليفة.





رشيد مسلي



منصف المرزوقي



هيثم المالح

تحاول التيارات النفعية الحزبية الانتهازية الدينية منها وغير الدينية والتى تنظر بشره إلى السلطة وتسعى جاهدة إلى الحكم أن تستخدم أوراق ضغط متعددة وتستعدى المنظمات العالمية على دول الخليج العربي .. فى استقواء عجيب ببعض اللافتات العريضة التى يتم غمسها فى بحر من الأكاذيب والافتراءات والمبالغات .. ومن هذه التيارات النفعية الحزبية : قالتيار السرورى الذى حرج من تحت عباءة الإخوان .

لقد تفطن السروريون – نسبة إلى محمد سرور بن نايف زين العابدين – والإخوان عموما إلى أهمية الاستفادة من العمل الحقوقى والمنظمات الحقوقية فى الضغط على الدول العربية عموما ودول الخليج على وجه الخصوص .. فسعوا جميعا للاشتراك فى بعض المنظمات الحقوقية .. بل تعدى الأمر إلى إنشاء منظمات حقوقية والاستحواذ على رئاستها من قبل هؤلاء السروريين والإخوانيين .. تعمل جاهدة على زعزعة أنظمة الحكم فى دول الخليج تحت ستار الحقوق والحريات .. وتكوّن شبكة من المناصرين والاتباع فى الوطن العربي .. كما تكوّن جسورا ومصادر معلوماتية للمنظمات العالمية لحقوق الإن

سان بما فيها مجلس حقوق الإنسان باجمعية العامة للأمم المتحدة .. ومن هذه المنظمات المشبوهة : " منظمة الكرامة لحقوق الإنسان – جنيف " .

١ – مثال على عدم مصداقية منظمة الكرامة : نأت منظمة الكرامة بنفسها عن التزام المعايير الصحيحة فى استقاء المعلومات .. فمن ذلك على سبيل المثال

ترويجها الشائعة تعذيب الموقوفين على خلفية التنظيم السرى في الإمارات مستندة في ذلك إلى أدلة واهية أشبه ببيت العنكبوت .

٢ – رئيس منظمة الكرامة : يترأس مجلس منظمة الكرامة .. عبدالرحمن النعيمى أستاذ التاريخ بجامعة الدوحة بقطر.. وهو عبدالرحمن بن عمير بن راشد الجبر النعيمي .. يوصف بأنه ناشط إسلامى قطري .. كما يوصف بأنه صديق قديم ل (حمد بن خليفه) أمير قطر السابق .. وتم سجنه من قبل السلطة القطرية سنة ١٩٩٨ ولمدة ثلاث سنوات تقريبا .

وممن إنبرى آنذاك للدفاع عنه : محمد سرور بن نايف زين العابدين – الذى يُنسب إليه التيار السرورى – شخصيا وبعد أن قضى النعيمى ما يقارب الثلاث سنوات فى السجون من دون محاكمة وبضغط من منظمات حقوق الإنسان خرج ليستقبله الأمير بوصفه الصديق القديم الذى كان مسئولا مباشرة عن ترتيبات لقاءات الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى مع رجالات الفكر السياسى الإسلامى المتطرف التكفيرى .

إضافة إلى أن عبدالرحمن النعيمى هو أمين عام ما يسمى بالحملة العالمية لمقاومة العدوان التى يترأسها " سفر بن عبدالرحمن الحوالى " أحد زعماء وأقطاب التيار السروري .. وقد عقد المؤتمر التأسيسى للحملة فى الدوحة فى فبراير ٢٠٠٥ .

يقول عبدالرحمن النعيمى فى لقاء معه : نشأت فكرة الحملة العالمية لمقاومة العدوان بعد العدوان الأمريكى على العراق وازدياد شراسة اليهود فى فلسطين مما دفع مجموع من العلماء ومنظمات المجتمع المدنى بقيادة الشيخ سفر بن عبدالرحمن الحوالى لتنادى بإنشاء هذه المظلة الدولية للدفاع عن مقومات المجتمع المسلم .

ويقول النعيمى : الشيخ الدكتور سفر الحوالى هو أبرز شخصيات الحملة ويضطلع بدور كبير فى قيام الحملة .. كما يترأس عبدالرحمن النعيمى المركز العربى للدراسات والأبحاث بقطر .

٣ – عبدالرحمن النعيمى والفكر السرورى الثورى والتكفيرى : من نتائج الميول السرورية لعبد الرحمن النعيمى : التشبع بالفكر الثورى والتكفيرى والتعطش لإزاحة الأنظمة وتصدير الثورات والتهديد بها يقول عبدالرحمن النعيمى فى حوار

له مع شبكة " الإسلام اليوم " : قطار الحرية انطلق من تونس إلى مصر ثم ليبيا فاليمن فسوريا فالعراق.. ولن تتوقف عربة بوعزيزى فى قطار الحرية.. وهذا ما نتمناه .

ويقول : الحكام ينتظرون موقف الشعوب من الثورات.. وكل حاكم ينتظر دوره.. وينتظر هل تنجح ثورة الشعب فى اليمن أو سوريا.. وموقف الشعب هو الذى يحدد نتائج الثورات .

ويُسأل : وماذا عن دول الخليج وقطار الثورات العربية ؟

فيقول : اعتقد أنها إذا لم ترع قضية الحريات فى المرحلة القادمة فسوف تتعرض لثورات واحتجاجات.. لكن عليها أن تعى المرحلة وتتعامل مع الناس باحترام وتقدير وتمنحهم دورا فى الحياة العامة .. وهذا غير واضح حتى الآن .. وهناك إصلاحات فى الكثير من بلدان الخليج .. واعتقد أن الأمور تسير فى هذا الاتجاه .. فإذا فهمها الحكام فيمكن أن نتجاوز مرحلة التشابك والتجاذب بين الطرفين .. وإذا أصروا على الاستمرار بنفس العقلية الأمنية وعقلية السيد والمسود.. فاعتقد أننا سوف ندخل فى مرحلة أخرى وليست بعيدة عنا .

ــــ وفيما يتعلق بالتكفير نجد بياناً بعنوان (بيان علماء الأمة فى مظاهرة اليهود على المسلمين فى غزة) وقّع عليه عبدالرحمن النعيمى وآخرون اعتبروا فيه إغلاق معبر رفح وتتبع الانفاق بأنه تعاون صريح مع اليهود فى قتل المسلمين فى غزة .. وأنه من مظاهرة الكفار على المسلمين التى اعتبروها كفرا وردة عن الإسلام من دون تفصيل .. إلى أن قالوا : (ويخشى أن يدخل فى هذ الحكم أيضا : من تعاون على اغلاق المعبر أو الانفاق أو الدلالة عليها أو منع دخول المساعدات إليهم) .. وهذا تكفير صريح للجهات التى أصدرت أمر الاغلاق فى مصر وقامت بتنفيذه .. وتلميح بتكفير كل من تعاون فى ذلك بأى وجه كان من الجنود والموظفين ودول عربية أخرى .

٤ – منظمة الكرامة ودعم الثورات وتصديرها : من هنا فقد أخذت منظمة الكرامة على عاتقها دعم الثورات وتصديرها بل نسبت إلى نفسها الفضل بقيام بعض الثورات .. وقد ذكر المسئولون فى هذه للمنظمة أن عددا من زعماء ثورات الربيع العربى والناشطين فيها لهم علاقة وصلة بالمنظمة بشكل أو بأخر .. وفى هذا السياق

ذكر مايكل روميغ الباحث القانونى بمنظمة الكرامة (الرئيس التونسى " منصف المرزوقي " الذى استقبل مرات عديدة فى منظمة الكرامة.. والمعارض السورى " هيثم المالح " الذى حصل على جائزة الكرامة لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٠ .
وأيضا ايقاف أحد أعضاء الكرامة فى ليبيا المحامى شربل قبل يومين من ١٧ فبراير ٢٠١١ كان السبب فى إثارة الثورة .
ويقول عبدالرحمن النعيمى فى حواره مع شبكة الإسلام اليوم: " بل لا أخفيك سرا أن القرار الذى اتخذ بالحظر على ليبيا كان بناء على تقارير أصدرتها الكرامة .. لأن الكرامة كانت أول منظمة حضرت إلى ليبيا.. وكتبت تقريرا عن الواقع " .

٥ – منظمة الكرامة وتجنيد شبكة من النشطاء وعقد التحالفات لتحقيق مآربها:
يقول رشيد مسلى المستشار القانونى لمنظمة الكرامة : تربطنا فى الوقت الحالى اتصالات عديدة مع منظمات المجتمع المدنى العربية ولو أنها منظمات فى أغلب الأحيان غير معروفة .. وهذا الاتصال سهل فى البلدان التى تعترف بوجود منظمات المجتمع المدني .. بينما فى البلدان التى لا تعترف بذلك فهناك شبكات من الناشطين فى مجال حقوق الإنسان الذين تربطنا بهم اتصالات .. وهؤلاء هم الذين نعتمد عليهم بالدرجة الأولى .. ونحن اليوم بصدد تنظيم شبكة من الأفراد والمنظمات الراغبة فى التعاون معنا .. وبهذا نقوم نحن بالعمل الذى لا تستطيع هى القيام به نظرا إما لنقص فى المعرفة والخبرة القانونية أو لنقص فى الموارد ، وبهذا نحن اليوم بصدد تكوين شبكة لنشطاء حقوق الانسان فى العالم العربى .
٦ – لم تسلم قطر نفسها من مخالب منظمة الكرامة فى جو يلفه الغموض : مع ما يشير إلى دور قطر أو بعض الأيادى القطرية ذات النفوذ فى دعم هذه المنظمة .. إضافة إلى أن قطر قد استضافت بعض أنشطة هذه المنظمة .. حيث يقول رشيد مسلى :
وقد نظمنا دورتين تدريبيتين للنشطاء والمنظمات المتعاونة : الأولى فى الدوحة بقطر لبلدان الخليج جمع حوالى ٣٠ ممثلا.. والثانى فى جنيف لقادة النشطاء من بلدان المغرب العربى .
مع هذا فإننا نجد أن قطر نفسها لم تسلم من تحريضات منظمة الكرامة .. ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء فى موجز أعدته المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالجمعية

العامة للأمم المتحدة: ذكرت منظمة الكرامة أن قطر قد اعتمدت باستفتاء شعبي عام ٢٠٠٣ دستورا جديدا دخل حيز النفاذ في ٩ يونيه ٢٠٠٥ ينص على إنشاء برلمان من خمسة وأربعين عضوا ينتخب ثلثاهم بالاقتراع العام ويعين الأمير الثلث الباقي .. وأضافت منظمة الكرامة أن القصد من هذا البرلمان هو المساعدة في وضع السياسة العامة لكنه لم ينشأ بعد ولا يزال الأمير يمارس السلطات الأساسية .

والعجيب أننا نلحظ أن عبدالرحمن النعيمي في سياق حديثه عن الدور القطرى في دعم الثورات يستخدم ألفاظا من قبيل " أجبرت قطر " ولا ندرى ما الذى يعنيه بذلك ؟! .. لكنه فعل ذلك من أجل التقرب للأسرة الحاكمة القطرية .. وأيضا لابعاد الشبهة عن دعم قطر لتلك المنظمة .. حيث سئل في حوار مع شبكة " الإسلام اليوم " عن الدور المتعاظم لقطر في الإقليم العربي .. مقارنة بحجمها الصغير .. يثير أسئلة عن السبب أو الغاية من ذلك ؟

فقال : أنا اعتقد أن الجزيرة تلعب دورا في هذا الموضوع .

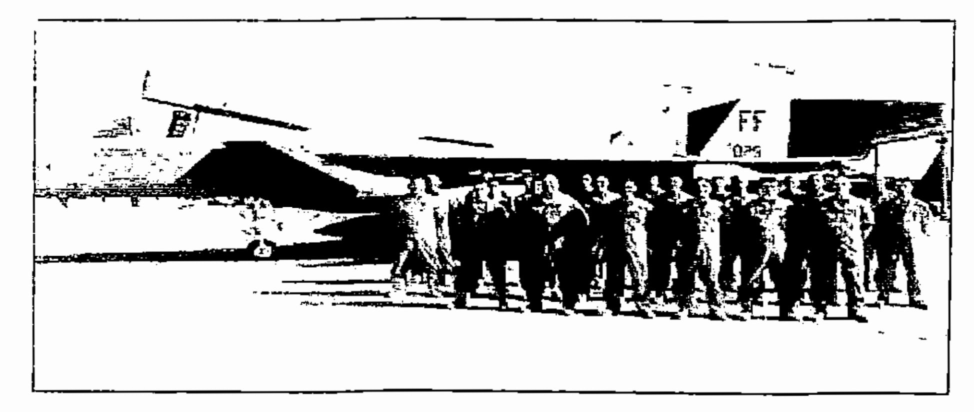
س : يعنى الجزيرة هي التي تقود السياسة ؟

ج : الجزيرة لا تستطيع التخلى عن أى حدث .. وهذا يجبر قطر على أن يكون لها دور في مساندة هذا الحدث .. ودورها في الثورة الليبية هو دعم الثوار والعسكريين ومساندتهم .. كما أن تركيبة النظام الليبي أجبرت قطر على دعم الثوار !!

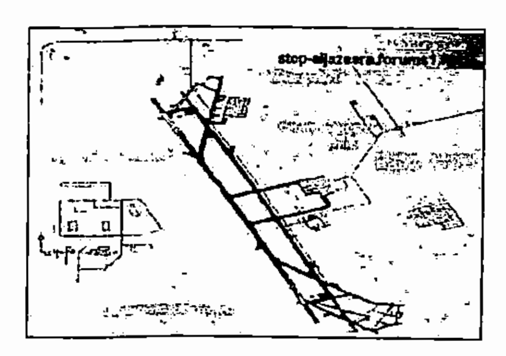
ولا ندرى ما الذى يعنيه عبدالرحمن النعيمي من مثل هذا الكلام ؟! وما هو السر وراء هذه المنظمة ونفوذها وعلاقتها بقطر مع ما فيها من خطورة على النظام القطرى نفسه ؟ !



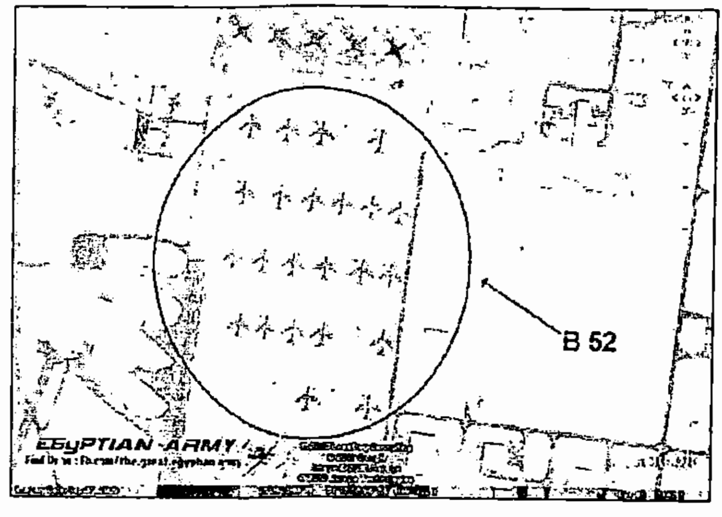
أسرار قاعدتى " العيديد " و " السيلية "



معسكر سنوبى



قاعدة العيديد



قاعدة السيلية

• قاعدة العيديد الجوية :

تقع قاعدة العيديد الجوية إلى الجنوب الغربى من العاصمة الدوحة.. ويوجد بالقاعدة ممر اقلاع بطول ٤,٥ كليو متر يتيح اقلاع القاذفات الثقيلة .. وتعتبر القاعدة أول قاعدة عسكرية أمريكية فى الخليج العربى كله .. وتضم القاعدة ما يكفى لأكثر من " ١٠٠ " قاذفة ومقاتلة وطائرات الاستطلاع والأواكس .. وموجود حاليا بالقاعدة سرب طائرات إف ١٦ وسرب طائرات تزود بالوقود .. وسرب طائرات استطلاع وبالاضافة الى طائرات أخرى ... ويقيم فى القاعدة حاليا قرابة ٤٠٠٠ جندى أمريكى .

تستضيف القاعدة أهم بنية تحتية عسكرية أمريكية فى عموم المنطقة .. وفيها يوجد المقر الميدانى للقيادة العسكرية المركزية للمنطقة الوسطى من العالم الممتدة من آسيا الوسطى للقرن

الأفريقى .. بينما المقر الرئيسى لتلك القيادة فى قاعدة "ماك دل" الجوية فى ولاية فلوريدا الامريكية .

وكانت قد انتقلت القيادة الجوية للقيادة العسكرية المركزية الأمريكية من السعودية إلى قطر ما بين عامى ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ ومقرها قاعدة العيديد الجوية التى تفتخر بأطول وأفضل المدرجات فى عموم المنطقة .. وقد أنفقت قطر ما يزيد عن مليار دولار لتحديث العديد وغيرها من القواعد مقابل " الحماية " العسكرية الأمريكية .

وبدأت قطر منذ ١٩٩٥ تستضيف بعضا من القوات الجوية المكلفة بالاشراف على منطقة حظر الطيران فى جنوب العراق .. وتحولت خلال التسعينات إلى واحدة من أكبر مخازن الأسلحة والعتاد الأمريكى فى المنطقة .. وبنت على نفقتها مجمعا يضم سبعاً وعشرين مبنى لتخزين الآليات والقوات الأمريكية استعدادا للعدوان على العراق .

انتقل المقر الميدانى للقوات الخاصة التابعة للقيادة العسكرية المركزية الأمريكية للمنطقة الوسطى إلى قاعدة السيلية القطرية عام ٢٠٠١ وحضنت السيلية بعدها المقر الميدانى للقيادة المركزى الأمريكية للمنطقة الوسطي .. وقد تمت عملية نقل المقر الميدانى تحت ستار التمرين العسكرى "نظرة داخلية" الذى كان فى الواقع تمرينا على خطة قيادة العدوان على العراق .. وقد جرى التمرين عام ٢٠٠٢ أى بغض النظر عن أية خطوات سياسية قامت أو لم تقم بها القيادة العراقية آنذاك .. فقد كانت خطة العدوان رهن التنفيذ .

وكان للقيادة المركزية الأمريكية فى المنطقة الوسطى قبل أحداث ١١ سبتمبر أربعة مرافق خاصة بها فى قطر .. بالإضافة إلى حقها باستخدام أربعا وعشرين مرفقا تابعة للقوات المسلحة القطرية .. وكانت معدات فرقة مدرعة ثقيلة قد خزنت فى موقعين منفصلين .. الأول فى السيلية والثانى فى مكان ما على بعد ٥٣١ ميلا جنوب غرب الدوحة .

والطريف أن الرمز العسكرى المشفر للنشاطات العسكرية الأمريكية فى قطر هو "معسكر سنوبى" ... وسنوبى شخصية كرتونية مألوفة تمثل كلب أبيض ظريفا جدا.. تجده فى المسلسلات والرسوم الكرتونية فى الصحف والمجلات.. ويأتى أحيانا على شكل ألعاب للأطفال.. ويضم معسكر سنوبى اليوم :

١ – مطار الدوحة الدولى .
٢ – معسكر السيلية .
٣ – قاعدة العيديد الجوية .
٤ – نقطة تخزين ذخيرة فى قاعدة فالكون– ٧٨ موجودة فى منطقة صلنخ .
٥ – محطة أم سعيد للدعم اللوجستى .

وقد سبق واستضافت قاعدتا مطار الدوحة الدولى والعيديد الجويتين أسرابا كثيرة

من الطائرات الأمريكية المقاتلة وطائرات الشحن والحاملة للدبابات وغيرها .. فالدوحة تعتبر محور النقل الجوى العسكرى الأمريكى إلى جيبوتي .. وطاجيكستان .. والمصيرة فى عمان .. وقندهار فى أفغانستان وشمسى فى باكستان .

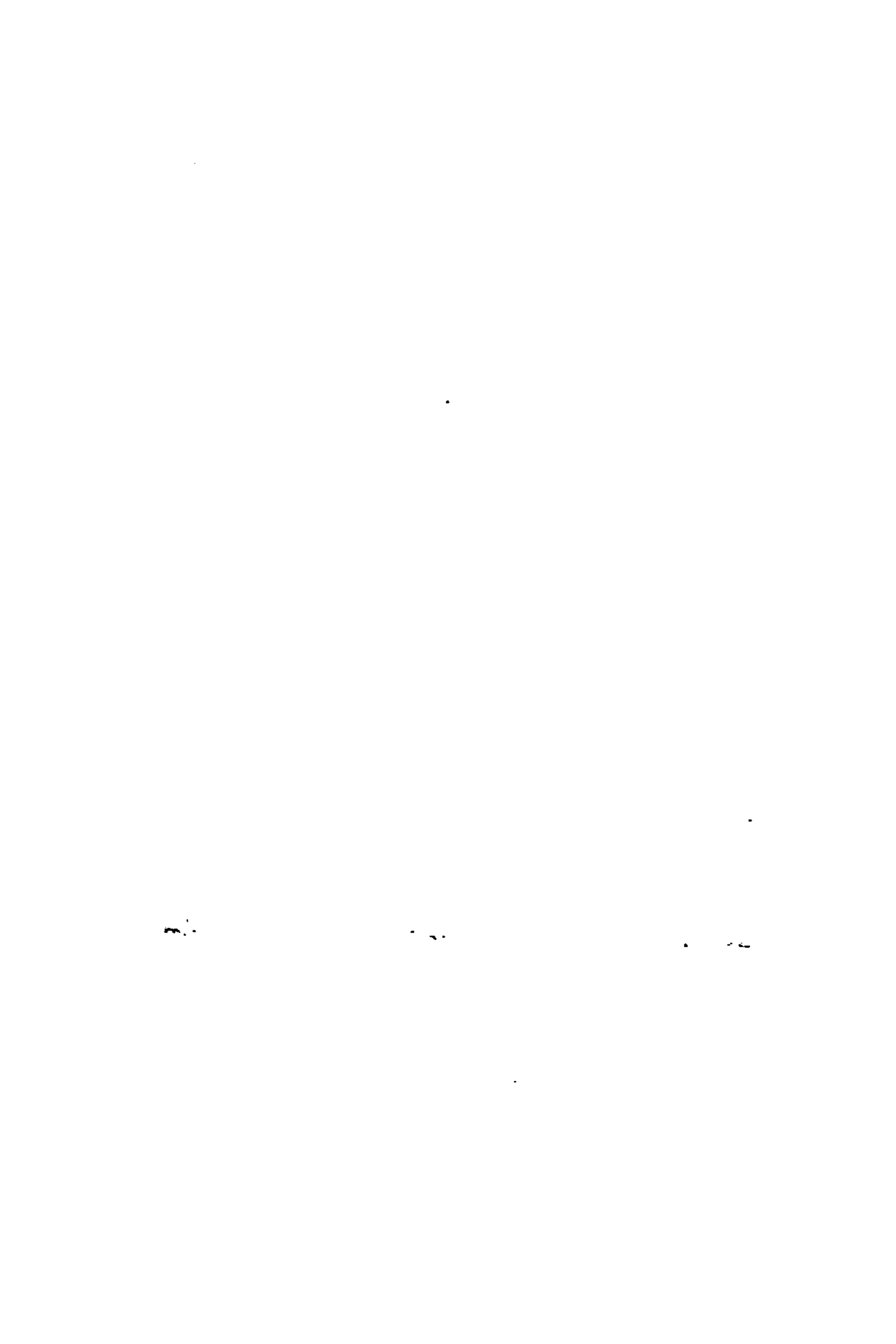
• قاعدة السيلية العسكرية :

تقع قاعدة السيلية العسكرية خارج العاصمة القطرية الدوحة بنحو ٣٠ كم فقط ويتم تقدير التكلفة المادية لتلك القاعدة بحوالى ١١٠ مليون دولار بأسعار عام ٢٠٠٠ اى ما يقارب الان بـ ١٠ مليار دولار .. وتستطيع القاعدة دعم لوائين مدرعين كاملين بمعداتهما .. وكانت القاعدة بدأت استقبال القوات الأمريكية فيها بداية من عام ١٩٩٥ .
وتم تطوير القاعدة لاستضافة قيادة الجيش الثالث الأمريكي والقيادة المركزية الأمريكية .. وبتلك القاعدة مع قاعدة العيديد وعدة مراكز أخرى .. أصبحت القواعد الأمريكية فى قطر أكبر قواعد أمريكية فى العالم خارج حدود الولايات المتحدة فى كافة انحاء العالم .
وتضم القاعدة أسوارا محصنة بمواقع مدافع.. وبداخلها مبانى القاعدة ومنشأتها التى تتسع لحوالى " ١١ ألف جندى أمريكى " متواجدين فيها .. وتحوى القاعدة على عدد ١٥٠ دبابة " أم ١ أبرامز " ، وكذلك عدد ١١٦ مدرعة " إم ٢ برادلى " ، وبالاضافة الى ١١٢ ناقلة جند ومشاة مختلفة التراز .
وفى الاجمالى تبلغ مساحة القاعدة ١٠٦ مليون قدم مربع أو حوالى ٣٧ فدان من المساحة المخصصة للتخزين .. وبها طرف تصل طولها إلى أكثر من ١٠ كيلو متر .. وتضم منشآت ومراكز القيادة وثكنات الجنود ومستلزمات المعيشة لهم .



١٨

جيش قطر الفتاك





طلب وظائف لجيش قطر ....من أى جنسيه والأولويه للقطريين

أنفقت الحكومة القطرية حوالى ٢,٩ مليار دولار أمريكى على قطاع الدفاع فى عام ٢٠٠٥ . . مقارنة بمتوسط انفاق مليار دولار سنويا فى أوائل التسعينيات .

وقد شهد استيراد قطر للسلاح والمعدات العسكرية انخفاضا ملحوظا فى السنوات الماضية . . ففى عام ١٩٩٤ استوردت الحكومة القطرية سلاح بقيمة ١,٣ مليار دولار ، و٦٢٥ مليون عام ١٩٩٧ ومليار واحدا فى ١٩٩٩ . . ولكن متوسط قيمة استيراد السلاح فى الأعوام السابقة انخفضت انخفاضا ملحوظا .

وقد شهدت السنوات الماضية ارتفاعا فى التعاون القطرى – الأمريكى ، والقطرى – البريطانى فى مجال الدفاع . . وفى الوقت الحالى تحاول بريطانيا اتمام صفقة مع الحكومة القطرية لتزويدها بطائرات الهوك الحربية .
ومن الجدير بالذكر أن بريطانيا كانت قد وردت لقطر حاملات أفراد مدرعة من طراز بيرنا . . وقوارب الدورية السريعة من طراز فيتا . . كانت الولايات المتحدة قد تقدمت لقطر بعرض لبيع طائرات " إف ١٦ " ونظام الباتريوت للدفاع الجوى .

- أجانب بالجيش القطرى :

يعتبر ٧٠٪ من الأفراد المؤهلين للخدمة بالقوات القطرية أجانب لا يحملون الجنسية القطرية ، حيث إن عدد الرجال القطريين البالغين من العمر ١٨ عام لا يتعدى الـ٧,٨٠٠ ألف ولذا يعتمد الجيش القطرى على الكثير من الأجانب غير المحترفين .. وإن تتغير القوانين القطرية باستمرار حول أحقية الأجانب فى الخدمة بالقوات القطرية المسلحة .. وتتكون القوات القطرية من حوالى ٨,٥٠٠ فرد .. وتشمل القطاعات الآتية : القوات البرية الأميرية القطرية والقوات البحرية الأميرية القطرية.. والقوات الجوية الأميرية القطرية

يتكون الجيش القطرى من ٨,٥٠٠ فرد وذلك يعد حجما ضئيلا بالنسبة لحجم الجيوش الأخرى بمنطقة الخليج.. أما عن المعدات العسكرية .. فنجد أن موارد الجيش الآلية متواضعة الحجم وفى بعض الأحيان محدودة الجود .. فعلى سبيل المثال كل الدبابات التى تمتلكها القوات القطرية ٣٠ دبابة من طراز " أى إم أكس ٣٠ " تعتبر – غير صالحة للاستعمال– وفى الوقت نفسه يتميز الجنود القطريون بتدريب ضعيف وإن كانت قدرة الجيش على العمل بتشكيلات مشتركة محدودة.. ونستنتج أن الجيش القطرى غير قادر على مواجهة أية قوة عسكرية بالمنطقة .

إمكانيات الجيش القطري :

٨,٥٠٠	إجمالى عدد القوات المسلحة
٣٠	دبابات القتال الرئيسية
٤٠	مركبات القتال للمشاة المدرعة
٦٨	أجهزة الاستطلاع
٢٢٦	حاملات الأفراد المدرعة
٨٩	قطع المدفعية
١٨٨	أسلحة مضادة للدبابات

امكانيات القوات الجوية القطرية :

أعداد العاملين بالقوات الجوية	٢,١٠٠
طائرات قاذفة	١٢
طائرات تدريب	٦
طائرات نقل	٦
طائرات عمودية	٢٥

وتمتلك القوات القطرية نظام دفاع جوى ولكنه لا يشمل أية صواريخ أرض– جو بعيدة أو متوسطة المدي . . وهذه الأنظمة تدار بمعرفة السلاح الجوى وتشغل بواسطة القوات البرية . . وتمتلك قطر ٧٥ صاروخ أرض جو

السلاح البحرى القطرى :

تتكون القوات القطرية البحرية من ١,٨٠٠ فرد تشمل رجال الشرطة البحرية والعاملين بوحدات الدفاع الساحلي . . وتلعب هذه القوات دورا كبيرا فى تأمين الممرات المائية التى تعتمد عليها قطر لتصدير النفط والموارد الأخرى . . ولدى قطر ما يقرب من ٣٥ زوارق وقوارب سريعة مجهزة بقدرة صاروخية بسيطة .

يذكر أن الموارد البشرية فى القوات البحرية زادت بـ١,١٠٠ فرد منذ عام ١٩٩٠ وتتمتع القوات البحرية القطرية بمؤهلات محدودة لخوض معارك جادة ولكنها صالحة للقيام بالمهام اللازمة لمكافحة عمليات التهريب .

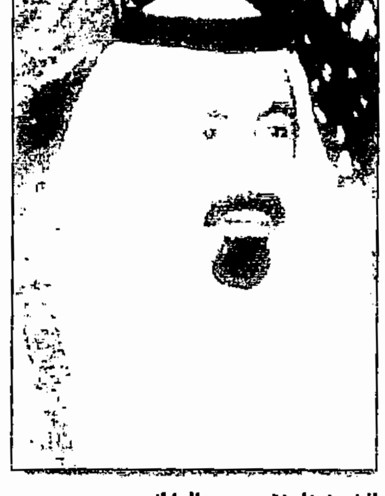
١٩

تشريد قبيلة " آل مُرة "





الشيخ حمد بن خليفة



الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى



الشيخ قاسم بن محمد آل ثانى

قطر هى إحدى دول المنطقة التى تحوى كثيرا من القبائل والأسر العربية وغير العربية .. والتى نزحت إليها من دول الجوار سعيا لطلب الرزق .. ومنها قبيلة آل مُرة ذات الجذور الضاربة فى أعماق قطر .. وأكثرهم عددا منذ مئات السنين .. وقد كانت علاقتهم بأسرة آل ثانى علاقة حميمة منذ عهد المؤسس الأول للدولة الشيخ قاسم بن محمد آل ثانى ومن تبعه من الأسرة الحاكمة إلى يومنا هذا .. وشاركوا فى كثير من المشاهد التاريخية للدفاع عن قطر .. وساهموا مساهمة فعالة فى بناء الدولة منذ نشأتها .. ولم يكن فى يوم من الأيام ذرة شك فى وطنيتهم طبقا لواقع المكان والزمان.

وبعدِ نيل الاستقلال عام ١٩٧١ وما تلاه من تولى الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى مقاليد الحكم فى قطر عام ١٩٧٢ فتح الباب لمن لديه الرغبة فى اكتساب الجنسية القطرية من أقارب القبائل والأسر المعروفة فى الدولة .. وذلك عن طريق معرفين معتمدين من وزارة الداخلية دون التحقق أو المطالبة بما لديهم من جنسيات سابقة .

وفى عام ١٩٩٥ صدرت تعليمات شفهية من وزارة الداخلية عن طريق أعيان القبائل والأسر .. وبدون إعلان رسمى من الجهات المختصة بأنه على من كان

يحمل جنسية سابقة للجنسية القطرية أن يسلمها لإدارة الهجرة والجوازات بوزارة الداخلية .. وذلك منعا لازدواج الجنسية .. فتجاوب الكثير من المواطنين مع تلك التعليمات ثقة فى صاحب القرار ومصداقية فيمن نقل تلك التعليمات من الأعيان .. وتحفظ البعض الآخر لعدم وضوح التعليمات لكونها شفهية .. واعتقد جازما بأن الدولة لا تدار إلا بقرارات واضحة ومعلنة وبطرق رسمية .

وفى العامين ١٩٩٥/١٩٩٦ وما جرى فيها من عزل للحاكم الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى .. وتولى الابن الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى مقاليد الحكم .. والمحاولة الفاشلة التى أرادت إعادة الحاكم السابق للسلطة .. والتى قام بها بعض ضباط وأفراد القوات المسلحة والشرطة .. المكونة من جميع شرائح المجتمع .. والذين يرون أن الشيخ خليفة هو الحاكم الشرعى للدولة .. وأدوا القسم القانونى بالولاء والطاعة له .. حيث إن عدد من شارك فى تلك المحاولة من الضباط والأفراد هم من قبيلة آل مُرة .. يعتبر كبيراً نسبياً بمقياس النسبة والتناسب لعدد السكان .. مقارنة بعدد من شاركوا من القبائل والأسر الأخرى .. فقد الصقت بهم تهمة التحريض والقيادة .. وتم تبرئة ساحة الآخرين لاعتبارات اجتماعية أو قرابة بعض المسئولين فى الدولة لبعض من شاركوا .. علما بأن القائد والمحرض الأول هو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى الحاكم السابق .

لذلك زج بأكثرهم فى السجون .. وبدون محاكمة .. ولفترات طويلة .. ومورست عليهم أشد أنواع التعذيب والإهانة .. ومن ثم تمت إحالتهم إلى القضاء .. وصدور كثير من التناقضات فى الأحكام .. والبعض الآخر منع من دخول البلاد لفترات طويلة .. ومن بعد ذلك اسقطت جنسياتهم .. والبعض الآخر لما علم أن جنسيته اسقطت .. وهو فى خارج البلاد وممنوع من دخولها .. تجرأ وفرض أمره كواقع على المنافذ البرية والمطارات .. فقامت الأجهزة الأمنية بوضعه فى سجن الابعاد .. كمجهول للهوية .. ومع العمالة السائبة .. ثم تصرفت الدولة مع كل

من له صلة قرابة قريبة كانت أم بعيدة حتى وإن كان يحمل جنسية دولة أخرى بتصرفات لا تعكس الصورة الحقيقة للدولة الحضارية .. دولة القانون والعدالة أو دولة الحرية والد يمقراطية التى تزعم أنها أحد أعمدتها .

وتمثلت الإجراءات التعسفية بانهاء خدمات الكثير من الموظفين والعسكريين من أبناء قبيلة " آل مُرة " دون غيرهم .. ممن أدرجت أسماء أقربائهم فى العملية الانقلابية .. فضلا عن حرمانهم من الوظائف المدنية الأخرى .. ثم تطور الإجراء إلى منع أبنائهعم من الالتحاق بالوظائف المدنية عند اكتمال دراساتهم الثانوية أو الجامعية .. وذلك عن طريق عدم تحرير شهادة حسن سيرة وسلوك والتى بموجبها يتم قبول طلبات التوظيف .. وكذلك مورست ضغوط نفسية على من هم على رؤوس أعمالهم المدنية .

واستمر ذلك التعسف والقهر من ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٠٤ حين صدر القرار التعسفى الكبير .. والذى ينص على اسقاط الجنسية عن عدد كبير جدا من ضمن أبناء قبيلة آل مُرة .. ليتبع ذلك انهاء خدمات من هم على رؤوس أعمالهم .. ومطالبتهم بتسليم المساكن التى يقيمون فيها كمواطنين .. وقيام الجهات الأمنية بدور نشط لم يسبق له مثيل حتى فى التعامل مع أصحاب الجرائم والسوابق .. وذلك بتكرار الاتصال بالأسر والعوائل فى البيوت .. والتهديد بالاعتقالات .. والمداهمة الفعلية لحرمة البيوت .. واعتقال بعض الأشخاص من المساجد .

واتهمت إدارة الهجرة والجوازات القطرية بأن هؤلاء يحملون الجنسيتين القطرية والسعودية دون غيرهم من القبائل .. والأسر الأخرى .. وهذا كذب وافتراء .. لأن بعض القبائل لا تزال تحتفظ بالجنسية السعودية والبحرينية والإيرانية .. وسارية المفعول .. ولم يتصرف معهم بأى إجراء لأسباب معروفة لمن له قلب سليم .. وهذا الاتهام يسمى بالمصطلح الحديث " التمييز العنصرى " .

" آل مُرة " الذين أصبحوا فى حالة لا يحسدون عليها من الظلم والشقاء حتى فى القوت اليومى لبعض الأسر الفقيرة والمتعففة التى تم وقف رواتبها من قبل حكومة قطر وحتى الجمعيات الخيرية وصندوق الزكاة التى تمول من أهل الخير والمحسنين فى قطر .. والتى تقدم خدماتها للعالم الخارجى لم تعترف بأحقيتهم فى المساعدات الخيرية .. وذلك مجاراة لصاحب القرار المدمر .

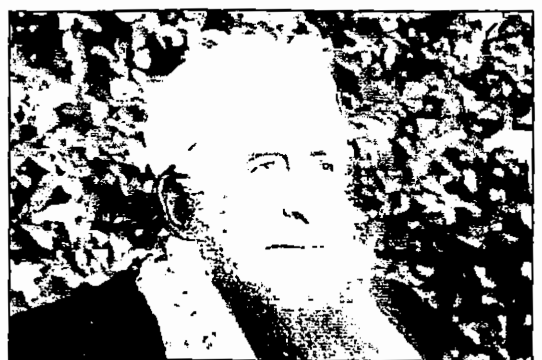
ومن أساليب الضغط التى استخدمتها الدوحة استبدال الوثائق التى تنص على أن " آل مُرة " قطريون .. حيث وضعوا بدلا عنها وثائق تشير إلى أن الجنسية الحالية سعودية.. مبينين أن التعديل كان من قبل الحكومة القطرية وحدها بدون وجود أى أوراق رسمية سعودية .. وأنه بعد أن تم تغيير جميع الأوراق ألقى بهم إلى الحدود السعودية .. حيث وجدها فى البداية أمام مجموعات بشرية تجاوزت ٥ آلاف نسمة يحملون أوراقا قطرية تفيد بأنهم سعوديون .. بينما لا يحملون أى مستند قانونى سعودى يؤكد ذلك .. وأمام المأزق الإنسانى قبلت السلطات السعودية دخولهم إلى البلاد .

أما الأحوال المعيشية الحالية لـ " آل مُرة " فقد تحولوا من مواطنين فى بلد خليجى ثرى يحظى مواطنون بمستوى معيشى يصح تسميته بالرفاهية .. أصبحوا اليوم فاقدى هوية .. لم ترحب بهم إلا الصحراء .. فهم الآن يسكنون فى منطقة صحراوية بين مدينتى الهفوف والدمام على مسافة داخل الصحراء تقارب ٢٥ كيلو مترا فى خيام تلفحهم الشمس الحارقة .. أما الماء الذى يشربونه فهو الماء الراجع من عمليات تبريد مكائن استخراج النفط القريبة منهم حيث يتركونه لساعات تحت ظلال الخيام حتى يبرد مع علمهم بأن هذا النوع من المياه ضار .. لكن لا سبيل إلى غيره فى الصحراء الفقيرة منه .



قطر.. راعية الارهاب من "دمشق" إلى "باماكو"

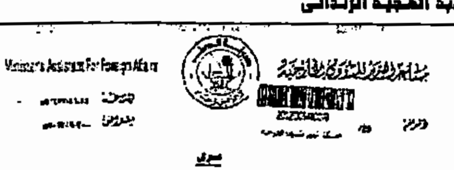




عبد المجيد الزنداني



عبد الوهاب الحميقاني



سري

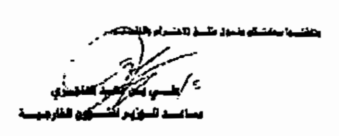
مذكرة للعرض على

سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية المحترم

تحية طيبة وبعد

[illegible]

[illegible]



مساعد الوزير للشؤون الخارجية

قطر تدعم الإرهاب



الشيخ احمد الأسير



برنار سكاوارسيني





ديفيد كوهين

بعد فشل تجربة " أخونة " دول " الربيع العربى " .. يجدُ القطريون أنفسهم فى وضع حرج زادت من تأزمه الدعوات الصريحة .. عربيا ودوليا .. إلى إجراء تحقيقات رسمية فى حقائق تثبت يوما بعد يوم تورط الدوحة فى تمويل الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة .

بدأت أجهزة الأمن ومكافحة الارهاب ومراقبة نقل الأموال الدولية عملية تتبع للأموال التى نقلتها شبكات محسوبة على قطر فى أوروبا وعبر تركيا إلى جماعات ارهابية فى العراق وسوريا .

وقد قامت أجهزة الأمن الأوروبية بوضع قائمة طويلة بأسماء على علاقة ب (قطر) وبالمدّعو عبدالرحمن بن عمير النعيمى الذى قامت بجهود لمصلحته .. منها نقل الأموال إلى جماعات متطرفة عن طريق استغلال العمل الخيرى والحقوقى .

و" عبدالوهاب محمد عبدالرحمن الحميقانى " يمنى الجنسية ضمن القائمة السوداء لداعمى الارهاب الذى عمل فى قطر فى منصب مفتى بوزارة الأوقاف .. وينتمى إلى منظمة الكرامة لحقوق الإنسان التى يرأسها النعيمى كعضو مؤسس وعضو مجلس أمنائها ورئيس مكتبها فى اليمن وهو أمين عام جمعية الرشد الخيرية وشارك فى تأسيس حزب الرشاد السلفى وأختير أمينا عاما له .. وهو أيضاً عضو

فى مؤتمر الحوار الوطنى !! .

ــ وفى هذا الإطار دعا ديفيد كوهين – وكيل شئون الارهاب والاستخبارات الأمريكى – مختلف دول العالم إلى اتخاذ خطوات استباقية لقطع السبل على تمويل الارهاب خاصة عندما يتعلق بالأمر بتنظيم القاعدة والتنظيمات التابعة لها .. وقال إن " الولايات المتحدة الامريكية ستعمل على مواصلة العمل مع شركائها فى الخليج لضمان عدم استخدام التبرعات الخيرية فى دعم العنف فى المنطقة أو فى أى مكان آخر " .

هذه الخطوة اعتبرها المراقبون تحذيرا من الإدارة الأمريكية للحكومة القطرية لتوقف دعمها للمجموعات المتشددة فى المنطقة وخصوصا فى سوريا .. ليجد القطريون أنفسهم فى مأزق حقيقى .. مع تصاعد الاتهامات الموجهة ضدهم بتمويل الارهاب فى الدول العربية المضطربة على غرار و سوريا و مصر و ليبيا و العراق .

وقد كان " عبدالوهاب الحميقانى " .. وهو أحد رجال " عبدالرحمن النعيمي " وراء الهجوم الذى شنه تنظيم القاعدة على قاعدة للحرس الجمهورى اليمنى فى محافظة البيضاء باليمن فى مارس ٢٠١٢ واستخدم فيه عدد من السيارات المفخخة بعبوات ناسفة وأدى ذلك إلى مقتل سبعة أشخاص ..وقام الحميقانى بتجنيد أفراد لصالح تنظيم القاعدة فى جزيرة العرب ضالعين فى مؤامرة تستهدف اغتيال مسئولين يمنيين .

وقدم " الحميقانى " دعما ماليا ولوجستيا للقاعدة فى جزيرة العرب وعمل من أجل التنظيم أو تصرف بالنيابة عنه ، كما مثل تنظيم القاعدة فى جزيرة العرب في اجتماعات مع مسئولين يمنيين للتفاوض بشأن إطلاق سراح الجنود اليمنيين المحتجزين على أيدى القاعدة .. وعمل مع نشطاء التنظيم هناك لتنسيق حركة مقاتلى القاعدة فى جزيرة العرب داخل الأراضى اليمنية .

وأصدر " الحميقانى " – إلى جانب الشيخ عبدالمجيد الزندانى – الذى أدرج بقائمة الارهاب من قبل الولايات المتحدة الامريكية والأمم المتحدة فتاوى دينية تهدف إلى دعم عمليات القاعدة فى جزيرة العرب وقد خطط ايضا بمعرفة قادة تنظيم القاعدة فى جزيرة العرب لتأسيس حزب سياسى جديد فى اليمن كان التنظيم ينوى استخدامه كغطاء لتجنيد وتدريب المقاتلين وأداة لاستقطاب التأييد على أوسع نطاق .. وقد رأت قيادة تنظيم القاعدة فى جزيرة العرب أن يضطلع " الحميقانى " بدور علنى كزعيم ومتحدث بإسم هذا الحزب السياسى الجديد .

استخدم " الحميقانى " بصفته رئيس إحدى الجمعيات الخيرية فى اليمن مكانته فى المجتمع الخيرى لجمع التبرعات التى حول جزء منها لتنظيم القاعدة فى جزيرة العرب كما عمل على تيسير التحويلات المالية من أنصار القاعدة إلى اليمن لدعم عمليات القاعدة فى جزيرة العرب .. واعتبارا من سنة ٢٠١٢ أصبح لـ" الحميقانى " شخصية مهمة فى تنظيم القاعدة فى جزيرة العرب .. ويذكر بأنه كان على علاقة مع كبار زعماء القاعدة .. وسبق أن دعت الإدارة الأمريكية القطريين إلى وقف دعمهم للمجموعات المتشددة التى صارت تهدد المصالح الأمريكية فى المنطقة .. مما دعا بواشنطن إلى وضع تنظيم القاعدة فى بلاد الشام وجبهة النصرة على قائمة المجموعات الارهابية .

ووصل التحذير الأمريكى من التعاون القطرى والجماعات المتشددة إلى لبنان الذى يعيش وضعا صعبا نتيجة الصراع الدائر فى سوريا .. الذى عمّق من مشاكله الداخلية وتردد اسم قطر فى لبنان مع ظهور الشيخ السلفى السنى المتشدد " أحمد الأسير " .. ويواجه أحمد الأسير رجل قطر الأول فى لبنان فى إطار حملة تطهير المنطقة من التمويلات القطرية الجهادية تهم الخيانة العظمى التى وجهها إليه الجيش اللبنانى .
وقد لفت إمام مسجد القدس فى مدينة صيدا اللبنانية الشيخ " ماهر حمود " إلى

أن (احمد الأسير وجد بتراكم ظروف معينة ولكن هناك من استغل هذه الظاهرة .. وكان يمكن أن تبقى ظاهرته صوتية أو إسلامية .. ولكن دخول قطر على الخط والتمويل الفائق أديا إلى تضخم ظاهرة الأسير وكأنها غدة تضخمت على حساب غيرها) .. وهو ما أكده أيضا الرئيس اللبناني السابق إميل لحود قائلا : إن أحمد الأسير كان يتلقى أموالا من قطر وكان مشروعه التخريب .

فحالة الفوضى والانقسام وعمليات الارهاب والاغتيالات التى شهدتها دول عربية منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى الآن ثبت من خلال الرصد والتحليل لهذه الأحداث أن دولة قطر كانت ومازالت هى اللاعب الرئيسى وراء هذه الأحداث .. والمحرك الخفى أحيانا والعنى أحيانا أخرى وراءها .. تارة بضخ الأموال المشبوهة .. وتارة أخرى بالتحريض الإعلامى عبر قناة الجزيرة .. وتارة ثالثة بتدريب عناصر الارهاب . وإيواء وإستضافة قطر على أراضيها لعدد من عناصر التنظيم الإخوانى الارهابى وقادة الجماعة الإسلامية الارهابيين من قتلة الجنود والأطفال من أمثال عاصم عبدالماجد .. يؤكد أن مثلث الشر فى المنطقة العربية حاليا يضم قطر والإخوان والارهاب وهو المثلث الذى يشكل خطراً حقيقيا على منطقة الخليج العربى وأمنها .

ولعل تجربة تنظيم القاعدة وزعيمه أسامة بن لادن من خلال حرب أفغانستان ورعاية المخابرات الأمريكية لهم ومدهم بالأسلحة والأموال لطرد الاتحاد السوفيتى وجنوده من أفغانستان خير دليل على ذلك .. وكيف انقلب السحر على الساحر خاصة أن الارهاب لا دين له ولا وطن ولا ملة .. لأن الأمر داخل قطر الآن لا يتوقف على استضافة عناصر الإخوان بل يتستر وراءها عناصر تنظيم القاعدة ! .

ولعل الاتهامات الموجهة ل (قطر) برعاية الارهاب تتزامن هذه الاتهامات مع تصاعد الجدل داخل الإدارة الأمريكية حول الدور الذى يلعبه رجال أعمال قطريون فى تمويل الجماعات المتشددة فى سوريا .. تحت غطاء الأنشطة والجمعيات الخيرية

.. وعلى رأسها جمعية تعرف باسم " مديد أهل الشام " التابعة لجبهة النصرة في سوريا .. وهى إحدى القنوات التمويلية الهامة للتنظيم .. وعلى الرغم من الإجراءات الصارمة ضد الشبكات الجهادية التى تتخذها دول الخليج وأوروبا التى تخشى عودة أبنائها من الذين يتدربون فى سوريا على ما يسمونه " الجهاد " إلا أن محاولات قطر التى تبحث عن شرعية فاعلة لها وسط الفوضى التى عمّت المنطقة تعيق هذه الإجراءات .. ومع تطور الوضع أصبحت الاتهامات تحاصر الدوحة من مختلف الجهات فإلى جانب الحقوقيين والمجتمع المدنى فى دول " الربيع العربى ".

بالإضافة إلى الاتهامات الأمريكية الصريحة حذر " برنار سكاوارسينى " –الرئيس السابق للإدارة المركزية للاستخبارات الفرنسية الداخلية– من أن قطر تقدم الدعم اللوجستى من تجنيد وتدريب يصل إلى معسكرات تعمل على هذه الاستراتيجية من امداد جبهات " الجهاد " العالمى بالمقاتلين الأكثر انضباطا وحماسا وخصوصا فى سوريا.

وأضاف : أن قطر الشريك التجارى والسياسى الكبير لفرنسا متهمة بتمويل و تسليح الجماعات الإسلامية المقاتلة فى افريقيا ضد الجيش الفرنسى وتستخدم قطر الجمعيات غير الحكومية لاخفاء الدعم اللوجستى وتدريب الجماعات الجهادية بشكل يضمن لها الولاء الدائم لأسيادها .

وتزامن هذا التصريح مع حملة إعلامية فرنسية على قطر تتهمها بتمويل مجموعات متشددة خلال الحرب فى مالى وتحديدا فى عاصمتها " باماكو " .

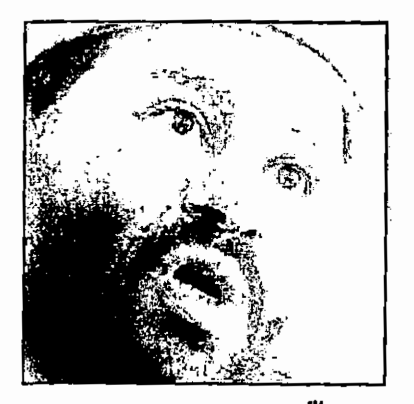
ومن المؤكد أن التغيير الذى تم على رأس الحكم فى الدوحة بخلافة الأمير تميم لوالده الشيخ حمد بن خليفة لم يحدث إلى الآن قطيعة مع سياسات الحرس القديم رغم الاشارات التى تصدر بين الحين والآخر فى ما يتعلق بملفات مثل سوريا ومصرو ليبيا والعراق واليمن.



قطر وتمويل الإخوان فى اليمن



خيرت الشاطر



حميد الأحمر



توكل كرمان



يوسف القرضاوى



على محسن الأحمر

زودت قطر جماعة الإخوان فى اليمن وجناحها العسكرى تنظيم القاعدة بمبالغ مالية ضخمة تزيد عن مليار دولار بشكل مباشر وغير مباشر خلال الأعو م الثلاثة الماضية (٢٠١١- ٢٠١٢- ٢٠١٣) بهدف إسقاط النظام فى اليمن وايصال الإخوان إلى السلطة عبر أعمال الفوضى والعنف والتخريب واذكاء الصراعات والأزمات .

وخلال الأعوام الثلاثة الماضية مثل التمويل القطرى لجماعة الإخوان وتنظيم القاعدة المصدر الرئيسى لتنفيذ مخططهم التآمرى بشكل واضح فى انتهاك صارخ للشئون الداخلية لليمن.. ضاربة بمواثيق الأمم المتحدة وحق الإخاء عرض الحائط .

فى منتصف ٢٠١٢ سلمت قطر تنظيم القاعدة مبلغ ٢٠ مليون دولار فدية للافراج عن معلمة سويسرية مختطفة لدى القاعدة لتنقذ قطر حياة المعلمة السويسرية وتهدر دماء وأرواح مئات اليمنيين الأبرياء الذين سقطوا جراء العمليات الارهابية التى نفذها تنظيم القاعدة خلال ٢٠١٢ ضد منتسبى الجيش والأمن ومؤسسات الدولة المختلفة فى عدة محافظات أسفرت عن اغتيال (٣٨٠) ضابطا وعسكريا فى أقل من عام .. إضافة إلى سقوط عدد من المعسكرات والمنشآت الحكومية وإثارة الرعب والارهاب بين أوساط المجتمع وبتلك الأموال التى لايزال النظام القطرى يمد بها جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة لزعزعة أمن واستقرار اليمن وسلمه الاجتماعى .

يمثل احتضان وتمويل النظام القطرى للإخوان فى اليمن وغيرها من الدول العربية

نقطة ارتكاز رئيسية مكنت الجماعة من توسيع وتنمية استثماراتها المالية إلى درجة أن دوائر استخباراتية دولية وصلت إلى طريق مسدود خلال تعقبها وتتبعها لتلك الأموال والشركات لأنها مندمجة مع شركات كبرى وبشكل متشعب يصعب من مهمة تعقبها وتحديد حجمها وأماكن تواجدها .. فتلك الأموال والشركات والاستثمارات تتنقل من دولة إلى أخرى بشكل دائم بواسطة مافيا دولية منها ما هو سيولة نقدية مودعة فى عشرات البنوك حول العالم باسم شركات تجارية تمارس أنشطة مختلفة فى دول كثيرة وأخرى بأسماء أشخاص لهم أصول واستثمارات ضخمة .. ومنها ما هو شركات تجارية فردية وجماعية ووكالات تجارية لكبرى الشركات فى العالم ومنها ما هو أصول واستثمارات بأسماء جماعات ومساهمين وأشخاص فى عدة دول عربية وأجنبية.. ونظراً لخطورة الدور التآمرى الذى تقوم به جماعة الإخوان فى اليمن فإن تمويلها بكافة الامكانات اللازمة يحتل المرتبة الثانية بعد تمويل جماعة الإخوان فى مصر .

وتتولى لجنة خاصة تشرف عليها قيادات قطرية عليا بينهم وزير الداخلية ورئيس المخابرات وقيادات إخوانية على مستوى التنظيم الدولى ومسئولين فى بنوك قطرية مع الاحتفاظ بعضوية الحاكم السابق لقطر فى عضويتها .

• طرق تمويل قطر للإخوان وتنظيم القاعدة فى اليمن تأتى على النحو التالى :

يقدم الإخوان فى اليمن طلبا للحصول على تمويل للنشاط أو العمل الذى سيقومون به إلى لجنة خاصة التى تهتم بالنظر فيها وايصالها عبر أحد الدبلوماسيين (نحتفظ باسمه) والذى بدوره ينظر فى الطلب وحجم التكلفة ثم يقوم برفعه إلى اللجنة التى تنظر فى الطلب خلال مدة لا تزيد عن أسبوع ومن ثم يتم تسليم المبلغ الذى يتم اقراره عبر ثلاث طرق الأولى عبر مصرف قطر الإسلامى الذى يتولى يوسف القرضاوى رئاسته بحجة الرقابة الشرعية ليتم تحويل تلك الأموال بأسماء شركات وشخصيات فى دول أخرى .. ومن ثم تنتقل عبر حسابات بنكية لشركات ضمن دائرة الشركات الإخوانية المسجلة بأسماء واستثمارات قطرية إلى أن تصل إلى حسابات بنكية لشركات إخوانية يمنية وهذه الطريقة تستخدم عند نقل مبالغ كبيرة أو عملية غسيل الأموال للجماعة ودعم وتنمية استثماراتها وشركاتها فى عدة دول أهمها دول الخليج ودول أوروبية وأمريكية .

وفى حالة حاجة جماعة الإخوان فى اليمن إلى سيولة ومبالغ مالية مباشرة يتم تحويلها من بنوك خارجية إلى حسابات بنوك يمنية فى الخارج أهمها بنك (سبأ الإسلامى)

المملوك لـ " حميد الأحمر " وعدد من المساهمين . . وبنك قطر الوطنى الذى يمتلك ٢٤ فرعا حول العالم ومنها فرع اليمن وعدد من البنوك التى تهتم بحجم تلك الأموال وتدفقها من وجهة نظر تجارية وليس سياسية ليتم بعدها ادراج تلك التحويلات ضمن حسابات الشركات أو الشخصيات اليمنية الإخوانية المراد ايصال الأموال إليها . . هذه الطريقة يشرف عليها شخص ذو أهمية يدعى " جاسم سلطان " ومن أهم الحسابات البنكية والشركات التى يتم من خلالها نقل تلك الأموال لليمن تعود لرجال أعمال وشخصيات خليجية إخوانية أبرزهم " غانم آل غانم " و" م. الدويلة " و " ج.الحربش " من الكويت ومن البحرين " المحمود " ومن مصر " خيرت الشاطر " .

فالأموال التى يتم تحويلها عبر هذه الطريقة كبيرة تنقل لحسابات بنكية باسم شركات إخوانية يمنية فى البنوك وباسم شخصيات يمنية إخوانية مباشرة أبرز تلك الشركات تعود ملكيتها لحميد الأحمر ونجل " عبدالوهاب الآنسى " وكذلك عضو ما يسمى بالهيئة التنظيمية الشبابية . . " وسيم القرشى " الذى تم منحه منزلا فاخرا فى الدوحة وتم فتح عدة حسابات بنكية باسمه فى أكثر من بنك قطرى وعربى و يمنى .

أما الطريقة الثانية لتحويل الأموال القطرية للإخوان فى اليمن فتتم بشكل مباشر عبر تحويلات بنكية بأسماء قيادات نسائية بحزب " الإصلاح " أبرزهن " توكل كرمان " وتكون تلك المبالغ متوسطة . . وتتم عبر بنك قطر الإسلامى مباشرة إلى بنك سبأ الإسلامى وبنك قطر الوطنى فرع اليمن وكذلك عبر بنوك ومصارف أخرى .

الحقائب الدبلوماسية : إحدى أهم مصادر تهريب الأموال القطرية إلى إخوان اليمن حيث تقوم شخصيات برلمانية يمنية وكذلك شخصيات سياسية تنتمى لحزب الإصلاح (التابع للاخوان) بنقل الأموال القطرية وتتراوح ما بين (١٠٠ ألف — مليون) دولار عبر الحقائب الدبلوماسية . . كما تتولى السفارة القطرية مهمة تسليم الدعم الشهرى للإخوان فى اليمن والبالغ ١٠مليون دولار شهريا . . وفى حالات خاصة يصل إلى ١٥ مليون دولار عبر الحقائب الدبلوماسية الخاصة بالسفارة القطرية ويتولى دبلوماسى مسئولية ذلك.

أيضا يشرف وزير الداخلية القطرى وضباط فى المخابرات القطرية أبرزهم " جابر المرى " على مهمة نقل الأموال القطرية وايصالها إلى الإخوان وتنظيم القاعدة فى

جزيرة العرب عبر الحدود اليمنية السعودية.. حيث تجمع تلك الأموال من عملاء قطر فى السعودية أو تنقل عبر البحر من قطر إلى الشواطئ اليمنية.. كما حدث فى الافراج عن المعلمة السويسرية التى استلم تنظيم القاعدة مقابل الافراج عنها (٢٠) مليون دولار فدية .. مستغلة بذلك سيطرة الإخوان على الحدود والمنافذ وكذلك الأمن بشكل عام فى عموم المحافظات .. وتم تسليم المبلغ للقاعدة عبر على محسن الأحمر ووساطة قبلية بمشاركة أحد المشائخ الكبار .

أما الطريقة الأخرى التى يقوم مسئولون قطريون من خلالها بايصال الأموال إلى جماعة الإخوان فى اليمن فتتم عبر الجمعيات الخيرية والمنظمات الإخوانية القطرية التى تعمل ضمن دائرة مغلقة مع منظمات وجعيات أخرى فى دول المنطقة ومنها اليمن .

فجمعية الإصلاح الخيرية هى الجمعية الرئيسية التى تحظى بنصيب الأسد من تلك الأموال باعتبارها الجمعية الأكبر والأكثر تحركا على مستوى الجمهورية باسم العمل الخيرى والإنساني .. وتصل تلك الأموال عن طريق تبرعات إخوانية تحت مسمى (خيرية) من شركات خليجية أو منظمات دولية كمنظمة الاغاثة الإنسانية التركية التى تمد جماعة الإخوان بالأموال القادمة من قطر وتركيا .. وآخر عملية كانت فى ديسمبر ٢٠١٣ عبر قيادي تركى في تلك المنظمة ويدعى " كوجك " وسبقه قبلها القيادى فى المنظمة نفسها " يعقوب ".. وتمرير باسم رعاية برامج وأنشطة تقوم بها الجمعية .. ففى المؤتمر الثامن لليتيم على سبيل المثال والذى أقامته الجمعية قبل فترة قدم رجال أعمال خليجيون مبلغ يزيد عن ٣٥ مليون دولار لإقامة مشاريع وهمية باسم الأيتام وتسخرها جماعة الإخوان لتنفيذ أجندة ومؤامرات ضد اليمن وأمنه واستقراره وليس أعمال الخير الإنسانية .

فالأموال التى تحصل عليها الجمعيات والمنظمات الإخوانية تحت غطاء الأعمال الخيرية والإنسانية تذهب معظمها لشراء الأسلحة والمتفجرات وشراء الولاءات والانفاق على المعسكرات الخاصة بتدريب الميليشيات التى يبلغ عددها (٤٠) معسكرا يتم ففيها تدريب وتجنيد العناصر الارهابية التابعة لتنظيم القاعدة .

ونظراً لكثرة الجمعيات والمنظمات التابعة للإخوان فى اليمن وخارجها يعتبرها الإخوان واحدا من أهم مصادر دخل الجماعة وأهم استثمار سياسى ومالى واجتماعى

..ولذلك يمكن ملاحظة أن عدد الجمعيات والمنظمات التابعة للإخوان يزيد عن ٤٠٠٠ جمعية ومنظمة بما فيها جمعية الأقصى وجمعية القدس التى يستخدمها الإخوان كغطاء لجمع التبرعات والصدقات من الشعوب العربية والإسلامية إلى جانب المساجد والمدارس وصناديق التبرعات .

مصادر التمويل :

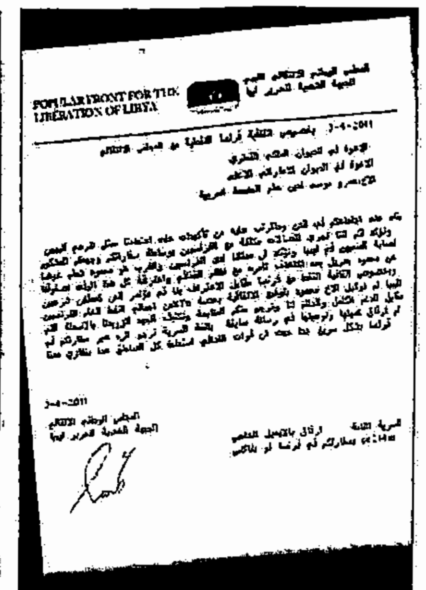
- التمويل الدولى القطرى ودوائر الاستخبارات الدولية .
- الجمعيات الخيرية والمنظمات .
- الاستثمارات التجارية داخل اليمن وخارجه .
- الشركات التجارية الخاصة المسجلة بأسماء القيادات .
- المساجد وصناديق التبرعات الخيرية .
- الأسهم والمستندات فى الأسواق العالمية .
- تجارة الممنوعات– الأسلحة– المخدرات .
- الصفقات السياسية .
- أسهم الشركات الإسلامية فى البورصة " تحليل الربح الربوى " والتى تخرج كصدقات من تلك الشركات .

أبرز المجالات التى يستثمر فيها الإخوان أموالهم :

- تجارة الأدوية والمنشآت الصحية .
- التعليم– المدارس والجامعات والمعاهد الخاصة .
- العسل والمستحضرات– عود– أعشاب– عطور .
- المقاولات والعقارات .
- تجارة الأسلحة والمخدرات والتهريب .
- الاستيراد والتصدير للمنتجات .
- الاتصالات والإعلام .
- المشاريع الصغيرة الفردية .
- الشركات النفطية .

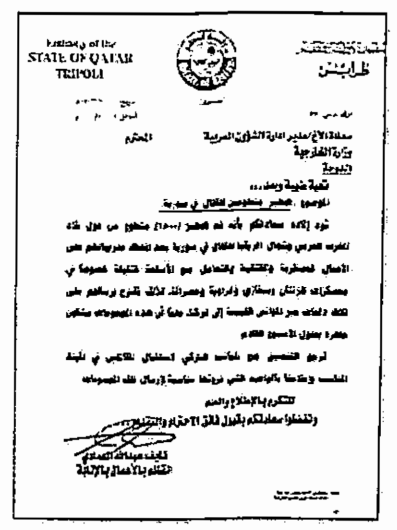


عبدالحكيم بن حمد بن خليفة بلحاج



POPULAR FRONT FOR THE LIBERATION OF LIBYA

وثيقة ليبية تثبت تعيين محمود شمام عضو مجلس إدارة قناة الجزيرة ممثلاً شرعياً لليبيين



Embassy of the STATE OF QATAR TRIPOLI

طرابلس

تحية طيبة وبعد،،،

قطر تمول الليبيين للقتال فى سوريا

قطر تمول الارهاب



سليمان بن قمو



عبد الحكيم بلحاج



الشيخ علي الصلابي

ديبورا كاي جونز



متظاهر ليبي يحمل لافتة يوجهها للقطريين

فى (١٧) مايو ٢٠١٣ ، خرجت تظاهرات فى عدد من المدن الليبية تندد بالتدخل القطرى السافر فى الشئون الداخلية للبلاد ، حيث قام بعض متظاهرى بنغازى بحرق دمية تشبه أمير قطر وقتها حمد بن خليفة ، بعد ضربها بالحذاء ، كما تم حرق العلم القطرى فى مدينة طبرق ، على أثر ذلك قام السفير القطرى فى ليبيا " محمد بن ناصر بن جاسم " بتوجيه تحذير شديد اللهجة للحكومة الانتقالية المؤقتة ، والمؤتمر الوطنى العام ، واصفاً إياهم " الحكومة والمؤتمر " بأنهما " ناكرى الجميل " .. قال محمد بن ناصر : إن مثل هذه التصرفات والأفعال ستزعج الأسرة الحاكمة فى قطر ، وسينعكس ذلك على العلاقات بين البلدين ، ولابد أن يتذكر قادة ليبيا أنه لولا الشيخ حمد بن خليفة لما انتصرت الثورة فى ليبيا .

تصريحات محمد بن ناصر عكست الدور القطرى فى ما حدث فى ليبيا وفيما سيحدث فى المستقبل ، وبعد ذلك علق بن ناصر على حكم قضائى ليبى ، صادر من المحكمة العليا بإعتبار انتخاب أحمد معيتيق رئيسا للحكومة غير دستورى ، الأمر الذى جعل الليبيون يسخرون من بن ناصر ويردون عليه ردودا تسخر من قطر وأسرتها الحاكمة على تويتر ، ومن أهم تعليقات الليبيون على تويتر رداً على بن ناصر الآتى : يا سفير قطر : ستكتوى قطر بنار المؤامرات بتحالفها مع الشيطان لتفتيت الدول العربية ، ستدفعون الثمن غاليا .

سنقف عند كلمة (المؤامرات) والتى نفذتها قطر فى ليبيا بداية من إيواء الشيخ على الصلابى القيادى الإخوانى البارز واستخدام المنتمين لتنظيم القاعدة لتحقيق

أغراضها فى السيطرة والهيمنة على ليبيا ومنهم عبدالحكيم بلحاج وسفيان بن قمو ، وهما من المنتمين للقاعدة ، والعمل على مساندتهم بالباطل فى مسرحية هزلية للتحكم فى المشهد الليبى ، ودفعهما للأمام لقيادة الليبيين بعد سقوط نظام القذافى ، وبالطبع تم ذلك بمساعدة " ديبورا كاى جونز " السفيرة الأمريكية فى ليبيا ، وأحمد ياكيجى السفير التركى فى ليبيا ، والسفير محمد بن ناصر بن جاسم سفير قطر فى ليبيا .

• بداية المؤامرة حينما تم الاستعانة بـ" عبدالحكيم بلحاج " التكفيرى القاعدى والذى اعترف بأنه قد تقابل مع ٦ أجهزة مخابرات عالمية منها الأمريكية والبريطانية والاسبانية والفرنسية أثناء وجوده فى سجون القذافى وهو شقيق أبويحيى الليبى الرجل الثانى فى تنظيم القاعدة ، .. " بلحاج " أحد القيادات النشطة فى الجماعة الليبية المقاتلة ، وهى جماعة مسلحة ذات فكر تكفيرى مستمد من سيد قطب تنادى بإسقاط الأنظمة التى تعتبرها كافرة بالسلاح وتعتبر المجتمعات العربية كافرة .

والسؤال : كيف صنعت قطر عبدالحكيم بلحاج ؟! أو يمكننا القول كيف صنعت قطر " عبدالحكيم بن حمد بن خليفة بلحاج " ؟ ، كما يطلق عليه مواطنى ليبيا .... !

•• القصة كالآتى :

بعد تحرير مدينة الزاوية جاءت تعليمات من الناتو بعدم التقدم من ناحية الزاوية بل من ناحية العزيزية بعد أن أنهت قوات الناتو (٦٤) طلعة جوية وغارة على مقر القذافى وبالفعل توجه الثوار من هناك فى يوم تحرير طرابلس وفى ذلك الوقت كانت تصل نداءات إغاثة عبر الراديو من سكان طرابلس الذين حرروا أماكنهم فى سوق الجمعة وفشلوم ورأس حسن وغيرها ، لمهم طلب الناتو من الثوار أن ينقسموا بين طريق الزاوية المؤدى إلى طرابلس وطريق العزيزية ، ومن كان فى طريق العزيزية مع ثوار ككلة وجادوا والقلعة وثوار أم الفار ، وكان الثوار عددهم لا يتجاوز (٢٠٠) شخص نصفهم غير مسلحين وأغلبهم يركبون فى سيارات الثوار من الخلف ، المهم فى منطقة تسمى رأس اللفعة وفى طريقهم إلى المفرق كانت ترافقهم طائرات الاباتشى من فوق وسيارة اسعاف كان بها اللاسلكى فجاء نداء بالتوجه إلى منطقة الكسارة وهناك ظهر " بلحاج " لأول مرة وركب فى سيارة الاسعاف ، ووقف الثوار عند منطقة العزيزية ونزل ثوار لواء ككلة والقلعة وجادوا بالمئات إذا لم يكونوا آلاف وكان معهم ثوار من كل

مدن ليبيا وكتيبة ثوار طرابلس القليلة العدد والعدة والمجهزة بكلاشنات أعطيت لهم فى الزنتان ، وشاهد الثوار معركة الدخول لساحة الشهداء (الخضراء سابقا) عبر قناة الجزيرة فى معسكر العزيزية الذى استولت عليه قوات الزنتان .
فى هذا الوقت تلقى " بلحاج " اتصال من شخص يسمى عبدالقادر الصبرانى (عضو جبهة النصرة) ، وطلب من بلحاج التوجه إلى طرابلس بأسرع وقت لأن الثوار دخلوا الساحة ويجب أن يتواجد ليلتقى به فى منطقة سوق الجمعة ، وقال له بالحرف الواحد
(ثوار المجلس سيطروا على قاعدة معيتيقة فيجب عليك التواجد هناك) .
كانت سيارات ثوار الجبل بالمئات وفى كل زاوية وشارع وخاصة السريع وجاء اتصال من منطقة العمليات بالمنطقة الغربية فى الزنتان والذى تسيطر عليه مخابرات قطر بالتوجه حالا إلى منطقة باب العزيزية ، فتوجه سرايا الثوار هناك فتوجهوا إلى منطقة قاعة الشعب سابقا فى جزيرة الدوران حتى الساعة ٤ عصرا تم سماع خبر وصول ثوار مصراته إلى طرابلس وفى تلك اللحظة حسم الأمر وبقوة لصالح الثوار فتشجعوا وتقدموا إلى منطقة طريق المطار وكانت سحب الدخان تتصاعد من باب العزيزية ، فى هذه اللحظة جاء اتصال لـ " بلحاج " من شخص قطرى من مركز العمليات فى الزنتان الذى يوجد به المخابرات القطرية وبالفعل جاءت ٥ سيارات نوع ستيشن كالتى يستخدمها القذافى وركب معهم وبعد ساعتين تحدث إلى مراسل الجزيرة عبدالعظيم محمد كمحرر لطرابلس فقد نزل من سيارة قطرية فى باب العزيزية والتى كان يقودها سائق قطرى وبصحبة رجال مخابرات قطرية وتوجه إلى عبدالعظيم محمد وتم تسويقه كمحرر لطرابلس بالرغم انه كان خائفا جدا ومصاب بالرعب .

• ومن يومها وعبدالحكيم بلحاج أصبح اسم يهز الاوساط الليبية ويطرح بقوة فى الساحة الليبية ، فهو الرجل الذى حسم عسكريا معركة طرابلس ودخل للواقع الليبى من أقوى أبواب الشرعية (الثورية) ، ولكنه فى الحقيقة (صنيعة قطر) ، هو نفسه الرجل الذى يشار له بالبنان عندما يتعلق الأمر بتنظيم القاعدة ، ودعم تيارات متعددة من الأصوليين فى الواقع والآن يكتفى بالاشراف على تفاصيل ما يحدث فى طرابلس من موقعه كرئيس للمجلس العسكرى للمدينة (قبل ان يستقيل منه بعد ذلك) ، بمعنى أنه (قائد ثوار طرابلس) .

يكتفى بلحاج بالإقامة وسط ثكنة محروسة جيدا فى مطار معيتيقة غرب المدينة ، وهو المطار الذى تسيطر عليه قوات عسكرية تابعه له .
بلحاج يمتلك الآن شركة طيران قوامها قدرة مالية كبيرة قادرة على ملكية ٦ طائرات واستئجار عدد مماثل لأغراض الرحلات الداخلية والخارجية ، ويوصف بأنه رجل المعادلة القطرية فى ليبيا ، وهذا ما سبب له خلافات شديدة مع العديد من القوى الأساسية بلحاج (القطرى) كما يوصف فى طرابلس تتسلط عليه الأضواء حاليا خصوصا بسبب نشاطاته الجوية مع تركيا ، فهو داعم علنى للثوار فى سورية ؛ ودمشق طلبت من حلفائها فى روسيا العمل على وقف نشاطات بلحاج المناصرة للثورة السورية ، حيث أنه أحد أهم دوافع وجود الليبيين ضمن قوات داعش وجبهة النصرة .
ويعتبر عبدالحكيم بلحاج المقاول الأبرز الذى قام بتجنيد ١٠٠٠ مواطن ليبى على الأقل ضمن القوات المعارضة لنظام بشار الأسد .

ومن الجدير بالذكر أن المخابرات المركزية الأمريكية تستخدم ارهابيين إسلاميين ، أى ذات الأشخاص الذين تشن أمريكا الحرب عليهم،ضمن ما يسمى (الحرب على الارهاب) من أجل ادخال الحرية والد يمقراطية إلى البلدان التى تأوى (الارهابيين الإسلاميين) .

• أيرلندى من أصل ليبى اسمه " مهدى الحاراتى " ، وهو الرجل الثانى بعد بلحاج فى المجلس العسكرى فى طرابلس حتى تاريخ استقالته ، ومتزوج من أيرلندية جميلة اعترف مهدى بتلقيه المال من المخابرات المركزية الأمريكية من أجل تنظيم مقاتلين معارضين للقذافى عام ٢٠١١ وفى ٢٠١١ تمت سرقة مبلغ ٢٠٠ ألف يورو وعدد من المجوهرات القيمة من منزله فى دبلن ، وكشفت التحقيقات إن عصابة إجرامية فى تلك المنطقة عثرت على مظروفين يحتويان على رزم من فئة ٥٠٠ يورو أثناء السطو على منزل عائلة الحاراتى .
وذكرت الشرطة أن الحاراتى الذى كان مقيما فى دبلن وعمل كمدرس للغة العربية لمدة ٢٠ عاما وتلقى الأموال التى سرقت من وكالة مخابرات أمريكية ، صعق ضباط الشرطة الأيرلندية عندما أخبرهم مهدى الحاراتى بأنه كان قد سافر إلى فرنسا وأمريكا وقطر وأن عملاء لوكالة المخابرات الأمريكى سلموه كميات كبيرة من المال لدعم جهود اسقاط

القذافى وأنه ترك المظروفين المذكورين مع زوجته تحسبا لأى طارئ وعاد مع الأموال الباقية إلى ليبيا .
والجدير بالملاحظة أن مهدى الحاراتى استقال من المجلس العسكرى فى طرابلس بعد بضعة أيام على حادثة سرقة الأموال تلك أواخر عام ٢٠١١.

لم يعد خافيا على أحد أن قطر هى التى ضغطت على كل من ليبيا وتونس لتعيين كل من محمود شمام كمسئول عن الإعلام الخارجى للمجلس الانتقالى الليبى ورفيق عبدالسلام كوزير للخارجية فى حكومة النهضة بتونس !!
ومحمود شمام هو عضو بمجلس إدارة قناة الجزيرة ، أما رفيق عبدالسلام فهو رئيس قسم الدراسات بمركز قناة الجزيرة البحثي !! واستماتة قطر وضغطها لتعين شمام وعبدالسلام له مبرراته إذا حللنا التوجه العام للسياسة الخارجية القطرية على المستويين الإقليمى والدولى ، فالملاحظ أن قطر أصبحت اليد الطولى للولايات المتحدة الأمريكية وأمير قطر أخذ على عاتقه انجاح مشروع الشرق الأوسط الجديد الذى دعت له كوندليزا رايس سنة ٢٠٠٥.

وأمير قطر لا يعتمد فى مهمته على الأساليب العسكرية التى استعملتها الولايات المتحدة وإسرائيل واللتان أثبتتا فشلهما فى كل من لبنان والعراق بل يعتمد على تدمير البنى الأمنية والاجتماعية لدول عربية محددة وذلك لتيسير بناء الشرق الأوسط الجديد والذى يتلخص مضمونه على تأسيس كنتونات ضعيفة طائفية وعرقية تكون بديلا للدول العربية وافشال الدول العربية وجعلها مطمع للتنظيمات الارهابية ، وتقسيمها إلى دويلات صغيرة ومتصارعة ، وضعيفة !
• رئيس الحكومة الليبية السابق محمود جبريل كشف أن : ليبيا اليوم تمثل خطورة على نفسها وعلى جيرانها واستمرار المنزلق الحالى يهدد وحدتها وسيادتها واقتصادها ويدفعها للتحول إلى مشكلة أمن قومى للدول المجاورة .
وحذر جبريل من أن : هناك من يخطط لاستعادة مصر عن طريق ليبيا عن طريق دخول التكفيريين والمال والسلاح إلى داخل مصر .
وقال جبريل : إن السياسة الأمريكية اتسمت بإزدواجية المعايير فى التعامل مع الثورة ، وأن برنامجها الحقيقى كان دعم وصول الإخوان فى مصر وليبيا وتونس واليمن على

أمل أن يؤدى ذلك إلى احتواء الارهاب والارهابيين .كما أن تنفيذ البرنامج الأمريكى تم برعاية وكيلين إقليميين هما قطر وتركيا .

واعترف جبريل قائلا : إن قطر ساعدت الثورة الليبية لكنها عملت منذ البداية فى خطين متوازيين ، وأن تيار الإسلام السياسى كان حليفها الأول ، وسعت قطر منذ البداية إلى تنصيب عبدالحكيم بلحاج (الأمير السابق للجماعة الإسلامية المقاتلة) ، قائدا لثوار ليبيا وأن الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى أمير قطر السابق عارض علنا جمع السلاح من أيدى الثوار ، وقال : هناك ٢١ مليون قطعة سلاح فى البلاد وتزايد الاغتيالات والتفجيرات ينذر بإغراق ليبيا فى صراعات جبهوية وقبلية مدمرة ، وكيف تمكن آلاف المسلحين الأجانب من المنتمين لتنظيم القاعد من دخول الأراضى الليبية فى وقت كانت الدول الكبرى تراقب حدود ليبيا ؟) .

• كان عبدالرحمن شلقم وزير خارجية ليبيا الأسبق ، قد اتهم قطر بأنها تسير على طريق جنون العظمة ، الأمر الذى جعلها تتوهم أنها تقود المنطقة ، وتعمل على تشكيل حزب إسلامى فى ليبيا يشبه حزب الله فى لبنان !!

وأضاف شلقم : أن قطر تريد الهيمنة على ليبيا ، وأن رئيس المجلس الانتقالى محمود جبريل وقتها ، والوفد الليبى الذى زار قطر بعد سقوط القذافى قبلوا ما أملى عليهم فى الدوحة دون أن يكون لديهم خبرة سياسية ومعرفة بخلفيات الأمور .

وأضاف شلقم : إن وفد للمجلس الانتقالى الليبى قبل بأمور فرضت عليهم من قطر يرفضها معظم الليبيين وأنهم –أى قطر وحلفائها– إذا استمروا فى اتجاه الهيمنة على ليبيا فهم واهمون ولن يقبل الليبيون بذلك لأن ليبيا لن تكون إمارة تابعة لأمير المؤمنين فى قطر .

واتهم عبدالرحمن شلقم دولة قطر بعدم الوقوف على مسافة واحدة من كل الأطراف فى ليبيا ، وأعرب عن رفضه أن تتولى قطر قيادة التحالف الدولى للقوات فى ليبيا ، حيث وصف جيشها بأنه عبارة عن (مرتزقة) ، ووصف شلقم عملية جمع السلاح فى ليبيا بأنه خدعة حيث إن المجموعة المكلفة بجمع السلاح باشراف قطرى ستقوم بجمع السلاح وتعطيه لآخرين .

وقال شلقم : إن ليبيا ليست فى حاجة لأموال قطر ، وأن من قام بالدور المهم على الأرض هم القوات الفرنسية والأمريكية والبريطانية والقطرية ، وسخر شلقم من أن

القطريين سيديرون تنمية ليبيا وقال : إن الخبراء الذين يديرون النفط والبنوك في قطر هم ليبيون ، وأن قطر لا تتميز عن ليبيا لكي تأتي وتعمل غرفة عمليات في ليبيا ، هذا مرفوض ، قطر كلها لا تساوي حارة في ليبيا ، والخبراء الليبيون هم الذين يقودون قطر ولسنا في حاجة لقطر في أي شيء شكرا لهم ، فليتركوننا نقرر مصيرنا بأنفسنا نحن لا نعتبرهم محايدين ، نحن لا نريد قطر ولا أمريكا ، أليس جيش قطر مرتزقة من (نيبال) و(بنجلاديش)
و(باكستان) ؟! ، وما هي قدرة قطر ؟! إن عدد الشهداء والجرحى في ليبيا يفوق عدد سكان قطر !!

•• الجماعة الليبية المقاتلة ، من هي ؟!

في أواخر حرب الأفغان مع الإتحاد السوفيتي وقتها ، وتحديدا عام ١٩٨٩ تشكلت في أفغانستان مجموعة ليبية تقاتل مع المجاهدين بأفغانستان وكان لها قيادة خاصة ومعسكرات تدريب منفصلة ، هذه المجموعة أطلقت على نفسها بعد ذلك اسم
(الجماعة الليبية المقاتلة) .
وفي أفغانستان انضم عدد من قيادات الجماعة الليبية المقاتلة إلى تنظيم القاعدة ، مثل أبو الليث الليبي ، وأبو الفرج الليبي ، وأبو يحيى الليبي وغيرهم ، وفي الوقت نفسه رفض عدد من قيادات الجماعة المقاتلة وأفرادها الانضمام إلى تنظيم القاعدة وبقيت لم معسكراتهم الخاصة .
بعد انتهاء الحرب بأفغانستان عاد بعضهم إلى ليبيا وذهب البعض الآخر لدول كان يمكن أن تستقبلهم كالسودان واليمن والجزائر بعد الفوضى التي ساعدت عقب إلغاء الانتخابات في الجزائر شارك بعض الجهاديين الليبيين مع الجماعة الإسلامية المسلحة في قتال السلطة ، وكان ذلك بين عامي ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٤ ولكن بعد ١٩٩٤ حدثت تحولات راديكالية في فكر التيار الجهادي الجزائري نتج عنه أنهم قاموا بقتل بعض الجهاديين الليبيين بإعتبارهم منحرفين عقائديا .
في نهاية عام ١٩٩٤ عاد بعض الجهاديين الليبيين من عدة دول إلى ليبيا ، وقاموا بترتيب صفوفهم مع من كانوا قد عادوا سابقا كي يبدوا مواجهتهم للنظام الليبي ، وفي عام

١٩٩٥ نشطت الجماعة المقاتلة بمنطقة الجبل الأخضر (معقل التمرد الحالى) شرق ليبيا .. وقامت بمحاولة إغتيال القذافى فى بنغازى لكن المحاولة فشلت ، وعلى إثر فشل محاولة الإغتيال بدأت السلطات الليبية بمطاردة الجماعة المقاتلة واستطاعت قتل زعيمها (عبدالرحمن حطاب) وقتل وإعتقل عدد من أعضاء الجماعة وبسبب المساحة الشاسعة لليبيا ووعورة بعض مناطقها استطاع عدد من أعضاء الجماعة الليبية المقاتلة من الفرار ، وغادر غالبيتهم إلى أفغانستان .

• عبدالحكيم بلحاج : من مواليد عام ١٩٦٦ حصل على شهادة الهندسة المدنية ، ثم بعد تخرجه مباشرة سافر إلى أفغانستان للجهاد عام ١٩٨٨ ويبقى هناك عدة أعوام ولكن بعد فتح " كابل " سافر عبدالحكيم بلحاج إلى عدة دول كباكستان وتركيا والسودان ، ثم عاد إلى ليبيا عام ١٩٩٤ فى فترة ترتيب الجماعة لصفوفها من أجل مواجهة السلطات ، وبعد المواجهات التى حدثت بين السلطة الليبية والجماعة المقاتلة عام ١٩٩٥ ومقتل أميرها عبدالرحمن حطاب استطاع عبدالحكيم بلحاج مغادرة ليبيا والعودة إلى أفغانستان اشتهر عبدالحكيم بلحاج طوال نشاطه الجهادى باسم " عبدالله الصادق " .

تم اختيار عبدالحكيم بلحاج " عبدالله الصادق " أمير للجماعة الليبية المقاتلة فى فترة إعادة ترتيب صفوف الجماعة فى أفغانستان ، وأختير أبوحازم نائبا له ، وأبو المنذر الساعدى كمسئول شرعى ، وخالد الشريف كمسئول أمنى .. بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ فى أمريكا وضرب القوات الأمريكية لأفغانستان فرّ قادة الجماعة من أفغانستان وانتقلوا إلى عدة دول ، وفى عام ٢٠٠٤ تم اعتقال عبدالحكيم بلحاج فى ماليزيا وتم نقله إلى تايلاند لإجراء تحقيقات معه من قبل المخابرات الأمريكية ، وتم اعتقال أبوالمنذر الساعدى فى هونج كونج ، وتم أيضا اعتقال أبوحازم وعدد من قيادات الجماعة ، وبعد قبض المخابرات الأمريكية على المعتقلين وإجراء تحقيقات معهم ، تم تسليمهم فى ذات العام إلى ليبيا وأودعوا فى سجن أبوسليم بطرابلس .

فى العام ٢٠٠٨م بدأ مشروع سيف الإسلام القذافى للمصالحة مع الإسلاميين من إخوان مسلمين ومن الجماعة الليبية المقاتلة وطى صفحة الماضى وتوحيد الجهود وبتأييد ومباركة ووساطة مجموعة دعاة وشيوخ أمثال الشيخ سليمان العودة وعائض القرنى والقرضاوى وآخرين فبدأت مراجعات شرعية لقادة الجماعة الليبية المقاتلة فى السجن تتناول عددا من القضايا كالجهاد والتكفير والحسبة .

أصدرت الجماعة المقاتلة كتاباً ضخماً فى سبتمبر ٢٠٠٩ تحت عنوان (دراسات تصحيح فى مفاهيم الجهاد والحسبة والحكم على الناس) يقع فى ٤١٤ صفحة الكتاب تضمن تأصيلا شرعيا لمفاهيم تنقض أسس الفكر الجهادى التكفيرى الذى يؤمن به هؤلاء .
راجع الكتاب قبل صدوره وأيّد ما إحتواه من أفكار شرعية عدد من الشيوخ من أمثال يوسف القرضاوى وسلمان العودة (واللذان شرعا خروج هؤلاء التكفيريين على ولى الأمر والاستعانة بالصليبيين فيما بعد) فى ما بعد وأحمد الريسونى وعدد من علماء ليبيا .
وتكلل هذا المشروع فى بدايات عام ٢٠١٠ بالافراج عن عدد من المعتقلين الإسلاميين من بينهم منتمين للجماعة الليبية المقاتلة بعد أن نبذوا فكرهم التكفيرى واقسموا على نبذ العنف وتوحيد الجهود مع القيادة الليبية ويقدر عدد من أفرج عنهم من عناصر الجماعة قرابة الـ٧٠٠ عنصر ، وكان من بين المفرج عنهم قائد ثوار الناتو اليوم أمير الجماعة عبدالحكيم بلحاج والمسئول الشرعى أبوالمنذر الساعدى والمسئول الأمنى خالد الشريف وقد أهدت لهم القيادة الليبية منازل سكنية ومنحة مالية كبيرة .

بعد عام فقط تنكر هؤلاء (ومعهم شيوخ الوساطة أمثال سليمان العودة وعائض القرنى والقرضاوى لوعودهم واحنثوا قسمهم وطعنوا القيادة الليبية وسيف الإسلام القذافى بخنجر صليبى مسموم فى الظهر وعادوا إلى فكرهم التكفيرى المقيت وأضافوا عليهم الاستعانة بالصليبيين هذه المرة !

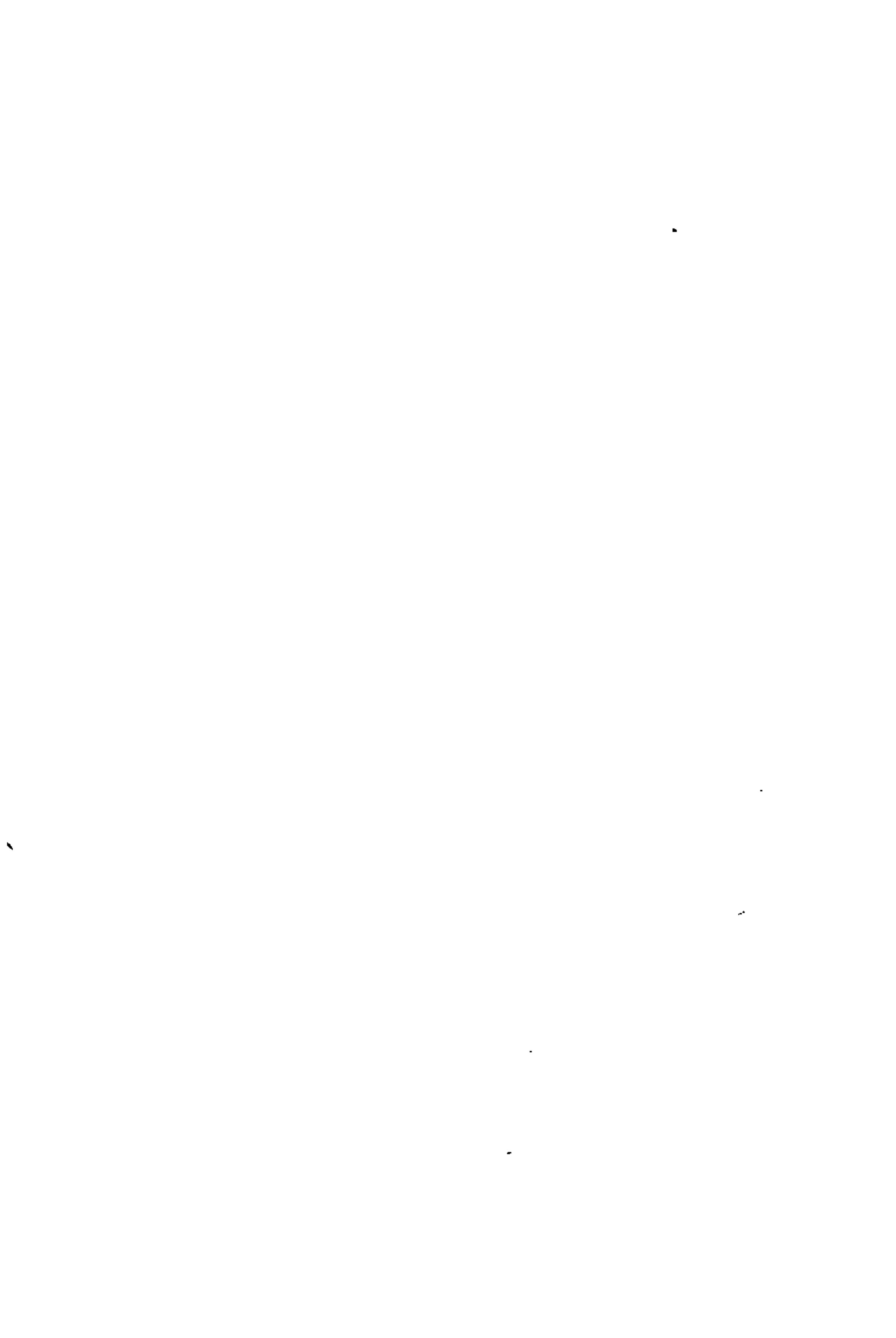
• ها هم اليوم ومعهم القوات الخاصة الصليبية وطائرات الناتو الاجرامية يعيثون فسادا وقتلاً واغتصابا بالشعب الليبى المسلم بل وحتى الجاليات العربية والافريقية لم تسلم منهم كل هذا فى شهر رمضان المبارك ، وها هو المنافق الغدار عبدالحكيم بالحاج ومجرموه يقبلون العلم الأمريكى فى قلب طرابلس ولكنهم لم ينسوا التكبير عند التقبيل !!
المعركة الدائرة فى ليبيا أكبر من اسقاط نظام وأكبر من نهب النفط الليبى ، أنها معركة تستهدف تدمير جوهر الإسلام ، فمن يطلق اللحى ويصلى الخمس صلوات فى أوقاتها ومن يصوم ومن يحفظ جزء كبير من القرآن إن لم يكن القرآن الكريم كله هو

من يقتل ويسرق ويغتصب وهو من يتحالف مع الصليبيين ، والأدهى من ذلك إن كل جرائمه يبررها باسم الإسلام العظيم .
المعركة فى ليبيا هى معركة بين الإسلام الحقيقى الوسطى الذى تربينا عليه وتربينا على سماحته وعدله وسلامه . وبين الإسلام المزيف الذى يدعيه منافقى الإخوان ومجرمى الخوارج الذين وصفهم سيدنا النبى محمد –صلى الله عليه وسلم– بكلاب أهل النار ومعهم اساتذتهم ومدربوهم من المخابرات الصهيونية الأمريكية والتركية والقطرية . من الحرب الاستباقية على الارهاب وتنظيم القاعدة واحتلال وتدمير دول (أفغانستان وباكستان والعراق) بحجة محاربة الارهاب والقضاء على تنظيم القاعدة إلى دعم عسكرى جوى وبحرى وبرى وإعلامى لمقاتلى القاعدة فى ليبيا .

• لقد تجلت فى طرابلس حقيقة أن الصهيونية العالمية ورجالها فى أمريكا والدول الغربية هى من تقف خلف ما يسمى بالارهاب والتكفيريين وهى الداعمة الكبرى لهم ، وأن تسليم قيادة ثوار الناتو لشخص مثل عبدالحكيم بلحاج لهى رسالة واضحة من الصهيونية بأن الفوضى الخلاقة قادمة لكل الدول العربية دولة بعد دولة .
ليس عبدالحكيم بلحاج وحده ، ولكن هناك الكثيرين من المنتمين فى الأساس لجماعة الإخوان فى ليبيا منهم الصف الأول ، والصف الثانى بالإخوان وهم كالآتى : بشير الكبتى وخالد الشريف وعبدالوهاب قايد وصلاح بادى وعبدالرحمن السويحلى وأحمد أبوختاله ووسام بن حميد وأحمد للجبرى ومحمد الكيلانى ، وفرج السويحلى وعبدالرؤوف كاره والمفتى الغريانى وسالم دربى وأحمد الساعدى وأبوعبيدة الزاوى ونورى بوسهيمن وهاشم بشر والمهدى الحرتى وناصر الأمين وأسامة جويلى وسليمان فورتيه ، وهؤلاء هم العناصر الأساسية التى ساعدت على تشكيل ميليشيات على الحدود المصرية – الليبية للصدام مع الجيش المصرى ، وهذا هو الخطر بعينه !! و بإشراف من الشيخ على الصلابى المقيم فى قطر ، والمخابرات القطرية والتركية !!

٢٣

" فيدان " التركى ..
المتحالف مع مخابرات قطر





اردوغان



فيدان

Embassy of the

STATE OF QATAR

ANKARA



سفارة دولة قطر

أنقرة

(ســـري)

2012/9/26م

سعادة الأخ/ علي بن فهد الهاجري المحترم

مساعد الوزير للشئون الخارجية

وزارة الخارجية

تحية طيبة وبعد،،،

أود إحاطة سعادتكم علماً بأن السيد/ حمد بن محمد الدوسري المستشار بالسفارة قد أفادني بأنه التقى بأحد الدبلوماسيين الخليجيين بأنقرة، والذي سلمه نسخة من تقرير إجتماعه مع شخصية سورية معارضه لم يذكر اسمه، والمتواجد في تركيا،

تفاهمات مخابراتية فى سوريا بين سفارتى قطر وتركيا

كان الشيخ يوسف القرضاوى ، مفتى قطر ، والمطلوب للعدالة فى مصر ، قد قال : إن رئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان أبلغ الرئيس المعزول مرسى بأن الفريق أول عبدالفتاح السيسى وزير الدفاع والإنتاج الحربى يعمل ضده .
بعدها كشف أردوغان أن رئيس جهاز الاستخبارات التركية " هاكان فيدان " زار مصر قبل حوالى ١٥ يوما من الإطاحة بمرسى كنوع من الاتصالات التى كانت تجريها الحكومة التركية مع الإخوان الذين كانوا فى السلطة حينئذ ، حيث التقى بالرئيس الإخوانى لبحث الأوضاع بمصر والتى وصفها بالحرجة !!
وأواخر ٢٠١٣ استضافت تركيا مؤتمرا لقيادات التنظيم الدولى للإخوان برعاية قطر وتركيا لمدة ٣ أيام بأحد الفنادق المملوكة لشخصية إخوانية فى اسطنبول تحت اسم : (التنسيق الحقوقى ضد الانقلاب) تنظمه مؤسسة قرطبة التى يديرها أنس التكريتى القيادى بالتنظيم الدولى للإخوان فى الأردن ، وبحضور خالد محمد القيادى الإخوانى الهارب للتحريض ضد النظام المصرى الحالى والجيش وعدد من الإعلاميين المصريين من المنتمين للإخوان ، وبحث تدويل قضية محكمة الرئيس المعزول محمد مرسى .
وعقد اجتماعا بين قيادات الإخوان وغانم الكبيسى – رئيس مخابرات قطر– وفيدان – رئيس المخابرات التركية – فى اسطنبول على هامش المؤتمر والاتفاق بشأن زيادة العمليات الارهابية خلال الفترة المقبلة لتصاعد وتيرة العنف والقضاء على الاقتصاد المصرى واستهداف شخصيات اقتصادية بارزة ، وتم رصد للعمليات القادمة ٢٥ مليون دولار من منظمات إسلامية تعمل على تمويل التنظيم فى الداخل والخارج ، فضلا عن استهداف شخصية عسكرية وأمنية كبيرة ، ومبنى وزارة الدفاع على نفس طريقة

محاولة اغتيال وزير الداخلية وعدد من الوحدات العسكرية المختلفة بجانب استهداف عدد من الشخصيات فى مناصب حساسة التى تمتلك أدلة إدانة مرسى ، وأيضا منازل عدد من المستشارين وأعضاء النيابة الذين يحققون فى قضايا مرسى .

كانت اجتماعات سرية عقدها قطريون وأتراك وإخوان وحمساويون فى تركيا وشاركت فيها مختلف الحركات التى تنضوى تحت جماعة الإخوان برعاية مدير الاستخبارات القطرى غانم الكبيسى ومدير المخابرات التركى " هاكان فيدان " عرّابا لهذا التحالف وعقدت الاجتماعات فى فندقى : أورانتوس ونارين فى انطاكيا ، وغراند جواهر فى اسطنبول ، وشارك فيها الإعلامى فى قناة الجزيرة القطرية تيسير علونى ونائب الرئيس العراقى الفار من بلاده طارق الهاشمى ، وأهداف هذه الاجتماعات اتخاذ قرارا يقضى بفتح معسكرات للإسلاميين فى ليبيا وغزة والعراق .

وبعد ذلك جرت محاولات تركيا قطرية لدعم الإخوان وشائعة الفوضى فى مصر عبر إرسال عدد من شحنات الأسلحة التى تم ضبطها قبل تهريبها إلى الداخل المصرى ، كما تم توقيف عدد من الأتراك وجهت لهم تهم مختلفة ، فضلا عن سعى قطر وتركيا إلى استقبال عدد من أعضاء الإخوان الذين استطاعوا الهروب من مصر أو كانوا خارجها أثناء ثورة الثلاثين من يوليو ، وذلك لتشكيل أنقرة نقطة انطلاق للأنشطة التى تستهدف اسقاط ما ترتب على ثورة ٣٠ يونيو ، بالتنسيق مع كل من حركة حماس فى قطاع غزة وقطر .

كل هذا يندرج تحت بند المخطط الخبيث أو المؤامرة المكشوفة والمفضوحة ، بتدبير (الكبيسى وفيدان) !! ... وفيدان هذا كان قد اجتمع مع عدد من ضباطه وقال لهم نصا: لقد حكمنا العالم العربى لعقود طويلة زمن الامبراطورية العثمانية ، لذلك ، نحن نعرف جيدا كيف نقودهم .

وأضاف : أن مصر الآن متوترة ودول التعاون فى الخليج صامتة وخائفة ومشغولة بشئونها الداخلية وسوريا وقياداتها تهشمت وتحطمت ، هذا يعنى أننا من يمسك بزمام الأمور فى المنطقة العربية وفى شوارعها أيضا بالتعاون مع قطر !! والتحالف معها !!

•• " فيدان " يطلق عليه (وجه الشرق الأوسط الجديد) ، وهو واحد من ثلاث رؤساء أجهزة مخابرات يتصارعون لمساعدة بلدانهم فى ملء فراغ القيادة الذى أوجدته اضطرابات الربيع العربى وغياب أمريكا عن المعادلة .

•• والثانى هو : غانم بن خليفة الكبيسى رئيس المخابرات القطرية الذى ضم

قواه إلى جهاز الاستخبارات الأمريكية في سوريا ليس فى سوريا فقط بل فى ليبيا أيضا.

•• والثالث هو : قاسم سليمانى رئيس فيلق القدس فى إيران فيلق النخبة من الحرس الثورى الإيرانى الذى يدير عملياته خارج إيران .

فالمسئولون الأمريكيون يتحدثون عن أنه على الولايات المتحدة أن تتعامل مع فيدان كبديل موثوق لرجب طيب أردوغان بشأن طائفة من القضايا الآجلة بينها مستقبل ليبيا وسوريا والعراق .

إذن من هو " فيدان " ؟! ذلك الرجل المدبر والمخطط بالتعاون مع مخابرات قطر وايران لزعزعة أمن واستقرار مصر ؟! .. هو صديق مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية جون برينان ، ومدير المخابرات المركزية الأمريكية جيمس كلابر ، وهو أيضا صاحب فكرة التسليح السريع للمعارضة السورية لقتال النظام السورى وتورط فى نقل ٥٠ حافلة تقل مقاتلين متشددين إلى الحدود السورية ، وبحماية ورعاية خاصة من المخابرات التركية !! لتستقر هذه الشاحنات والأسلحة والمقاتلين فى جعبة جماعة الإخوان فى سوريا !!

... " فيدان " المعروف عنه قربه من إيران ودعمه لتنظيم القاعدة ، والجماعات المتطرفة فى سوريا وليبيا والعراق ومصر واليمن ، ويستخدم هذه الجماعات كـ (مافيا) يسخرها لخدمة أردوغان ومخططات الأتراك والقطريين والإخوان .

... " فيدان " متهم ايضا بتسريب معلومات أمنية إلى المجاهدين فى سورية كانت الاستخبارات التركية قد حصلت عليها عبر التعاون مع الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية وأنه حوّل جهازه إلى شرطة مرور ، لنقل وتوجيه تدفق مجموعات القاعدة إلى سورية ، ونقل التمويل و لسلاح لهم، وأنه استثمر علاقته المميزة مع مدير المخابرات القطرية غانم الكبيسى لتعزيز ودعم الوجود الجهادى فى سورية.

مما جعل الرئيس الأمريكى باراك أوباما يحذر أردوغان من ذلك أثناء لقائه فى البيت الأبيض فى حضور " فيدان " وزعماء المعارضة السورية بالإضافة إلى مسئولين أمريكيين: إن فيدان تصرف كشرطى مرور حيث رتب دخول شحنات الأسلحة والسماح بدخول قوافل عبر نقاط التفتيش الحدودية على طول الحدود السورية التركية ، كما أن السلطات التركية ، كما أن السلطات التركية سمحت لطائرة تقل عددا كبيرا من العناصر الأجنبية المتطرفة بالهبوط فى ميناء (هاتاى) الجوى ، تمهيدا لنقلهم إلى سوريا ، كما أن فيدان اهتم بعلاج أعضاء جماعة جبهة النصرة المحسوبة على تنظيم القاعدة فى

المستشفيات التركية .

.. " هاكان فيدان " – رئيس المخابرات التركية – برز اسمه كمهندس الاستراتيجية الأمنية التركية ، وهو مستشار قريب ووفى لرئيس الحكومة رجب طيب أردوغان سابقا والرئيس التركى الحالى ، ويعد الرجل الثانى فى تركيا ، ويقال إنه أقوى من أى وزير فى تركيا ، واتهمته واشنطن بتسريب معلومات مهمة لإيران .

... فى عالم السياسة كثيرا ما يكون وراء كل رجل سياسة (رجل ثانى) حتى لو كان رجل السياسة هذا ديكتاتورا وأحادى الحكم والنفوذ ، فلا بد أن يكون له يد يمنى يستند عليها وتدعم خططه ، وهذه اليد اليمنى هى ما يشار إليها عادة بـ (الرجل الثانى) أو (الرجل الخفى) .

الرجل الثانى ، " هاكان فيدان " رئيس المخابرات التركية تأتينا اخباره من بلاد الأناصول مغرية باختراق دهاليز عالم الاستخبارات الغامض مقتربة من أسرار اليد اليمنى للرئيس التركى رجب طيب أردوغان ، ففى سنة ٢٠١٠ شهدت الاستخبارات التركية انقلابا تاريخيا حين أعلن أردوغان تعيين مستشاره هاكان فيدان على رأس المؤسسة الاستخباراتية التركية ، واصفا إياه بأنه (حافظ أسرارى) إنه (حافظ أسرار الدولة) ، وقد يكون اسم فيدان جديدا على الساحة العربية والشرق أوسطية، لكنه فى الحقيقة لاعبٌ رئيسى فى كثير من الأحداث التى تلعب فيها تركيا اليوم، خاصة ما أطلق عليه بـ (الربيع العربى) .

• البحث فى سيرة فيدان ضابط الصف السابق ومستشار أردوغان فى السياسة الخارجية يكشف أنه رجل مهم ولديه مكانة هامة فى السياسة التركية الداخلية والخارجية وأحد أدمغة أردوغان !!

وتم تعيين " فيدان " على رأس المخابرات التركية فى ٢٧ مايو ٢٠١٠ وكان قد شغل منصب وكيل الشئون الخارجية لدى رئيس الوزراء التركي ، ومثّل تركيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وهو من المقربين لرئيس الوزراء التركى الحالى أحمد داود أوغلو.

قبل ظهور " فيدان " على الساحة كرئيس لجهاز المخابرات الخارجية التركية تداول الأتراك اسمه خلال فترة الاضطراب التى شهدها جهاز المخابرات التركية ، تم على إثرها إعلان إعفاء (مدير مخابرات اسطنبول) من منصبه الذى يعتبر من أهم المناصب داخل الجهاز فهو المسئول عن الأمن ومتابعة عناصر المخابرات الأجنبية فى هذه المدينة التى يزيد تعداد سكانها عن ١٥ مليون نسمة وتستقبل ملايين السياح والأجانب يوميا

، على مدار السنة ، وتعتبر من أهم المسارح التى ينشط فيها عناصر أجهزة المخابرات العالمية .

وتم تجاوز هذه الأزمة سريعا ، حيث سعت حكومة أردوغان إلى بعث قانون يعطى الحصانة لرجال المخابرات من الادلاء بأقوالهم أمام المحاكمة الجنائية ، وواجه القانون الذى تم إقراره خلال ٤٨ ساعة ، فقط انتقادا شديدا من المعارضة على اعتبار أنه يضع رجال المخابرات فوق القانون لتنفيذ أجندة خاصة لرئيس الوزراء وحكومته .

من هنا بدأ الظهور العلنى لـ " فيدان " وأصبح اسمه متداولا فى الصحافة التركية خلافا لرجال الاستخبارات السابقين الذين غالبا ما كانت اسماؤهم مخفية ، وكان أردوغان قد فاجأ الكثيرين عندما عين ذراعه اليمنى رئيسا لجهاز المخابرات مخالفا للأعراف التى تقضى بتعيين رجل من داخل الجهاز فى هذا المنصب الحساس .

وتعيين المستشار السابق للسياسة الخارجية ليس الانقلاب الوحيد فى جهاز المخابرات التركية بل إن الانقلاب الأكبر يبرز فى أن " فيدان " رغم أنه كان ضابط صف سابق إلا أنه عين بصفته مسئول مدنى وليس مسئولا من الجيش ، فى خطوة زادت من الفجوة بين رجال الجيش الذين كانوا يحكمون قبضتهم على أهم معاقل الدولة التركية ورئيس الحكومة الإسلامى عثمانى الهوى .

ومن خلال خلفيته الأكاديمية والعسكرية ستطاع فيدان ادخال تعديلات كبيرة فى تكوين جهاز المخابرات وأقنع أردوغان بتجميع جميع أجهزة المخبرات فى الخارجية والأمن والجيش تحت جهاز المخابرات العامة ، وهو الأمر الذى ازعج الأوساط فى الأمن والجيش .

لدى فيدان قناعاته الخاصة وتوجهاته التى تصب فى السياسة العامة لتركيا فعمل على إعادة توجيه نشاطها بما يتلاءم مع مشاريع أردوغان الإقليمية كما يرى ذلك الأمريكيون من أن مساعى " فيدان " لا تهدف إلى تقويض دور الولايات المتحدة الامريكية ، وإنما إلى خدمة مصالح تلك المشاريع الإقليمية .

وبدت توجهات فيدان تطفو على السطح مع ثورات ما يسمى بـ (الربيع العربى) فقد بدأ الرجل فى توسيع سيطرة الاستخبارات التركية من خلال السيطرة على الاستخبارات العسكرية التى كانت مهيمنة على السياسة التركية لعقود .

نبذة عن المؤلف

ـــ بلال الدوى

ـــ عضو نقابة الصحفيين

ـــ عضو إتحاد الصحفيين العرب

ـــ عمل فى عدة صحف مصرية وعربية منها :

(صوت الأمة ـــ الميدان ـــ الأهرام العربى ـــ صوت الملايين)

ـــ شارك فى إعداد كثير من البرامج السياسية (التوك شو)

فى عدد من الفضائيات المصرية والعربية لمدة ٨ سنوات .

ـــ حاصل على دبلومة فى العلوم السياسية .

ـــ صدر له من قبل كتاب " العادلى والمشير " .

الفهرس